خانه
شورای
لامی
۱۶

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب شرح قانونچه
مؤلف حسین بن محمد بن علی استرآبادی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۹۹۵
شماره ثبت کتاب ۲۰۸۱۶۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب شرح قانونچه
مؤلف حسین بن محمد بن علی استرآبادی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۹۹۵
شماره ثبت کتاب ۲۰۸۱۶۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب شرح قانونچه
مؤلف حسین بن محمد بن علی استرآبادی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۹۹۵
شماره ثبت کتاب ۲۰۸۱۶۰

[illegible]

16995
―――
20816

شورای اسلامی [illegible]

[illegible]

دواء الاسهال
لعاب ۲ بیخ خطمی
عنب الثعلب
لعاب ۲ بهدانه جو شسته
شیره ۲ تخم خرفه کدو
خلوص خالص روغن بادام

دواء الجمود بابونه عنب الثعلب بجوشانند
ریشه خطمی بهدانه لعاب بزرقطونا قرص طباشیر
معتدل روغن بادام با شیره مغز کدو بجای روغن بادام
وگاه بسبب حرارت تخم بجای بابونه خیارزه یا سپستان کنند

شربت معتدل شربت نیلوفر شربت علاو زبان شربت بادام لعاب بهدانه شیره تخم خرفه
شربت قند شربت خشخاش شربت بنفشه لعاب بهدانه شیره بادام
شربت بزوری لعاب بزرقطونا لعاب بهدانه عرق بیدمشک
شیره تخم خیار تخم کدو تخم کاهو با سه دانه
شربت بنفشه شربت نیلوفر

قرص طباشیر ملین ترنجبین گل سرخ طباشیر مغز تخم کدو مغز تخم خیارین تخم خشخاش
صمغ عربی نشاسته کتیرا بلعاب بزرقطونا قرص سازند

نسخه دیگر مغز تخم خیارین مغز تخم کدو کتیرا خشک
۵ ۴ ۳ ۴
طباشیر تخم کاهو تخم خرفه ترنجبین شربتی یک مثقال
۲ ۴ ۴ ۳ ۱۰
ده مثقال یا سه مثقال

اگر بخواهند که کمتر درست کنند
مغز تخم خیارین مغز تخم کدو کتیرا خشک طباشیر
۳ ۲ ۳ ۲ ۱
تخم کاهو تخم خرفه ترنجبین
۲ ۴ ۵
یا چهار مثقال
شربت خیار کنند

تدبیر خستگی و ماندگی در سفر آنست که هرگاه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أبدع العناصر والأجزاء وأوجد الأمزجة والأعضاء لخاص النفس الناطقة لإدراك الأشياء ومنّ علينا بأنوار الآلاء والنعماء وأعطى بإزاء كل داء دواء والصلوة والسلام على سيد الأنبياء محمد المصطفى وعلى آله مصابيح الهدى وأصحابه مصابيح الدجى وبعد فقد دلت البراهين العقلية والشواهد النقلية أن أنفس ما يتنفس به النفس النفيس وأمتن ما يصرف في اقتناء النفيس هو العلوم الحقيقية والمعارف الإلهية ولا يخفى أن العلم لتشعب فنونه وكثرة شجونها في الشرف مختلف المراتب والمنازل وذلك بحسب

شرف الموضوع وكثرة المنافع ووثاقة الدلائل ولا شك أن علم الأبدان الذي جعله الحكيم الصادق قرينا لعلم الأديان جامع لهذه الفضائل إذ موضوعه بدن الإنسان الذي هو أشرف مواليد الأركان ومسائله مشحونة بواضح الحجة ولائح البرهان ولا يخفى عموم الحاجة إليه في كل حين وأوان ولما وقفت على شرف هذا العلم ومنقبته وفضيلته منه ... رتبة أردت الخوض في منهله وصوله واتضاح مسائله وفصوله فشمرت عن ساق الجد إلى اقتناء ذخيرة كنوز خبيّاته واحتواء أغراض رموز كتابه ... شطرا من ... تحصيل نحو تحقيق مقدماته وتلويح مبانيه

وعلا اسانه مرلجعا الى فحول علماء هذا الفن وثقاته

حتى اهتديت الى المجلس درس سلطان الحكما

وبرهان الاطباء نخبة الافاضل والعلماء واستاذ

الكل في الكل حلال المعضل والمشكل جامع

علوم الاولين والاخرين زبدة اولاد الطيبين

السيد اسماعيل المشتهر بحكيم العين الطبيب

الجبلي لا زالت اشارات شفائه للطلبة الشفا

والنجاء وهدايا نكاته لحفرة الكشف والشكات

رايت حوزة درس هذا الفاضل الحكيم روضة

فيها جنات ونعيم ووجدت للعقول بحرا من العلوم

يتلاطم امواجه ونورا من الحكم لا يطفي سراجه فلت

ما رسم كتابك هذا الاهتداء وذلك فضل الله من يشاء

فاقمت

فاقمت معه غير السنة واستفدت من جواهر الفاظه

العيسويه وقرات عليه ما صنف فيه موجزا ومبسوطا

وحررت من لطايف انفاسه محظوظا مغبوطا لم ازل

من خواطره طبعه نثرا او احطت عالما به خبرا حتى ذلك

ساعدتني الايام وساعفتني الشهور والاعوام

حيث توجهت كعبة الامال وقبلة العز والاقبال

اعني حضرت السلطان الافضل الاعلم الخاقان الاعدل

الاكرم مالك نواصي الامم حامي اصناف العرب والعجم الذي

اغرق بفرط كرمه المطيع والعاصي فخالج في خلدي

عن شرح المختصر الموسوم بقانونچه المنسوب

الى الحكيم المحقق والحبر المدقق زبدة الاولين والا

محمود ابن محمد الجغميني تغمده الله بغفرانه وا
سكنه في بحبوحة جنانه قد وجدته مختصرا
نافعا جامعا لكليات هذا الفن ولاغراضه كاملا
لاصول هذه الصناعة مع الايجاز في الفاظه مشتهرا
في الامصار والاقطار مشهورا بين الطلبة كالشمس
في رابعة النهار محتاجا الى الشرح لقلة مبانيه
مفتقرا الى التوضيح لكثرة معانيه فشرحته شرحا
يكشف كشفا عن وجوه خرائده الاستار ويظهر
ما في مسائله من كنوز الاسرار وتمسكت في تحقيق
عباراته بذيل العدل والانصاف ووجهت
ما وقع فيه من التسامح والاعتساف واشرت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الى سلوك الطريق الفكر والوجه ونقلت ما
ما نقلت من المعتبر من الكتب الطبية متوجها عن
الاصحاب والاخوان ان يغمضوا مواقع الزلل و
الطغيان بالاصلاح والتوجيه بقدر الامكان
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
المصور بعد التسمية الحمد لله يقول الفقير
الى رحمة الله الهادي حسين ابن محمد ابن علي
الاستراباذي افتتح كتابه بالتسمية والتحميد اداء
لحق شيء مما يجب عليه من شكر العبد واستجلابا
للمزيد وموافقة لمفتتح كلام الله المجيد ومتابعة للحديث
الصحيح المشهور واشار بلامي الجنس والملك
على اختصاص الحمد به تعالى وتقدس واختصاص الجنس

يستلزم الاستغراق فلا يتنافيان في الاشتقاق

والحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل

كما ان الشكر فعل ينبئ بتعظيم المنعم بسبب الانعام

وذلك الفعل اما صادر عن القلب بان يعتقد

اتصافه بصفات الكمال او عن اللسان بان يذكر ما

يدل على التعظيم والاجلال او عن الجوارح بان

يلتي بافعال دالة على ذلك بطريق الاجمال كما

قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني

والضمير المحجبا فمورد الحمد هو اللسان وحده

كالتعريف لفظ الوصف ومتعلقه النعمة وغيرها ومورد الشكر

اللسان والجنان والاركان ومتعلقه النعمة وحدها

فبينهما عموم وخصوص من وجه ثم الجميل ان تناول الاختياري

وغيره كما الصفات فالحمد والمدح مترادفان كما قال الفائق

الحمد

الحمد هو المدح ولاختيار الحمد لبعض ما قلنا في الافتتاح

وان كان مخصوصا كما يقال مدحت اللؤلؤ بصفائها ولا

يقال حمدتها فالمدح اعم والوجوب عن الصفات كقيام الذات

انشاء الحمد على هذا التقدير المختار الاشعار بالاختيار

على الشكر على التقديرين لتناول التسليتين اعني الفضائل و

الفواضل وايثار الجملة الاسمية بعد الفلم للدلالة على الثبات

والدوام وللوجهين من الوجوه المذكورة للافتتاح لا يختم

والله اسم للذات المستجمع لجميع الصفات ولهذا خصه بالحمد

واختلف في اشتقاقه وعربيته واصله وعلميته وبسط الكلام

لا يليق بهذا المقام رب العالمين الرب المالك مصدر بمعنى صفة

مشبهة اخذت من فعل متعد لكن بعد جعله لازما

بالنقل الى فعل بضم العين ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر

للمبالغة كالعدل في رجل عدل ولا يطلق بدون الاضافة

على غيره تعالى الا نادرا وبالاضافة يطلق كثيرا والعالم اسم

لما يعلم كالخاتم لما يختم ثم غلب في ما يعلم به الاله اعني ما سوى الله تعالى
عالم الافلاك وعالم الاركان وعالم النبات وعالم الحيوان هو اسم
للقدر المشترك بين اجناس ما سوى الخالق والتعريف للاستغراق
والجمع للدلالة على انه اجناس مختلفة الحقائق كالجمع في الصورة
مع وجود معنى ... ولكن ذلك لا يليق بها الوصف بانه جمع
جمع السلامة لان فيه معنى العلم والعلامة وقيل اسم لذوي
العلم من الملك والانس والجن فلا اشكال في جمعه بالواو
والنون ثم والصلوة لما كانت استفاضة القابل من المبدأ
للفيض موقوفة على المناسبة بينه وبين المستفيض وذات
المفيض ... في غاية التنزه والتقدس وذات المستفيض
في غاية التعلق والتدنس وجب الاستعانة في استفاضة
الكمالات من خالق الخلق بتوسط ذي جهتين حتى يستفيض
بجهة ويفيض باخرى فلهذا اردف التحميد بالصلوة على محمد
المصطفى صلى الله عليه والسلام وقيل المراد ههنا
المعنى

المعنى العام وهو ايصال الخير اللين والاجمعين اي اهل
بيته الطيبين لتبادره عند الاطلاق ولا تعم الال بالاستحقاق
وانما ذكر الال في الصلوة والسلام اتباعا لحديثه عن ادامتهما
علي مع او اراد بالتعميم الصلوة على الال كما يقول وسلم
اهل ... التعمير على اصيل ولا يستعمل الا في الاشرف
وبعد اي بعد حمد الله والصلوة على النبي واله فبناه على
الضم لاضمار ما اضيف هو اليه وكثيرا ما تحذف لفظه
اما في مثل هذا المقام لكثرة استعماله في مثل هذا الكلام
ولاستحضاره بالطبايع واستقراره في الاسماع ولاكتفاء
بعد بمعناها وهي الفاء في قوله فهذا مختصر مشتمل على زبدة
اي خلاصة ما يجب استحضاره للطبيب من صناعة الطب
وهو في اللغة الاصلاح والسحر والعادة والحذق وفي
الاصطلاح علم باحوال بدن الانسان من جهة الصحة
والمرض لحفظ الصحة او تعادلها ممكن والمناسبة بين

المعنى من عيبه من جميع الوجوه لان بعض المعالجات يخرق
العادة كالنوم ولا يحتاج الى التدبير كالعادة او الى حذق
تام او لاصلاحه البدن فموضوعه بدن الانسان
وما يتركب منه من حيث الصحة والمرض وغايته حفظ
الصحة ان كانت حاصلة او استردادها ان كانت زايلة
النجمية اي انتزعته واخترته من كتب الاقدمين
كجالينوس وحنين والرازي والشيخ من المتاخرين
ودنّبته على عشر مقالات وذلك لان ما يذكر
في هذا المختصر اما ان يكون امورا كلية لا تختص بعضو
دون عضو اولا والاول هو المقالة الاولى في الامور
الطبيعية والثاني اما ان يكون المقصود معرفة الاعضاء
باعيانها واشكالها واقدارها واوضاعها اولا
والاول

والاول هو المقالة الثانية في التشريح والثاني اما
ان يكون البحث فيه عن احوال بدن الانسان و
اسبابها والعلامات الدالة على الامزجة والاخلاط
اولا فالاول هو المقالة الثالثة والثاني اما ان
يكون البحث فيه عن العلامات الكلية الدالة على
الاحوال البدنية من الصحة والمرض اولا والاول
هو المقالة الرابعة في النبض والتفسرة والثاني
اما ان يكون البحث فيه عن تدبير الاصحاء وعلاج
المرضى اولا والاول هو المقالة الخامسة والثاني
اما ان يكون البحث فيه عن مرض مرض عضو
عضو من الفرق الى القدم اولا والاول هو المقالة
السادسة في امراض الراس والسابعة في امراض الاعضاء
من الصدر الى اسفل البدن والثامنة في امراض بقية الاعضاء

والثاني امكان يحجب فيه عن نوعي الاطعمه والاشربه

اولا والثاني هو المقالة التاسعه في العلل الظاهره

في ظاهر البدن والاول العاشره المقالة الاولى في

الامور الطبعيه قيل هي المبادي اللتي يبني عليها وجود

البدن وبها يكون قوامه بحيث لو رفع عدم شيء منها

امكن الوجود اصلا والطبيعة هو القوة المدبره لبدن الانسان

وهي مبدء كل حركة وسكون ذاتيه ويطلق اسم الطبيعة

على بلبوس البطون والينتم وعلى المزاج وعلى الهيئة التركيبية

وهي سبعة عند الاطباء الاركان والامزجه والاخلاط

والاعضاء والارواح والقوى والافعال اربعة منها

كالمادة واثنان كالصورة وهو الارواح والقوى واحدها

الغاية وهي الافعال وزاد بعض الاطباء ومنهم

ابو سهل

ابو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي اربعة اخرى

وهي الاسنان والالوان والسحنات والفرق بين الذكر

والانثى والمصنف تبعهم فيه وادرجها في الامور الطبيعيه

الامور المنسوبة الى الطبيعة الداخلة في بقاء الانسان

وما يجري مجراها وللاشارة الى الاصطلاحات وهي

اي المقالة الاولى تشتمل على فصول خمس ×

الفصل الاول في الاركان والامزجه اما الاركان

اعلم ان الجسم باعتبار كونه جزء المركب بالفعل

يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى

عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه يسمى اسطقسا

وباعتبار كون المركبات ماخوذة منه اصلا فالشيء

واحد والاعتبار مختلف ولما كان الموضوع بدن الانسان

وكان البدن مركبا من الاركان وجب على الطبيب معرفتها
واما تقديمها على المزاج لتقدمها طبعا فقدم
في الوضع ايضا ليوافق الوضع الطبع وكذا تقدم
البواقي بعضها على بعض فهي عند الاطباء
اجسام بسيطة اي لا ينقسم الى اجسام
مختلفة الصور فبهذا القيد يخرج المواليد
الثلاثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن
وقوله هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره
من المركبات يخرج الافلاك وما فيها قال
المسيحي الشيء انما يكون جزءا اول اذا
لم يكن مركبا من غيره فقيد الاولية

يفيد ما افاد قيد البسيط واما قوله التي لا
لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور فتفسير
للجسم البسيط لا قيد في التعريف والاولى ان يقال
الاركان اجسام هي اجزاء اولية لبدن الانسان
وغيره واما تعيين بدن الانسان فلا اهتمام لانه
الموضوع في هذه الصناعة ولا يكفي ان يقال اجزاء اولية
للمركبات واعترض ايضا بان الاركان من الامور
النسبية كما ذكرنا تعريفه بالاجسام الغير المنسوبة الى
الشيء لا يستقيم اجيب بان المضاف ان اخذ
في التعريف من حيث كونه مضافا فيلزم هذا الاعتراض
واما اذا اخذ من حيث الذات فلا يلزم هذا وهي

كونه مضافا من حيث انه كانت الاضافة داخلة فيه والمضاف اليه
خارجة عنه وان اخذ من حيث ذاته كانت الاضافة
خارجة عنه

وهي الاركان اربعة على ما هو المشهور عند المتابعين
ويتسلم الطبيب هذا عن صاحب الطبيعي لانها موضوعات
الطب ولا يجب البرهان في العلم المبحوث عنه على
موضوعه واما التصديق بحقيقة الاركان والامزجة
والاخلاط والاعضاء كل واحد منها بما ذكرنا وظيفة
الطبيعي الباحث عن الاجسام الطبيعية من حيث
انها يتغير واعلم ان كل ما يلزم على الطبيب ادراكه
تصورا كان او تصديقا ينبغي ان يتصور بالحد
والرسم ويعتقد صدقه اما بالتقليد من غيره
ان لم يكن مقصود بالبيان في هذا العلم واما بالبرهان
ان كان مقصودا كما في تعريف الحميات وادوارها

على ما سيجيء انشاء الله اولها النار وهي جسم بسيط
خفيف مطلق حار يابس بالطبع شامل للهواء
مماس للسطح المقعر من فلك القمر وثانيها
الهواء وهو جسم بسيط لطيف خفيف مضاف
حار رطب موضعه الطبيعي فوق الارض
او تحت الهواء مماسح للعنصرين السفليين
ابا ردين وثالثها الماء وهو جسم بسيط
ثقيل مضاف بارد رطب موضعه الطبيعي
فوق الارض وتحت الهواء ورابعها الارض
وهي جسم بسيط ثقيل مطلق بارد يابس
موضوع في وسط الكل لانه مركز العالم واما
الامزجة فنقول ان الاركان اذا تصغرت
اجزائها وتماست اي الاجزاء بان تماس

وهي الاركان اربعة على ما هو المشهور عند المتابعين

ويتسلم الطبيب هذا من صاحب الطبيعي لانها موضوعات

الطب ولا يجب البرهان في العلم المبحوث عنه على

موضوعه واما التصديق بهيئة الاركان والامزجة

والاخلاط والاعضاء كل واحد منها بما ذكر في وظيفة

الطبيعي الباحث عن الاجسام الطبيعية من حيث

انها يتغير واعلم ان كل ما يلزم على الطبيب ادراكه

تصورا كان او تصديقا ينبغي ان يتقوم بالحد

او الرسم ويعتقد صدقه اما بالتقليد من غيره

ان لم يكن مقصودا بالبيان في هذا العلم واما بالبرهان

ان كان مقصودا كما في تقسيم الحميات وادوارها

على ما سيجي انشاء الله اولها النار وهي جسم بسيط

خفيف مطلق حار يابس بالطبع شامل الهواء

مماس للسطح المقعر من فلك القمر وثانيها

الهواء وهو جسم بسيط لطيف خفيف مضاف

حار رطب موضعه الطبيعي فوق الارض

او تحت الهواء مماس للعنصرين السفليين

الباردين وثالثها الماء وهو جسم بسيط

ثقيل مضاف بارد رطب موضعه الطبيعي

فوق الارض وتحت الهواء ورابعها الارض

وهي جسم بسيط ثقيل مطلق بارد يابس

موضوع في وسط الكل لانه مركز العالم واما

الامزجة فنقول ان الاركان اذا تصغرت

اجزائها وتماست اي الاجزاء بان تماست

11

وهي الاركان اربعة على ما هو المشهور عند المتأخرين
ويتسلم الطبيب هذا من صاحب الطبيعي لانها موضوعات
الطب ولا يجب البرهان في العلم المبحوث عنه على
موضوعه واما التصديق بماهية الاركان والامزجة
والاخلاط واعضاء كل واحد منها فبما ذكر في صناعة
الطبعي الباحث عن الاجسام الطبيعية من حيث
انها يتغير واعلم ان كل ما يلزم على الطبيب ادراكه
تصورا كان او تصديقا ينبغي ان يتصور بالحد
والرسم ويعتقد صدقه اما بالتقليد من غيره
انه لم يكن مقصودا بالبيان في هذا العلم واما بالبرهان
ان كان مقصودا كما في تفهيم حقيقة الادوية

على ما سيجيء انشاء الله اولها النار وهي جسم بسيط
خفيف مطلق حار يابس بالطبع شامل للهواء
مماس للسطح المقعر من فلك القمر وثانيها
الهواء وهو جسم بسيط لطيف خفيف مضاف
حار رطب موضعه الطبيعي فوق الارض
او تحت الهواء مماس للعنصرين السفليين
الباردين و ثالثها الماء وهو جسم بسيط
ثقيل مضاف بارد رطب موضعه الطبيعي
فوق الارض وتحت الهواء و رابعها الارض
وهي جسم بسيط ثقيل مطلق بارد يابس
موضوع في وسط الكل لانه مركز العالم واما
الامزجة فنقول ان الاركان اذا تصغرت
اجزاؤها وتماست اي الاجزاء ان تماس

اكثر كل منها باكثر الاخر وفعل بعضها في بعض
بقواها المتضادة اي المتماثلة التي هي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وذلك التفاعل
اما بان يفعل كيفية كل واحد منها في ضدها
فيكون الفاعل والمنفعل هو الكيفية كما هو
المش عند الاطباء او بان يفعل الكيفية في المادة
كما هو راي المتاخرين او بان يفعل الصورة بواسطة
الكيفيات في المادة كما هو مذهب الحكماء وظاهر
كلام المصنف على هذا ورد الاول بان الفعل
والانفعال مختلفان لا يتصوران من جهة واحدة
والا يلزم ان يصير الغالب مغلوبا والمغلوب غالبا
لما على غالبه او غالبا ومغلوبا معا من شيء واحد
الكل مح ورد الثاني ايضا بان انفعال المادة لا يكون

لم

الا بانكسار الكيفية لتكيفه هي بها فيلزم ح الخ
المذكور ورد الثالث ايضا بعين ما ذكر في الثاني
واجيب بان الكيفية معدة لفعل الصورة لا فاعلة و
المعد جاز انعدامه عند تاثير العلة الفاعلية في
معلولها المتوقف على اعداد تلك الكيفية او نقول
الفاعل هو واهب الصور واجتماع العناصر على ما
مر انه كيفيا انها متضرة متماسة بعضها ثم لزوال تلك
الكيفيات الصرفة ووجود كيفية متشابهة وكسر حل
واحد منها سورة كيفية الاخر فاذا انتهى الفعل والانفعال
بينها الى حد ما حدث لذلك المركب الحاصل من
الاجزاء المتصغرة كيفية متشابهة في جميع اجزائه اي اجزاء
المركب لم يكن تلك الكيفية في كل واحد من بسائطه

والمراد بالتشابه الموافقة في حس اللمس وينبغي ان

يزيد قيد اخر وهو متوسطة بين الكيفيات المتضادة

لئلا يرد الالوان والطعوم والروائح وهي اي

الكيفية المتشابهة تسمى المزاج تسمية المسبب باسم السبب

لان المزاج في الاصل عبارة عن امتزاج اجزاء العناصر

بعضها مع بعض نقل الى الكيفية الموصوفة لكونه سببا

لحدوثها هكذا قيل والحق ان يقال ان المزاج بهذا

المعنى حقيقة عرفية لا مجاز مرسل ويندرج المزاج

الثاني في هذا التعريف ايضا وهو الذي يحدث

عن امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة وامتزاجها

ليس امتزاجا صار به الكل متشابه القوة وان كان

متشابه الكيفية بالمعنى المذكور كمزاج الورد والترياق

فيعترض بان قيد الاركان في التعريف مانع لانك [illegible]

جنس من امتزاج المركبات لا من امتزاج الاركان فيجب

بانه ايضا حصل من امتزاج الاركان وان كان بواسطة او

بان المراد لاجزاء حتى هي مواد المركبات [illegible]

اولا ولا يخفى ما فيه وينقسم اي المزاج بحسب القسمة العقلية

من حيث اعتبار الوجود الى ما يكون معتدلا بالحقيقة وهو

ان يكون المقادير لمذكورة من الكيفيات المتضادة في

الممتزج متساوية بحيث لا يكون بينها تفاوت بالزيادة

والنقصان اصلا ويسمى معتدلا بالحقيقة [illegible] له

بالحقيقة وان كان وجوده بالفرض والى ما يكون خارجا

عن الاعتدال الحقيقي كما سيجيء لكن القسم الاول ثم
القسم الاول مما لا يمكن ان يوجد اصلا في الخارج بل يوجد
في الذهن بالفرض وهذا ايضا مما يستعمله الطبيب من صاحب
الطبيعي بل الذي يوجد من الامزجة في الخارج انما هو خارج
عن الاعتدال الحقيقي وينقسم هذا القسم الى ما تسميه الا
طباء معتدلا بالفرض اي بالاعتبار لا بالحقيقة ؞
وهو ان يكون لموضوع ما بدنا كان بتمامه او عضوا نوع من
مزاج هو اصلح الامزجة له مثل ان يكون للانسان المزاج
الذي هو اليق الامزجة به واقرب من الاعتدال الحقيقي اذ
المحض اذ لولاه لما تعلقت النفس الناطقة بالبدن الا
نسان لانها جوهر شريف مجرد لا يتعلق الا بشيء قريب
من الاعتدال الحقيقي لبعدها لقبولها وهذا المعتدل مشتق
من العدل في القسمة لا من التعادل الذي هو التكافؤ

في القوى
بالقوى

في القوة ثاني ما يكون خارجا من هذا الاعتدال المفروض
والمعتدل بهذا المعنى اي بالفرض يعرض له ثمانية اوجه
من الاعتبارات لان مزاج الانسان مثلا مما يتفاوت
افراده فيه البشر كما نشاهده وليس هذا التفاوت على
سبيل الاتفاق بان يقع على اي وجه من الوجوه لا
للممكنة والا يلزم ان يكون كل مزاج صالحا لان يكون
مزاج الانسان وليس كذلك كما اشرنا بل يجب ان
يكون لهذا المزاج النوعي امتداد متوسط لهذا
افراط وتفريط بحيث يتردد افراد جميع الافراد بينهما
ولا يمكن ان يبقى واحد منها متجاوزا من الحدين لاستحالة
بقاء الشخص بدون النوعي واذا عرفت هذا فاعلم
ان النوع كما يتميز من سائر الانواع بمزاج مخصوص كذلك
الصنف والشخص والعضو والا لم يكن اصناف واشخاص

واعلم ان الامزجة الانسانية اربعة النوعي والصنفي والشخصي
والعضوي والاعتدال المتصور فيها ثمانية لانه كما
عرفت بالنسبة الى الغير وح يمكن ان يعتبر ذلك الغير
داخلا او خارجا فيحصل من ضرب الاثنين في الاربعة ثمانية
احدها المعتدل النوعي الحاصل للنوع الممتزج بالقياس
الى ما هو خارج عنه اي عن نوع الممتزج من انواع سائر
الموجودات وهو المزاج الذي يحصل للانسان بالقياس
الى سائر الكائنات ولا يمكن وجود النوع بدونه كما
قلنا والثاني المزاج المعتدل النوعي الحاصل للنوع بالقياس
الى ما هو داخل في نوعه وهو المزاج الذي يحصل
لاعدل شخص من اشخاص نوع الانسان كما زعم انه يكون
لواحد من الاشخاص الانسانية مزاج هو اوسط الاعتدالات

بالجميع

الجميع
من سائر الاشخاص الانسانية وتسمية المعتدل الاول
نوعيا باعتبار احتياج النوع في تحققه اليه وتسمية الثاني
باعتبار ما ينبغي ان يجمع عليه وعلى هذا القياس في الصنفي
والشخصي والعضوي والثالث المزاج المعتدل
الصنفي الحاصل لصنف الممتزج بالقياس الى ما هو
خارج عن صنفه من سائر اصناف نوعه ولا يتحقق هذا
الصنف بدونه وهو المزاج الذي يحصل لسكان اقاليم من
الاقاليم كسكان اقليم خط الاستواء او الاقليم الرابع بالقياس
الى سكان اقاليم اخر والرابع المعتدل الصنفي
الحاصل للممتزج بالقياس الى ما هو داخل في صنفه وهو
المزاج الذي يحصل لاعدل شخص من اشخاص صنف معين
فيكون لهذا الشخص اعتدال اخر وراء الاعتدالات المذكورة

ان المزاج [illegible]

عارض له بالقياس الى ما هو داخل في صنفه ولا شخصه

الخامس المعتدل الشخصي الحاصل للشخص من الاشخاص

بالقياس الى ما هو خارج عنه من اشخاص نوعه ولا

يمكن او يتقدر ان يشاركه فيه شخص آخر وهو

المزاج الذي يحصل لشخص معين حتى يكون موجودا حيا

وله ايضا طرفا افراط وتفريط لا يمكن خروج الشخص عنهما

مع بقائه كما كان في النوع والصنف وانما قلنا لانه

يمكن اذ الحكماء اختلفوا في جواز اتحاد شخصين في المزاج

الشخصي فالجمهور يجوز على سبيل الندرة وبعض

آخر البراهين متعارضة السادس المعتدل

الشخصي الحاصل للشخص بالقياس الى احواله الطارية

لبدنه في نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على

افضل ما ينبغي ان يكون عليه من القوة والصحة

اذا ما قيس ... والاستقامة

والاستقامة وغيرهما فيكون هذا الاعتدال بالنسبة

الى سائر احوال الشخص من الضعف والمرض

المفضي وغيرهما ولا يزول الشخص بزوال هذا الاعتدال

بخلاف الاول السابع المعتدل العضوي الحاصل

لعضو الشخص بالقياس الخارجي من اعضاء ذلك

الشخص وهو المزاج الذي يجب ان تكون لنوع

كل عضو من الاعضاء يخالف به غيره من اعضاء

الشخص ولا يمكن وجود العضو بدونه الثامن

المعتدل العضوي اي المزاج المعتدل الحاصل

للعضو بالقياس الى احواله الطارية لمزاجه في نفسه

وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل

ما ينبغي ان يكون عليه من الحركة والبطش فظهر ان

الاعتدال

الاعتدال الممكن للانسان ثمانية والخارج عن الاعتدال

الذي بحسب اصطلاح الاطباء ينقسم الى ثمانية

اقسام اربعة مفردة واربعة مركبة لانه اما ان

يكون احر مما ينبغي او ابرد منه او ارطب منه او

ايبس منه وهذه الاربعة مفردة او احر وارطب

منه اي مما ينبغي او احر وايبس منه او ابرد و

ارطب منه او ابرد وايبس منه وهذه الاربعة مركبة

مركبة بالمجموع بحسب اصطلاح الاطباء تسعة وبا

صطلاح الحكماء ايضا كذالك الا ان المجموع موجود

على مذهب الاطباء والواحد غير موجود على

اصطلاح الحكماء فافهم الفصل الثاني في الاخلاط

الخلط واحد اخلاط الطبيب وفي اصطلاح الطب جسم

رطب

رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فقولنا جسم يشمل

جميع الاجسام وقوله رطب يسهل القبول للتشكل

والاتصال والانفصال لا الطبع حتى ينتقض

بالصفراء والسوداء يخرج مثل العظم واللحم والعروق

وقوله سيال اي سهل النفوذ في اعماق البدن

يخرج مثل الشحم والدماغ ولا يخرج البلغم الجصي بل يخرج

والزجاجي والسوداء ومادية ... المراد النسبة هذا

الا انه ياتي الموت والطبيعة لاجل القوام ولا

يبقى هذا القيد عن الرطب لانه لا يلزم ان يكون

كل سيال رطبا كان بما في الرمل الا انه قوله

يستحيل اليه الغذاء اولا يغني عنهما ويسقط من

اسقاطهما اكثر من التكلف اللايح والمراد من استحالة

١٠

تغير الصورة النوعية الى ان يرد الكيلوس لبقاء
صورة الغذاء فيه عن قوة المتقي والمراد من الغذاء ما يتناوله
الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يبدل من النوع ولا ينبغي اذا
وضع لقمة اللحم للتقطير والصواب ان يقول بدله الكيلوس
اذ الغذاء يطلق على معنيين احدهما على الجسم الذي
خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية و
هذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة
كذلك اما قريبة كالرطوبة الثانية والثالثة واما
بعيدة كالخبز واللحم واما متوسطة بينهما كالخلط
والمراد هنا البعيد والعام لا يدل على الخاص ولا
[illegible] عن الالفاظ المبهمة مع فقد القرينة المعينة

واجب

واجب التعريف وايضا يخرج الكيلوس وما يبدل من النوع
ولا ينبغي ح الظاهر اللهم الا ان يقال المراد منه ما
يتناوله الحيوان للاغتذاء بقرينة تفسيره من بعد بقوله
وهو الجسم الذي من شأنه ان يصير جزءا من بدن الا
نسان وتخصيصه بالغذاء بالقوة بقوله اذا ورد على
كما سيجيء تحقيقه فليتأمل قوله او الاخلاط الرطوبات
قيل هذا القيد مستدرك بل مضر اذ الاخلاط بعضها
مستحيل الى البعض فلا يصدق على ذلك البعض
يستحيل اليه الغذاء اولا واجيب بان المراد من قوله
اولا هو ان يكون قبل صيرورته عضوا وليس هذا الجواب
بجيد اذ يلزم ان يكون الرطوبة الثانية والثالثة والمني
عند البعض من الاخلاط والحق ان يقال العرضي

اذا انقلب صفراء او سوداء يبطل الصورة النوعية
ولم يبطل صورة الخلطية بل الصورة الحادثة اولا
من استحالة الكيلوس باقية في الحالتين ويطرو تلك
الصورة الباقية لا الزايلة ولا الحادثة او تقول المراد
من شانه اي من شان نوعه ان يستحيل اليه الغذاء
اولا فلو قال الخلط جسم يستحيل اليه الكيلوس
اولا لكفى ويسقط كثير من السوال والجواب على القضاء
وانواعه اربعة بالاستقراء قيل انهم لما وجدوا
دم الفصد تارة صافيا وتارة مخالطا بشيء كالرغوة
وتارة بشيء كالرسوب وتارة بشيء كبياض البيض
حكموا بانها اربعة وقال ابن ابي صادق الخلط يحصل
من الغذاء وهو مركب من العناصر الاربعة بحيث
غلب

غلب قوة واحد منها يوجد خلط موافق له في
الكيفية ولا يخفى ضعفه اولها الدم وهو حار رطب
مناسب للحيوة في الكيفيتين ونفعه في الاغتذاء
وباقي الاخلاط كالابازير للمصلح ولهذا قدمه
على ساير الاخلاط وثانيها الصفراء وهي حارة
يابسة مناسب للحيوة في الحرارة التي هي اقوى
الكيفيتين لاحتياج اكثر القوى اليها ولهذا قدمها
على الاخيرين وثالثها البلغم وهو بارد رطب
مناسب للحيوة في الرطوبة ولهذا قدمها على
السوداء ورابعها السوداء وهي باردة يابسة
مخالفة للحيوة في الكيفيتين وكل واحد منها اي
اي من الانواع الاربعة ينقسم الى طبيعي وغير طبيعي
اما الدم الطبيعي وهو احمر اللون لانه يتولد من الكبد

عن الكبد لا نتن له لعدم العفونة معتدل القوام
حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لانها ابعد كذا
جداً بالنسبة الى غيره من الاخلاط فلا يرد البلغم
الطبيعي والدم الغير الطبيعي فان لهما حلاوة ما
واما الدم غير الطبيعي فهو الذي يخالفه لوناً
او رايحةً او طعماً او قواماً واما الصفراء الطبيعي
فهو رغوة الدم الطبيعي اي زبده وهي احمر
ناصع اي خالص الحمرة بحيث تقرب الى صفرة كثير
الزعفران خفيف حاد للحرارة واليبوسة و
ولذلك يعلو جميع الاخلاط واما غير الطبيعية
فهي اقسام اربعة الاول المرة الصفراء و
هي صفراء يخالطها رطوبة رقيقة مائية من البلغم
وصارت بسببها ارق مما ينبغي والمرة في اللغة

القوة

القوة والشدة اطلقت على الصفراء لانها اقوى
الاخلاط وعلى السوداء لانها اشدها لاقتضاء
مقتضائه الامساك الموجب للصلابة وسمي
هذا الصنف بالمرة الصفراء لانه لما كان الترجيح
بسبب كثرة البلغم الرقيق وكثر خروجها من المعدة
عند غلبة الصفراء ظن ان الصفرا هي هذا
الصنف الثاني المرة المحية وهي التي
يخالطها رطوبة غليظة من البلغم فيصير بسبب
هذا الاختلاط شبيهة في المح البيض في الغلظ
واللون الثالث الصفراء الكراثية وهي التي
يكون مركبة من الصفراء المحترقة في المعدة عند
اختلاطها بها الشيء حرارتها المستحيلة الى السواد
ومن مرة الصفراء فيحصل من تركيبها صفراء لونها مثل

لون الكراث وتولدها انما يكون في المعدة في الاكثر

لان المحترقة يتولد فيها الرابع الصفراء الزنجارية

وهي امحض انواع الصفراء اي اقتلها واطيبها

وقريب من السموم الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة

من شدة الاحتراق وكانها كراثية اشتد تاثير الحرارة

فيها الى ان افنت رطوبتها فانال اللون الاخضر الى

بياض ما كلون الزنجار فان قيئها بها شيئا

واكلها يموت واما البلغم الطبيعي فهو الخلط الذي

يصلح لان يصير في وقت ما دما كاملا وذلك

عند تلقي الحرارة الغريزية فيه ونضجها له فكانه

دم بالقوة قاصر عن تمام النضج واما غير الطبيعي

منه فاقسامه باعتبار الطعم خمسة الاول الحلو

وهو بلغم يخالطه قدر من الخلط الحار اي الدم

خلطا تاما بحيث يرتفع الامتياز بينهما الثاني

المالح وهو البلغم الذي يخالطه مرة الصفراء

مرة الطعم يحتريقه مخالطة بالاعتدال ومثل

هذا الخلط موجب للملوحة وهو احمض الاصناف

من البلغم وايبسها والطفها لاختلاطها بالمرة

الصفراء الثالث الحامض وهو بلغم طبيعي

عملت فيه حرارة ضعيفة لم يبلغ الى حد الانضاج

والتعفن فصار حامضا كما في العصارات

فانها اذا اثرت فيها حرارة ملتحلل ما فيها

من الحرارة الموجودة فيه مستولي البرد و

يصير حامضا الرابع العفص وهو البلغم

الذي يغلب عليه الجوهر الارضي بسبب برده

في نفسه فيستحيل الاجزاء الارضية بسببه ولذ

هو اكثف الاصناف من البلغم الخامس

الخامس التفه وهو البلغم الذي لا طعم له
ويقال عليه الجوهر المائي ولهذا يصير عديم
الطعم واما اقسامه باعتبار القوام فاربعه
مائي وزجاجي ومخاطي وجصي وتفصيلها
في المطولات واما السودا الطبيعية فهي
عكر الدم بفتح العين ودرديه الطبيعي بالوجود تقها
على سبيل الرسوب بان يحترق الاجزاء الارضية
التي في الاغذية وترسب وهي في الاخلاط
بمنزلة الارض في الاركان واما غير الطبيعية
منها فهي الخلط المحترق الذي يتحلل اجزائه
اللطيفه وتبقى الكثيفه وحدوثها على سبيل
الاحتراق ولما فرغ من تعريف الاخلاط وتقسيمها
شرع في بيان كيفية حدوثها فقال واما كيفية تولد
الاخلاط

الاخلاط فاعلم ان الغذاء وهو الجسم الذي من شانه
ان يصير جزءا من بدن الانسان فقولنا جسم جنس
يشمل الاجسام كلها وقوله من شانه ان يصير
جزءا من بدن يخرج الاجرام الفلكية والبسائط
العنصرية لانها لا يصلح لذلك اذ الغذاء
كما تقرر يجب ان يكون مشابها للمغتذي في
عدد البساطة وكذا يخرج المعادن وغيرها مما لا
يصلح للتغذية والمراد من البدن اعم
من ان يكون الجميع او البعض فلا يرد ما قال الايلاقي
ان البدن لا يطلق على كل واحد من الاعضاء
والغذائية يتحقق بالنسبة الى الجميع فالاولى
ان يقال جسم الانسان لان الاعضاء اجزاء
البدن داخلة فيه واعلم ان بعض الاناس اذا
الانسان تطلق على النفس الناطقة ايضا لا يصير الغذاء

جزء منها واما لخروج اغذية ساير الحيوانات
ودخول الاخلاط والرطوبات فلا يضر وان كان المقصود
من الغذاء الذي بالقوة البعيدة بقرينة قوله اذا ورد على المعدة
واثرت فيه حرارة المعدة وما يليها استحال فيها اي في المعدة
الى جوهر شبيه بماء الكشك الثخين اي الغليظ في بياضه
وقوامه وملاسته وهو الذي يسمى كيلوسا بلسان السريانية
واليونانية ولا شك انه يختلف الاجزاء في الرقة وا
الغلظ ثم يجذب الصافي منه بواسطة دافعة المعدة
وجاذبة الكبد الى الكبد فيندفع من طريق العروق ا
المسماة بماساريقا الواصلة بين اواخر المعدة وبين الكبد
وهي لغة سريانية يراد بها عروق تعريبه سلية كما يجي
بيانها في التشريح ولهذا الغذاء الى ان يصير جزء
من المغتذي هضوم اربعة الهضم الاول في المعدة
وابتداؤه من الفم لان يصير كيلوسا فيها والثاني
في الكبد وابتداؤه من العروق الماساريقية الى ان

يحظم

فيهضم ثم ينطبخ في الكبد ويسمى كيموسا فيحصل
منه شيء كالرغوة والزبد فيها ثانيا وشيء
كالرسوب وقد تكون معها شيء محترق اذا افرط الطبخ
وشيء فج تكرر الغذاء وهو شيء غير نضيج اذا اقتصر الطبخ
فالرغوة هي الصفراء الطبيعية والرسوب هي السوداء الطبيعية
والشيء المحترق لطيفه من الرغوة صفراء غير الطبيعية و
كثيفة سوداء غير طبيعية والشيء الفج هو البلغم واما المعتدل
من هذه الجملة نضجا فهو الدم الثالث في العروق
يسمى رطوبات الرابع في الاعضاء عند التوزيع والاستحالة
والسبب لم يعتبر الهضم الاخير لان الطبيعة لما وزعت
الغذاء في الاعضاء في كل عضو زمان مكثه الطويل حتى
يحصل له الهضم الكامل فكانه ليس بينها الهضم
اصلا فتدبر ولما فرغ المصنف من بحث الاخلاط شرع في بيان
اسبابها لان العلم بوجود الشيء انما يتم ويكمل من
العلم بسببه ان كان له سبب ظاهر ولان الطبيب

٢٧ اذ كان

اذا كان عالماً باسبابها يقدر في تدابيره على تحصيلها
وانتفاعها بايجاد اسبابها واعدامها على حسب القدرة والامكان
والسبب في اللغة الحبل وفي الاصطلاح ما يحتاج اليه الشيء
اما في ماهيته واما في وجوده وح ان كان تاماً يرادف العلة التامة
وان كان ناقصاً يرادف العلة الناقصة ويجيء بمعنى ما يتوقف
عليه وجود الشيء وهو المراد ههنا واقسامه اربعة
مادي وصوري وفاعلي وغائي لان السبب للشيء اما
ان يكون داخلاً فيه او لا والاول اما ان يكون الشيء معه
بالقوة وهو المادي او بالفعل وهو الصوري والثاني اما
اما ان يكون مؤثراً في وجوده وهو الفاعلي او في فاعلية فاعله
وهو الغائي فسببه اي سبب الدم الطبيعي الفاعلي هو حرارة
معتدلة اذ المفرطة مؤدية الى الاحتراق والقاصرة الى العفن
وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية الجيدة الكيموس كلحوم
الحملان والاشربة الفاضلة الموافقة له في المزاج وسببه
الصوري هو النضج الفاضل الصالح الذي يكون في الكبد بحيث
اذا تحقق ذلك النضج تحقق الصورة الدموية وانما قلت

في الكبد

في الكبد لان الطبيعي من كل خلط ما يتولد في الكبد و
سببه الغائي اي فائدته ومنفعته اشياء منها
تغذية البدن اذ الحرارة الغريزية تحلل الرطوبات
الرطوبة وتفنيه فلو لم يكن هناك البدل لادى الى
الفساد في مدة يسيرة ومنها تسخينه اي يسخن البدن
ليدفع نكاية البرد ومنها ترطيبه ليكون مركباً للحرارة و
مانعاً من تجفيف الحاصل منها والصفراء سببها الفاعلي
اما طبيعية فمن الحرارة معتدلة فان قيل ما الفرق بين
الصفراء الطبيعي والدم الطبيعي في السبب الفاعلي
والصوري قلنا فعل الحرارة في مادة الصفراء التي
واشد نضجها اتم واكمل ولذلك لما بيناه صفة
لو بقيا الكثير والاعتدال والنضج الفاضل فيهما ما انتهيا
الى غير الطبيعي منهما وانا نقول بعض الاطباء السبب
الفاعلي للصفراء الطبيعية الحرارة المفرطة والبلغم الطبيعي

المقصرة فانما هو بالنسبة الى المادة فكيف لا وا

السبب الفاعلي لجميع الاخلاط الطبيعية هو الحرارة

الطبيعية للكبد وهي ليست بمفرط ولا [illegible]

مقصرة واما الحقيقة منها اي من الصفراء بالحرارة

اي شديدة الاشتعال ولذا ذكرها معربا بالام و

وسببها اي سبب مطلق الصفراء المادي هو

اللطيف الحار من الاغذية والاشربة لزيادة

قبولها لعمل الحرارة والحلو الدسم منها اما الحلو فلان

الكبد لمحبتها له يؤتى فيه تاثيرا قويا واما الدسم

فلانه اقبل للاشتعال والحريف من الاغذية كالثوم

والبصل والكراث والسنداو وغيرها وتولدها من

قبل الجوع ولذا قدرنا فيه وسببها الصوري في

الطبيعي منها اي من الصفراء هو النضج الفاضل

الصالح الذي لا يخرجها عن طبعها وفي غير الطبيعي منها

مجاوزة النضج عن نضج الطبع الى ان يبلغ حد الافراط

وسببها الغائي اي فائدتها اشياء منها تغذية الا

عضاء التي يجب ان يكون في غذائها قسط من الصفراء

كالرئة والمرارة فانها تغتذي بدم شديد الحرارة

من الدم الوريدي لانه من الاجزاء الصفراوية ومنها

تلطيف الدم لحدتها ولطافتها ورقتها ليسهل نفوذه

في المجاري الضيقة ومنها لذعها اي لذع الخلط الصفراوي

الامعاء وغسل المقعدة لنضج الامعاء بالحاجة

الى دفع الفضلة وسبب البلغم مطلقا الفاعلي حرارة

مقصرة اي الحرارة التي يلزمها النضج القاصر لقصور

فعلها بالنسبة الى مادته وسببه المادي هو الغليظ الرطب

من الاغذية كلحوم الفالج والثيران اللزج البارد

منها كلحم السمك وما اشبهه اذا الغلظ والبرودة و

الرطوبة واللزوجة مناسبة لمزاج البلغم لان الغلظ

عسر الانفعال والبرودة تضعف عمل الحرارة والرطوبة
بطوء النضج واللزوجة تمنع تصغر الاجزاء وسهولة نفوذه
اسباب معدة لتولده وقوله من الاغذية قيد للجميع
كما قررنا وسببه الصوري قصور النضج عن نضج الدم
وسببه الفاعلي اشياء منها ان يكون الغذاء معدا
لتغذية البدن عند تقدمه بان يستحيل دما لعمل
الحرارة الغريزية ولهذا يكون محصورا في تجاويف
الاعضاء ولم يكن له معرفة كالدم ومنها التحبيه
وترطيبه للاعضاء لا سيما المفاصل لانها لو لم تبتل
بالبلغم لتوضعت بالحركة والاصطكاك الموجبين
للتخفيف وسبب السوداء الفاعلي اما الطبيعية
فحرارة معتدلة موجبة للنضج الصالح لها واما المحترقة
فحرارة قوية متجاوزة عن حد الاعتدال وسببها

المادي

المادي الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية كلحم
الارنب والباذنجان ونحوهما والحار منها اي من الاغذية
فان الحرارة القوية تحلل الرطوبة وتقشفها حتى تبقى
اجزاء ارضية صالحة لتولدها وسببها مطلقا الصوري
الثقل الراسب بحيث لا يسيل سيلان باقي
الاخلاط بل يسيل ويرسب من دردي الدم المحمود
في الطبع ومن احتراق الاجزاء الارضية التي كانت
في الغذاء في غير الطبيعي ولا يتحلل للاحتياج اليها ولاحتراقه
وجواب ايراد من قال اذا لم يقبل التحلل لو يكن سيالا
قد سبق وسببها الغائي شيئان احدهما
تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها
شطر من السوداء مثل العظام والغضاريف والرباطات
بان تختلط بالدم ومقدار صالح منها ويصير غذائها
وثانيها تنبيه شهوة الطعام وذلك بان ينصب

الحم في المعدة من الطحال بعض منها فيشده اي ذلك
البعض في المعدة بعفوصته اذ شان العفص ذلك وينبغ
تنبيها بعفوصته فتثور الشهوة اي شهوة الطعام ولما فرغ
من بحث الاخلاط شرع في الاعضاء فقال الفصل الثالث
في الاعضاء وهي اي الاعضاء مركبة كانت او بسيطة اجسام
متولدة من اول مزاج الاركان فالمراد من الاجسام هي
الكثيفة ليخرج الارواح وقوله متولدة لا ليخرج الاجرام
الفلكية والنبات والمعادن والمراد من الاخلاط هي المحمودة
ليخرج الوسخ والمرض ولا يخفى ان الاخلاط والرطوبات
والمني عند من لم يجعله دما نضيجا خارجة ايضا من هذا
القيد اذ المراد من المزاج الامتزاج الصالح بينهما فيدخل الاعضاء
المركبة ايضا لان التولد من اول مزاج اعم من ان يكون بواسطة
او بدونه ولك ان تقول تعريف الاعضاء انها اجزاء
جسمانية كثيفة بحسب الحس يتألف منها البدن فان
قيل

قيل قوله كان الاخلاط ايضا متولدة من اول مزاج
الاركان لا يستقيم اذ التعريف يصدق على الخلط
والجزء دون الخلط قلنا المقصود من هذا الكلام مجرد
التنبيه لا التعريف كيف لا وقد سبق تعريف الاخلاط
ولو سلم لا يخفى استقامته اذ المراد من اول مزاج الاركان
اول مزاج صالح حدث في البدن اذ الخلط لا يحصل
الا فيه وهي الاعضاء ينقسم باعتبار الى رئيسة
وغير رئيسة والتي ليست برئيسة ينقسم الى خادمة الى
والى غير خادمة الرئيسة والتي ليست بخادمة الى
ينقسم الى مرؤوسة وغير مرؤوسة اما الاعضاء
الرئيسة فهي التي تكون مبادي لقوى محتاج اليها
في بقاء الشخص او النوع والمراد من المبادي العلة اما
والقابلية للروح الحامل للقوى المحتاج اليها في بقاء الشخص

او النوع والمراد من القوى القوى الاول وهي الحيوانية
والنفسانية والطبيعية القيجي بيانها مستوفى
لا القوى التوابع كالسمع والبصر والذوق واشباهها
فانها غير محتاج اليها في بقاء الشخص او النوع اما
الاعضاء المحتاج اليها بحسب بقاء الشخص فثلاثة
اولها القلب وهو مبدأ قوة الحيوة اي علة فاعلية لتوليد
الروح الحاملة للقوة الحيوانية اما احتياجه بحسب الشخص
فلان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك المؤدي
الى التعفن والفساد فلا بد من حافظ وهو القوة الحيوانية
ومبدأها القلب فالقلب محتاج اليه بالضرورة وثانيها
الدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة اي قابلية وفاعلية
لها كما هو مذهب المحققين من الحكماء فانه يقبل الروح
الحاملة للقوة النفسانية ويعطي سائر الاعضاء الحس

والحركة

اما بيان احتياجه بحسب الشخص فلان البدن لا بد له
من جذب النافع ودفع الضار فلا بد ان يكون له شعور — لتعرض عنه
ملائم بطلبه وبالمنافي ليحترز عنه ومبدأ هذا الشعور
هي القوة النفسانية ومبدؤها الدماغ فالدماغ محتاج
اليه بالضرورة وثالثها الكبد وهو مبدأ قوة التغذية
اي علة فاعلية وقابلية لها فانها يعطي غيرها قوة التغذية
بعد قبولها لتلك القوة من القلب اما بيان احتياجه بحسب
بقاء الشخص فلان التغذية والتنمية لا بد منها للشخص
كما مر ومبدأهما الكبد فهو محتاج اليها بالضرورة
واذا عرفت هذا فاعلم ان الشخص بعد وجود هذه
القوى لا يحتاج الى قوة اخرى لبقائه لانها اذا
حصلت حصل البدن حيا حسيا مدركا للملائم
والمنافي كاملة واما الاعضاء المحتاج اليها بحسب بقاء
النوع فغير الثلاثة لامتناع وجود النوع بدون الشخص

مع رابع وهو الانثيان اما عدم احتياجهما في بقاء
الشخص فظاهر واما احتياجهما في بقاء النوع فلان الموت
ضروري كما يجيء ولا يتكون الانسان الا بطريق التولد
من انسان آخر وجب ان يكون في البدن قوة ننسبها
الى النوع كنسبة القوة الغاذية الى الشخص في ان تخلف بدل
ما يموت ولا شك ان مبدأ هذه القوة الانثيان اذ
فيهما يحصل كمال نضج المني ويستعد لقبول الصور
وتسمى هذه الاربعة رئيسة تشبيها لها بروساء
المدينة وكما ان لهذه الاعضاء ايضا خداما والمراد
للخادم ما يعين على فعل الرئيس وقد يطلق على كل ما يتم
به فعل عضو آخر وهو بهذا الاعتبار اما ان يخدم خدمة
مهيئة متقدمة على فعل الرئيس ويسمى منفعة واما ان يخدم
خدمة على الاطلاق والمصنف لم يذكر الا القسم الاخير
ولذا قال واما الخادمة الرئيسة اي المؤدية فتشمل

الاعصاب للدماغ فانها ينفذ الروح النفساني منه
الى سائر البدن واما المهيئة له فكالتشمك والمعصر
والقلب واعضاء الغذاء والشرايين للقلب خادمة
مؤدية لانها تحمل الروح الحيواني منه وينفذه الى سائر
البدن واما الخادم المهيء له فكالرية والحجاب والكبد
ولان له اي الكبد بنية وبعض النقوية مؤدية للكبد
فانها ينفذ الروح الطبيعي والدم منه الى سائر البدن
واما الخادم المهيء له فمثل المعدة ومثل اوعية
المني للانثيين اي خادمة مهيئة لها لتولد المني فيها
واما الخادم المؤدي ففي الرجال الاحليل وما له
من العروق الواصلة بينه وبين الانثيين وفي النساء
الرحم وما فيها من العروق التي يندفع فيها المني
الى الرحم ولما كان المؤدية للانثيين مختلفة في الرجال والنساء

ذكر للمصنف منها بخلاف باقي الوسائط واما الاعضاء

المرؤوسة الخادمة للرئيسة فهو الاعضاء التي تجري

اليها القوى من الاعضاء الرئيسة ولا يكون له

مبدا ولا معينا كالكلى بالمعدة والطحال للرية واما

الاعضاء التي ليست رئيسة ولا خادمة للرئيس

ولا مرؤوسة بل يفقد فيها الامور الثلثة فهي الاعضاء

التي يختص بقوى غريزية ولا يجري اليها من الاعضاء

الرئيسة قوى اخرى ولا ينفذ من الاعضاء الرئيسية

قواها الى سائر البدن كالعظام والغضاريف و

الرباطات و

عدم وصول القوى من الاعضاء الرئيسة اليها

وينقسم الاعضاء بالكلية باعتبار اخر الى مفردة هي

التي اي جزء محسوس اخذ منه من الاجزاء المحسوسة

المحسوسة لجزء اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم

والحد كالعظم واللحم فان بعض العظم يقال له العظم ايضا

ويصدق عليه حده والى مركبة وهي التي لا يكون كذلك

اي اي جزء محسوس اخذ منها لم يكن مشاركا للكل

في الاسم والحد مثل اليد والوجه فان بعض الوجه

لا يسمى وجها بالحقيقة ولا يصدق عليه حده ويسمى

مركبة اعضاء الية لانها واسطة بين الفاعل و

المنفعل في وصول الاثر ولما فرغ من مباحث الاعضاء

شرع في القوى فقال الفصل الرابع في القوى اعلم

ان القوة يطلق في العرف العام على الكيفية التي بها

يتمكن على الافعال الشاقة ويقابلها ضعف على العدة

ايضا كما يقال فلان يقوى على كذا اي يقدر عليه و

يقابلها العجز وقد تطلق على الامكان الاستعدادي

في العرف الخاص كما يقال النطفة الانسان بالقوة اي

بالامكان الوقوعي يعني من شان النطفة ان يحل فيها
صورة الانسان بحسب ارتفاع الموانع وحصول
الشرايط يحصل فيها كيفية معينة لحصول تلك الصورة
فتلك الصورة الكيفية تسمى استعداداً والقبول
اللازم له امكانا استعداديا وقوة ايضا واما الحكماء
فعرفوها بانها مبدأ التغير من اخر في اخر من حيث هو
اخر كالحرارة التي في الماء وانما قالوا من حيث هو
اخر ليدخل فيها ما يكون مبدأ التغير من شيء في نفسه
كالمعتبر والمتغير وان كانا متحدين بالذات الا انهما
متغايران بالاعتبار كالنفس الناطقة اذا دبرت في معالجة
امراضها النفسانية فانها باعتبار تحصيل الفضايل و
الكمالات ونفي الرذايل ذا مساواة مكملة وباعتبار
قبولها لذلك مستكملة فالحيثية مختلفة والتمثيل بالطبيب
معالج لبدنه غير مطابق اذ مغايرته للناطقة والمتغير

هو البدن

هو البدن وهما متغايران بالذات والاعتبار وهي
اي القوى ثلثة اقسام عند الاطباء طبيعية وهي
في الكبد وحيوانية وهي في القلب ونفسانية وهي في الدماغ
ووجه الحصر ان القوة المعرفة فعلها اما ان يكون
مع شعور او لا فالاول هي النفسانية والثاني اما ان
يكون مختصاً بالحيوان او لا فالاول هي الحيوانية
فالثاني هي الطبيعية واما عند الحكماء فاربعة اقسام
لانها اما ان يكون مصدر الفعل واحد فقط اي غير
منفك او لا اكثر على التقديرين اما مع شعور او لا
فيكون اربعاً اما الطبيعية وانما قدمها
وان كان النفسانية اشرف لعمومها وانما قدم
تقسيمها اذ لا فعل مبائنة فلا يمكن تحديدها بتحديد
حد وان امكن ان يرسم بان يقال وهي القوة المتصرفة
في امر الغذاء والتناسل فتنقسم اي الطبيعية الى قسمين
مخدومة وهي التي يخدمها غيرها او خادمة وهي التي

بخلاف غيرها ووجه الحصر ان يقال اما ان يكون فعلها
مقصوداً لذاته اولا فالاول مخدومة والثاني خادمة
اما المخدومة فينقسم الى اربعة اقسام الى ما يتصرف
في الغذاء لبقاء الشخص وهي اثنتان الغاذية والنامية
والى ما يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وهي ايضاً اثنتان
المولدة والمصورة اما الغاذية فهي القوة التي تحيل
الغذاء الى مشابهة المغتذي الى ان يصير مشابهاً
له ليخلف بدل ما يتحلل منه فالقوة جنس وقوله
تحيل الغذاء فصل يخرج البواقي من القوى والمراد
بالاحالة تغير في كيفية وقوله الى مشابهة المغتذي
اي في المزاج والقوام واللون يلتصق بالجوهر حتى يخرج والقوام
عن الاحالة التي لا يكون كذلك كما في البرص
وقوله ليخلف بدل ما يتحلل بيان للغاية واما القوة النامية
فهي

فهي التي تزيد في اقطار الجسم المتغذي فيه على
التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو فقوله في
اقطار الجسم اي الطول والعرض والعمق احترازاً عن
الزيادات الصناعية التي لا يكون كذلك كالشمعة
مثلاً فانه لو زيد في طوله نقص من عمقه وبالعكس في عمقه
وقوله على التناسب الطبيعي احترازاً عن الاورام وغيرها
وقوله ليبلغ تمام النشو احترازاً عن السمن اذ لا يقصد مقصود
بالسمن ان يبلغ الجسم الى غاية نشوه وينبغي على الغاية
ويشترط ان يكون زيادة بما يدخل فيه من الغذاء لتجبر
المتحلل ولا يدوم فعل هذه القوة بل يبطل اذا بلغ
الانسان تمام النشو هو ثلاثين النمو واما القوة
المولدة فعلى نوعين والواحدة اعتبارية نوع
يحصل المني الذكر والانثى بان يتصرف في
الاخلاط المحمودة فهي الدم النضيج الفاضل عن الهضم

الرابع وما معه من الاخلاط ويخرج جوهر المني و
يجعله مادة ومبدأ للمثل وعلها الى الاثنين ونوع اخر
يفصل القوى التي في المني فيمزجها تمزيجات
اي يعطيها مزاجات خاصة بواسطة مزجها لها بحسب
كل عضو عضو اي يجعل كل جزء من المني مستعدا
لقبول صورة عضو وهذه القوة تسمى المغيرة الاولى
كما ان الهاضمة تسمى المغيرة الثانية بالنسبة الى بدن
المولود واما القوة المصورة فهي التي يصدر عنها
باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها اي
اشكال التي تقتضيها نوع النوع المنفصل عنه المني او ما
يقاربها وتجويفها وملاستها وخشونتها ونحوها
وهي مصاحبة للمني في الرحم حتى تصور واما القوى
الطبيعية الخادمة لهذه القوى فهي اربع الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة للثفل اما الجاذبة

فهي التي

فهي التي
يجذب ما يصلح لان يصير جزءا من المغتذي بالفعل
واما الماسكة فهي القوة التي تمسك المجذوب
واما الهاضمة فهي التي تحيل ما اجتذبته الجاذبة و
امسكته الماسكة الى ان تصير مهيئة لفعل القوة المغيرة
فيه والفرق بينها وبين الغاذية ان الغاذية هي المشبهة
وهذه هي المهيئة للتشبيه واما الدافعة فهي التي
تدفع الفضل الذي لا حاجة به اما عن العضو
وحده او عن البدن لئلا يتعفن فيحدث منه آفة
واما القوة الحيوانية وانما قدمها على النفسانية
لان حصول بواقي القوى وافعالها للحيوان
موقوف على هذه القوة ولانها منشأ من القلب
الذي هو معدن القوى فهي القوة التي تفعل
انبساط القلب والشرائين وانقباضها للترويح
اي لترويح الروح بالنسيم البارد بالنسبة البرد

ولاخراج الابخرة الدخانية اي الانبساط لجذب
النسيم والانقباض لدفع البخار وسيأتي زيادة
بسط في هذا ان شاء الله تعالى وبها اي بالقوة الحيوانية
يكون حركات الخوف والغضب اي الاطباء
ينسبون الانفعالات العارضة للروح الحيوانية
عند احداث الاعراض النفسانية مثل الغضب
والفرح والغم الى القوة الحيوانية وان كان مبادي
هذه الانفعالات هي القوة النفسانية عند الطبيب
والنفس الناطقة عند الحكيم لان عند الخوف يعرض
للروح الحاملة للقوة الحيوانية انقباض وتوجه الى
الداخل وعند الغضب والفرح انبساط وتوجه الى
الخارج واما القوة النفسانية التي هي مبدء الحس
والحركة فينقسم الى مدركة ومحركة اما المدركة

فقدمها لان الادراك متقدم على الحركة الارادية
فينقسم الى ما يكون مدركة للكليات وتسمى مدركا
عقليا والطبيب ساكت عنه والى ما يكون مدركة
للجزئيات وتسمى مدركا حسيا وهو ايضا ينقسم
الى ما هو ادراكه في الظاهر ويسمى الحواس الظاهرة و
الى ما هو ادراكه في الباطن ويسمى الحواس الباطنة
اما التي في الظاهر فهي السمع وهي مودعة في العصب
النابت من وسط الدماغ المفروش في مقعر الصماخ
يدرك بها الاصوات بواسطة تموج الهواء ووصوله
متكيفا بكيفية الصوت الى الصماخ والثاني البصر وهي
القوة المودعة في تقاطع صليبي بين العصبتين المجوفتين
الاتيتين من الدماغ الى العينين ويدرك بها الاضواء
والالوان والاشكال والمقادير والحركات والحسن

القبح وغير ذلك واما تقدم السمع على البصر لان الكمال
المتوقع من الانسان يمكن ان يحصل مع فقد البصر ويمتنع
مع فقد السمع اذ الافاده والاستفاده لا يتصوران
الا من الالفاظ التي من قبيل المسموعات الا اذا
من يكون مختصاً بالهامات غيبية ونفوس قدسيه
والثالث الشم وهي قوة مودعة في الزائدتين
النابتتين من مقدم الدماغ المشبهتين بحلمتي الثدي من
شانها ادراك الروايح بطريق وصول الهواء المتكيف
بكيفية ذي الرايحة الى الخيشوم والرابع الذوق
وهي قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان
يدرك بها الطعوم لمخالطة الرطوبة اللعابية التي في
الفم بالمطعوم ووصولها الى العصب والخامس اللمس
وهي قوة منبثة في اعصاب جميع البدن ليدرك

بها

بها الكيفيات الاربع والخشونة والملاسة والصلابة
واللين عند التماس واما الحواس الخمسة التي في
الباطن فالحس المشترك والخيال والمتصرفة والوهم و
الحافظة اما الاول الحس المشترك فهي القوة التي
يتادى جميع الصور المحسوسة اليها ويجتمع فيها و
ويسمى باليونانية بنطاسيا بالقاف والفاء والباء ايضاً
ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ وسيأتي تحديد
بطونه في تشريح الدماغ وانما وضع في مقدمه ليكون
قريباً من الحواس الظاهر فيكون التادي اسهل وانفذاه
الحيوان من المضار والنافع اسرع والنفس روح انصب
في الاعصاب الخمسة الاتية الى الحواس الظاهرة النابتة
من مقدم الدماغ كانه منهل يتشعب منه خمسة جداول
يؤدي كل حس الصورة المحسوسة اليه فلهذا كان الحواس الظاهره

الجواسيس الباطنة والباطنة الحس المشترك واما الثانية
الخيال وهي القوة التي تحفظ ما يقبله الحس المشترك
من الصورة المحسوسة بعد الغيبوبة اي الغيبوبة تلك
المحسوسات ومحلها مؤخر البطن المقدم من
الدماغ لانها خزانة للحس المشترك وخزانة كل شيء
ينبغي ان تكون خلفه وقد يأتيه ومغايرة الخيال للحس المشترك
مذهب الحكماء واما الاطباء فيقولون الحس المشترك و
الخيال واحد وكذلك المخيلة والوهم بينهم يثبتون
لكل بطن قوة واحدة لعدم الاحتياج الى غيرها الا انهم
مستدلون من انه كل واحد منهما على انفعالها التحقيق
عند الحكماء ان الحفظ غير الادراك فينبغي ان يكون احدهما
مختلفا واما الثالثة المتصرفة فهي القوة التي تتصرف

في الصور

في الصور المحسوسة التي ادركها الحس المشترك و
معانيها الجزئية التي ادركها المتوهمة بالتركيب
والتفصيل اما التركيب في الصور المحسوسة مثل
ان يتخيل المتصرفة انسانا ذا راسين فانما تخيلت
فقد ركبت راسا آخر على بدنه واما التفصيل في
الصور مثل ان يتخيل هي انسانا عديم الراس
فانما تخيلت فقد فصلت راسه من بدنه وكذا
التركيب والتفصيل في المعاني الجزئية مثل ان يتخيل
صداقة شخص مع عداوته او عدم صداقته و
عداوته فهي مبالغ في هذه التصرف الى ان يشرع في المعقولات
باستعمال العقل او استخدام النفس الناطقة ويسمى
حينئذ مفكرة اذ الفكر حركة في المعقولات فاما اذا
نقضت بعضها في اعمالها او استعملها القوة الوهمية

في الصور والمعاني الجزئية يقال لها المتخيلة ومحلها
اي كما المتصرفة الجزء الاول في البطن الاوسط من الدماغ
سكونه قريبة من الصور والمعاني ليسهل التركيب بينها
واما الوهم فهو القوة التي تدرك بها المعاني الجزئية
المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة والمخالفة والعداوة
والصداقة كموافقة شخص مع شخص اخر ومخالفته او عداوة
زيد وصداقة عمرو ومحلها اي محل هذه القوة اخر
البطن الاوسط من الدماغ اي المسمى بالدودة و
وجعل المص محل كل من متصرفة والمتوهمة البطن الاوسط
لا يخل بالمقصود لان البطن الاوسط امر ممتد يشمل
للجزء الاول والاخر فذكر المحل واراد الجزء واما القوة
الحافظة فهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم وتذكرها
ولذلك سميت ذاكرة ايضا وهي خزانة الوهم و
مغايرة له كالحافظة والخيال ايضا لانه تحفظ الصور حفظ

غير المعاني ومحلها البطن الاخير من الدماغ ما عرفت
في الخيال وانما حكموا باختصاص هذه القوى بهذه المحال
لانه وجد عند عروض الافة شيء من هذه
المواضع اختلال افعال القوة المختصة بها ولما كان البحث
عن الادراك العقلي المستفاد من النفس الناطقة
خارجا عن الصناعة لم يعلل به والسبب في خروجه ان نظر
الطبيب مقصور على معرفة احوال البدن وحيث كان
القوى البدنية بمنزلة الالات النفس الناطقة لادراك
المنطق والاعمال العقلية بواسطتها وقد اذ انه
الشرط وجب انه المشروط تدبير القوى البدنية
تدبير للادراك المنطقي بالنظر فيها نظر فيه ولذلك لم
يجعلوا الحكيم نظر وبحث فيه وفي مباديه
واما القسم الثاني من قسمي القوة النفسانية القوة المحركة
فتنقسم هي ايضا الى قسمين باعثة وفاعلة واما الباعثة

فهي القوة التي تدعوه اي الفاعل وتحرضه الى الحركة
نحو النافع في الحقيقة او المظنون نافعا وان لم يكن في
نفس الامر كذلك اي لطلب الاشياء المتخيلة ضارة او
نافعة ويسمى هذه الاعتبار شهوانية او تدعوه الى الحركة
عن الضار اي الجزع عن الشيء الضار في نفسه او المظنون
ضار اي لدفع الاشياء المتخيلة ضارة او نافعة طلبا
للغلبة ويسمى بهذا الاعتبار غضبية واما الفاعلة فهي القوة
المنبثة في العضلة بتشنج الاوتار التي فيها وبارخائها الى
الاعضاء للطبيعة ما لحم صفة تابعة للقوة الباعثة اي
يفعل في سبيله الى عنه الى النافع والدفع الهرب من
الضار انتهى بحث القوى الفصل الخامس في بقية
امور الطبيعة وهي الافعال الصادرة عن القوى والارواح
والاسنان والالوان والسحنة والفرق بين الذكر والانثى

اما الافعا

اما الافعال فينقسم باعتبار انقسام القوى الى حيوانية
وطبيعية ونفسانية وباعتبار اخر الى مفرد ومركب
اما المفرد فهو الذي يتم بقوة واحدة كالجذب الذي
يتم بقوة الليف الطويل والامساك الذي يتم
بقوة الليف المورب والعصر والدفع الذي يتم بقوة
الليف العريض واما المركب فهو الذي يتم بقوتين
فصاعدا كنفوذ الغذاء في الاعضاء فانه يتم بقوتين
الجاذبة والدافعة كما يرى في الابتلاع فانه لابد
فيه من جذب الجاذبة التي في المري او المعدة ودفع
الدافعة التي هي في عضل الازدراد مع معاونة
الجسم المبتلع بميلانه الى السفل في هذا الفعل وقس
على ذلك دافعة الكبد معاونة الاعضاء واما
الارواح والاولى تقديمها على القوى سيما الانها
فانها قابلة لجميع القوى وحاملة لها اذ القوى من قبيل الاعراض

وقيامها واشتمالها بدعن المحال الحال ولا يخفى ان
الذاب الحامل للشيء مقدم بالطبع على ذالك شيء
فمن اجسام لطيفة يحدث اي يتكون من بخارية
الاخلاط المحموده ولطافتها وهذا التعريف اشارة
الى بطلان راي جالينوس والمسيحي وهو ان الروح
متولد من الهواء المستنشق والى مغايرة ما يراد بها
في الكتب الالهية يعني جوهر المجرد وكونها حاملة
القوى كما قلنا ينقسم باقسامها الى طبيعة وهي التي
ينفذ من الكبد في العروق غير الضوارب اي الاورده
وسياتي بيانها الجميع البدن ويسري الى اقطاره
والحيوانيه وهي التي تنفذ من القلب في العروق الضوارب
اي الشرائين الجميع اقطار البدن والنفسانيه
وهي التي تنفذ من الدماغ في العصب الى اقاصي
الاعضاء اي ظاهرها وباطنها ومنفعته الجميع ان يكون

حاملة لانواع القوى ومنها الجميع البدن
حتى يصدر عنها افعالها القسم الثامن من الامور
الطبيعية الاسنان وما كان احوال الامزجة يختلف
باختلاف الاسنان وجب على الطبيب ان يكون
على بصيرة في رعايتها ولذا قال واما الاسنان
فهي اربعة او خمسة سن الصبي وهي سن النمو ويقال
له سن الحداثة ايضا وهو سن الى سن ... النمو
مبدؤه من التكون ومنتهاه في الاكثر ...
... هذا السن بسبب استيفاء الرطوبة الغريزية
يحفظ الحرارة الغريزيه والرطوبات في الاقطار ويغلب
الحرارة والرطوبة الغريزيتان في هذا السن لان
النمو انما هو بكثرة الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة
وكثرة الحرارة الغريزية التي هي الفاعل وتأثيرها
الى الوقوف ويقال له سن الشباب ايضا الكون

الحرارة فيه نسابيه اي مشتعلة ولكون الرطوبة في هذا
السن وافيه بحفظها فقط وهو المستكمل للنمو من غير
ظهور نقص وان كان في الواقع وابتداؤه منتهى سن
السن النمو ومنتهاه قريب من خمس وثلثين سنة
وقد يبلغ الى اربعين سنة وذلك يختلف بحسب
الامزجة والاقاليم ويغلب الحرارة واليبوسة في هذا
السن اما غلبة الحرارة فلان الحرارة الغريزية فيه
لحرارة الصبيان لكثرة الرطوبة الغريزية في الصبيان
اكثر من الشبان لانهم اقرب الى الابتداء ولانهم
يحتاجون الى النمو الذي لا يحصل الا بكثرة الرطوبة
لذا لحرارة الشبان احد واما غلبة اليبوسة في هذا
السن فلان الرطوبة الغريزية تقل شيئا فشيئا من اول
العمر الى آخره ولكنها لا تنحط مع بقاء القوة وثالثه
سن الكهولة ايضا وهو السن الذي يتبين فيه النقصان

لكون الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة نقصانا
لا يعتد به ولذا قال الا ان القوة لم تضعف بعد
ومبدا هذا السن من انتهاء سن الوقوف الى قريب
من ستين سنة ويغلب البرد واليبس في هذا السن
واعلم ان الرطوبة الاصلية كما قلنا انها ينقص في كل
سن فلا محالة ينقص ايضا بعد سن النمو والوقوف
لكن نقصانها في سن النمو لا يوجب البرودة لكثرة
الحرارة واما نقصانها بعد سن الوقوف فيوجبها اذ
كلما امتد زمان السن ازداد تاثير الحرارة في الرطوبة
وكلما ازداد تاثير الحرارة ازداد نقصان الرطوبة
والحرارة الغريزية تبقى اذا الرطوبة مادة الحرارة وما
حصل من البدل فان امكن مثل المتحلل في الكمية
لا يمكن مثله في الكيفية واذا نقص الرطوبة وا
لحرارة غلب البرودة واليبوسة ورابعها سن

سن الانحطاط مع ظهور ضعف القوه البدنيه
ظهوراً بيناً ويقال السن الشيخوخه وسن الذبول
ايضاً وهو من انتهاء السن الكهوله الى اخر العمر
يغلب البرودة والرطوبة الغريبه البالية في هذا السن
وان كان اعضائهم الاصليه البارده يابسه
اما غلبة البرودة فظاهر واما غلبة الرطوبة الغريبه
البالية في هذا السن فلانه لضعف هضمه عن احالة
الغذاء على ما ينبغي يغلب الرطوبات الفضليه
في بدنه فترطب اعضائه على سبيل البل حتى
يحصل ويلاقي للموت الطبيعي ودليل الانحطاط
ان الرطوبة الغريزية اما ان يكون وافية بحفظ
الحرارة الغريزية اولا فالاول اما ان يكون زايد
اولا فالاول سن النمو والثاني سن الوقوف والثالث

ان لو يظهر ضعف القوة بعد فهو سن الكهولة والا
فسن الشيخوخة الثانية من الامور الطبيعية الالوان
وحدوثها اما من سبب خارج وهو اما من الهواء
كبرود بلاد الصقالبة وحر بلاد الهند واما من الاعراض
النفسانية كحمرة الخجل وصفرة الوجل واما من سبب داخل
وهو اما من غلبة الاخلاط واما من اعتدالها واما
الالوان التي من غلبة الاخلاط فالابيض من غلبة
البلغم والبرودة لا نفسه لان الجلد منسوج
من شظايا الليف العصباني والعروقي فيكون ابيض
اللون في الاصل واختلاف الوانه بحسب الاخلاط
الغالبة ولا شيء من الاخلاط بابيض غير البلغم
فبياضه لغلبته وقد يمكن ان يكون البياض لعدم الدم
او قلته فيبقى الجلد على طبيعته ابيض اللون كما قلنا
والاحمر من غلبة الدم والحرارة اللازمة له او بسبب ظاهر

والاصفر من غلبة الصفراء والحرارة اللازمة له
واما قول صاحب الموجز او لقلة الدم فغامض لان
البدن مع قلة الدم لا يخ اما ان يكون الصفراء غالبة
له اولا فان كان الاول فالسبب غلبة الصفراء لا قلة
الدم وان كان الثاني فاللون ابيض الحالة انه غلب
السوداء اللهم الا ان يقال المراد بالغلبة الغلبة المعتد بها
الخارجة عن المجرى الطبيعي ولا شك ان الناقه لا يوجد
فيه صفراء معتد بها فتامل والاسود من غلبة
السوداء لان السوداء تدل على جمود الدم وغلبة
البرودة لا تكون الا بواسطة غلبة السوداء
واما اللعاشر من الامور الطبيعية اسحنة فهي بالتركية
في اللغة الهيئة وقد يسكن في الاصطلاح حال
للجسم في السمن والهزال والنحافة والتلزز ولا

والاعتدال ما ليس ان كان شيء ما هو من البرودة والرطوبة
لان سببه المادي ما يتلو عن التريد دم للماني و
سببه الفاعلي العاقد له البرودة وان كان السمن
لحما فمن الحرارة والرطوبة لان السبب المادي اللحم
متين الدم وغليظه والفاعل العاقد له الحرارة اما
الاول فلانه لكثرة ارضيته يستعد للانفعال من الحرارة
فيصير مادة اللحم واما الثاني فلان شان الحرارة
تبديل الرطب المائي وعقد اليابس الا انه يتغير
الرطوبات فتكون اللحم لا محالة والهزال ان كان مع
اليبس وهي سوداء يبرمته فيقال له الادمه
ايضا فهو من الحر واليبس لانها اما ان يكون من
اخلاط محترقة او من حرارة محرقة للجلد محللة
للرطوبات موجبة للهزال ولا يجوز ان يكون

ان يكون لغلبة الدم والا يكون سمينا ان كان

اي الهزال مع البياض نحو من البرد والبيس لان

البياض يدل على قلة الدم والمتين فيلزم البرودة

والهزال تدل على قلة الباعث فيلزم اليبس واما

النحافة فمن الحرارة والرطوبة واما الثلج فمن البرد

واليبس فلا عتدال من الاعتدال واقصف الابدان

اعني نحيفها البارد اليابس لان البرد بسبب منعه

جذب الغذاء للاعضاء يكون تولد دم قليلا ثم ما يتولد

يجف بسبب اليبس فيحصل غاية القضافة ثم

الحار اليابس اقل القضافة اذ الحرارة فيه يجذب

الغذاء الى الاعضاء ويتولد فيه الدم الكثير بالنسبة

الى السابق ثم اليابس وحده اذ الحرارة المحللة مفقودة

فيه ثم الحار وحده لامكان السمن فيه بمعتمد الحرارة

بجي

في الفرق بين الذكر والانثى

بعض الرطوبات الدهنية قبل ان تحلل بخلاف

اليابس وحده واما الثاني عشر من الامور الطبيعية

الفرق بين الذكر والانثى فان قيل الذكورة والانوثة

من الامور الطبيعية لا الفرق بينهما قلنا اصطلح

ولكن البحث فيهما لما كان من هذه الجهة عبر بهذا

فالذكر احر وايبس والانثى ابرد وارطب

اما دليل الحرارة في الذكور فلان تكونهم اسرع

من تكون الاناث ويسقطون كثيرا على الاناث

وليس هذا الا من حرارة امزجتهم لان الحرارة كيفية

فاعلية محركة وايضا يتولدون في الجانب الايمن

من الرحم وهو احر من الجانب الايسر بخلاف الانثى

والان من كان منيه حارا كان اكثر اولاده ذكورا

ولا يغلطنك كثرة دم الحيض فانها لا تدل على حرارة

المقالة الثانية في التشريح

زاجفن لان ذالك من كثرة البرودة لاجية لكثرة
الفضول والدم البلغمي واما دليل اليبوسة فلان
الحرارة محللة للرطوبات وتحليل الرطوبات تورث
اليبس ومما ذكرنا يعلم ان الانثى ابرد وارطب والعلم
والله الموفق والمعين ولما فرغ من بيان المقالة
الاولى شرع في بيان المقالة الثانية فقال المقالة
الثانية في التشريح وهي في اللغة اظهار الشيء
وكشفه تقول شرحت الغامض اذا فسرته ومنه
تشريح اللحم وفي الاصطلاح عبارة عن علم يعرف
بها الاعضاء باعيانها واشكالها ومقاديرها و
اعدادها واوضاعها ومنافعها والمناسبة بين
العضوين لا يحتاج الى التشريح واما العلم بكيفية
مباشرة التشريح فهو علم اخر يسمى بعلم التشريح للعقل

علم

عليه كتاب جالينوس واذا تمهد هذا فاعلم
انا اردنا ان نمهد قبل الشروع في المقصود مقدمة
نافعة لك في هذا الفن مشتملة على خمسة مباحث
البحث الاولى في بيان اختلاف الحيوانات في
الاعضاء اعلم ان الحيوانات تختلف في الاعضاء
اختلافا فاحشا وذالك لان الاعضاء الات
للنفس الحيوانية وهذا يختلف باختلاف النفوس
اذ لكل نفس اعضاء يليق بها وان كانت في الاكثر
مشتركا في العظم واللحم والليف والرباط وغير
ذالك وهذا الاختلاف قد يكون في عضو بسيط
كان السمك له فلوس والقنفذ له شوك وا
الطائر له ريش والغنم له قرن وليس شيء من
ذالك للانسان وقد يكون في عضو مركب

مثل الاذان

كالقرن له ذنب والجمل له سنام والطائر له جناح
وليس شيء من ذلك للانسان وقد يكون باعتبار
احوال الاعضاء كما ان تجويف الانسان في صدره
وتدرج القرنين فحي فرسية قريبة وكما ان عظام الاسد
والفيل شديد الصلابة وعظام راس الانسان
شديد الرخوة وكما ان اعضاء الانسان كثيرة جدا
بالقياس الى اعضاء الدود فللانسان رجلان
فقط وللعناكب ستة ارجل ولبعضها ثمانية ارجل
ولبعضها ارجل كثيرة كالاربعة والاربعين وكما ان
عين الخفاش تنفعل عن الضوء جدا وعين الحرباء الظلمة
والسبب في خلق الانسان ضاحكا المأكل والملبس كما قد
السلاح تجري الصنايع ان يكون كثير الفكر والنظر
حتى يتوصل بكثرة الفكر والارتياض الى ما هو
المقصد الاقصى والمطلب الاعلى اعني معرفة الله
تبارك

تبارك وتعالى ومعرفة مخلوقاته البحث الثاني
في فوائد علم التشريح اعلم ان انتفاع الطبيب بالتشريح
قد يكون من جهة العلم والنظر وقد يكون
باعتبار العلاج والعمل وقد يكون باعتبار الاستدلال والحدس
واما انتفاعه من جهة العلم والنظر فلانه اذا
وقف بعد العلم حصل له كمال معرفة بدن
الانسان فيسهل له البحث عن احواله وعوارضه
واما انتفاعه من جهة العمل فمن وجوه احدها
انه يعرف بها مواضع الاعضاء فيتمكن بذلك
من وضع الاضمدة ونحوها بحيث يسهل نفوذ
قواها اليها وثانيها انه يعرف به هيئات الاعضاء
ومفاصلها فيقدر على الرد الى الهيئة الطبيعية
لو عرض لها خروج عن تلك الهيئات كخلع ونحوه

وثالثها انه يعرف اوضاع الاعضاء بعضها من بعض حتى
لا يعرض له عند البط ونحوه قطع شريان او عصب
او نحو ذالك واما انتفاعه في الاستدلال فقد يكون
بسابق النظر وبغيره اما الاول فكما اذا اضطر الطبيب
الى قطع عضو فاذا كان عالما بالتشريح يعلم ما يرفع
ذالك القطع من القدر في افعال البدن فينذر
بذالك او كما حتى لا تكون له بعد وقوع الضرر
خجالة وملامة واما الثاني فكما يستدل على احوال
الاورام كما اذا شاهد ان الانتفاخ يبتدي اولا
من الجنب حكم على ان ابتداء الورم من الحجاب كما
يستدل اذا كان الانتفاخ في عظم القص على ان الآفة
في طبقتها الخارجة واسافلها واذا كانت في الشهوق
على ان الآفة اعالي طبقتها الداخلة لان الخارج
خارج الصدر

خارج الصدر واسافلها لمحي بعضها باللحم واعلى
بطنها عصب ولحس بالعصب البحث الثالث
في اثبات منافع الاعضاء اعلم ان من الناس قوما
منعوا منافع الاعضاء وقالوا انها لم تخلق لمنفعة قصد
بل انما وجدت على سبيل الاتفاق لان فيها اجزاء
لحمية وعظمية وارضية وسماوية ونحو ذالك وهذه الاجزاء
يتحرك دائما فاذا اتفق منها الاجتماع نصار مثلا
نباتا او حيوانا او غير ذالك فان صلح للوجود للبقاء
بقي وان صلح النسل نسل واستمر نوعه وما لم يصلح
لذالك يعدم ويفسد ولا يمتنع منه خوف الاجتماع
كالاقسام بل لهم اصل ان يوجد ما نصفه الانسان
ونصفه جمل انه لا يكون شيء من ذالك معقولا
بل في محكمة ولا يخفى بطلانه لان افعالنا الخ 46

عن منفعة وحكمة فكيف يجوز ان يكون افعال الله تعالى
وتقدس خالية عن الحكمة والمصالح مع انه فاعل
مختار وعالم بجميع الاشياء وكل ذرة من الموجودات
محتاج في وجوده لامكانه الى واجب يجب وجوده
وبقائه ويمتنع عدمه وغاية ما للحق ان يعتقد ان الله
تعالى اعطى كل متكون ما هو اليق وانسب له من الجوهر
والكم والكيف وغير ذالك واذا عثرنا على منفعة عضو
يمكن ان يكون غاية لخلقته او ان يكون الغاية شيئا
اخر خفي علينا فلا يلزم من عدم علمنا بالمنافع عدم
المنافع وهو اعلم بمنافع الامور ومصالح الجمهور

البحث الرابع فيما يستخرج منه منافع الاعضاء
مشاهدتها بل لا بد مع ذالك من النظر والاستدلال
وذالك كما يستدل بعدم نبات الشعر في باطن الكف
على ان فائدته شدة الاحساس لان الشعر حائل
بين الحاس والمحسوس وكما يستدل بتقعير اللحم البالي
في الاخمص على ان فائدته احاطة القدم بالموطوء
وتأتي المشي على المحدبات وكما يستدل بخلقة الثدي
اللحمية على ان ذالك لشدة جذبها اياه اذ
الجوهر اللحمية اشد سخونة واجذب من غيره وكما
يستدل بالطويلات اللزجة التي على السطح الداخل
من الامعاء على ان فائدتها لحفظ جرم الامعاء عن
ملاقاة الثفل في الثغص البحث الخامس في ماهية
التشريح وكيفية المباشرة اعلم ان تشريح العضلات
المفاصل ونحوها يتيسر في الميت اي بعد زمان
الموت واما تشريح القلب والشرايين والحجاب والرية
ونحو ذالك يتوقف على كيفية حركاتها ليعلم ان

حركة الشرائين هل تكون مصاحبة لحركة القلب او
لا وكذلك حركة الرية هل تكون مع حركة الحجاب ام
لا ولا يخفى ان ذلك موقوف على تشريح الاحياء و
لكن يعسر ذلك بسبب اضطراب الاحياء وعدم
تحملها وكذلك تشريح العروق الصغار التي في الجلد
وما يليه متعسر في الاحياء لما ذكر و في الاموات لما ذكر من الامور
ايضا اذا ماتوا للامر ... تلك العروق بتحليل ...
ولكن يمكن تشريح هذه العروق في الميت بالخنق لانه يجري الدم الى
الخارج فيمتلئ هذه العروق وينتفخ ولكن ينبغي ان يبادر عقيب
الموت لئلا يجمد ما في العروق ويطول الزمان ... قال
جالينوس ان ... ان اختنق ... تشريحه بالماء
لئلا يمرض او ينفسخ شيء من اجزاء العروق لو خنق بحبل
ونحوه هذا ما اردنا تحريره ... وجان ان نشرع
في شرح الكتاب قال المصنف وهي اي مقالة الثانية تشتمل

تشتمل

تشتمل على فصول الفصل الاول في العظام ابتداء الاطباء
في بحث التشريح بالعظام لامرين احدهما انها اول ما يظهر في مباشرة
التشريح لكثرتها وتميزها في الحس وثانيهما انها تابعة اشكال
الاعضاء كلها بشكلها وثانيهما ان الابتداء بالاعضاء البسيطة
اولى لتقدمها طبعا اذ هي البسائط بالتقدير ... لان كل عضو
ذي عظم فان تكون عظمه مقدم على تكون جرمه ضرورة ان تشكله
تابع لشكل عظمه كما قلنا فان قيل انهم اختلفوا في ان ما يتكون
اولا اما القلب او الكبد او الدماغ او السرة فلا يستقيم ما قلت
قلنا ليس معنى قولهم ان هذه الاعضاء يتكون اولا ان خلقها
يتم قبل خلق العظام لانه من جملة اجزاء الرأس العظام فكيف يتصور
تكونها قبلها بل معنى قولهم انه ابتداء فعل المصورة منها بعد
الاعضاء و لكن تمام خلقها يتأخر خلقة العظام والعظم
عضو يبلغ صلابته الحد الذي يمكن تثنيه والاسنان لعله
وهذا التعريف فان اوردنا الحرجها قلنا عضو ما قد يحس
يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيه اما الحجم وهي عبارة عن مجموع

٤٨

عظام الراس فهي مركبة من سبعة أعظم أربعة كالجدران الأول عظم
الجبهة وحدها من فوق الدرز الإكليلي وهو درز مقوس
مستدير بين الجبهة والراس ومن تحت درز يمر تحت الحاجبين
وينتهي طرفاه عند الدرز الإكليلي من الجانبين وذلك
عند حرفي الصدغين والثاني والثالث الجداران اللذان
وضعا يمنة ويسرة أعني عظم الأذنين وحدهما من فوق
الدرز القشري والقشريان درزان كأنهما أخذان
يصعدان الى الراس على موازاة السهمي ومن أسفل درز باقي
من طرف اللامي ثم يمر منه أيضا الى الإكليلي ومن قدام جزء من
الإكليلي ومن خلف جزء من اللامي وهو درز في مؤخر الراس على
صورة الدال والرابع عظم يحده من فوق الدرز اللامي ومن
أسفل الدرز المشترك بين القحف والوتدي ويتصل بين
طرفي اللامي وهو المعروف بالقاعدة ويقال له الوتدي فهو
العظم الذي يحمل سائر العظام والباقيان يتألف منهما القحف
وهما العظمان اليافوخيان بمنزلة السقف للجدران ويتصلهما الى بعض هذه

العظام مشعوب أي مجموع بعضه ببعض يقال شعبته أي جمعته
وشعب الراس مشتركة الذي يضم بعضه الى بعض بدروز لأن
لأن العظام إنما يحدث من مداخلة كل واحد من العظمين
في الآخر في مواضع كثيرة حتى يكون كمنشار دق أدخلت
زوائد كل واحد منهما في فرج الآخر وسميت درزا
تشبيها لها بدروز الخياطة يقال لها أي لهذه الدروز
الشئون جمع شأن وهي مواصل قبائل الراس وملتقاها
وهذه العظام المذكورة تسمى قبائل الراس وهي القطع
المشعوب بعضها الى بعض ويصل بينها الشئون وبها
سميت قبائل العرب وأما العظام التي بفتح اللام و
سكون الحاء منبت اللحية من الانسان وغيره وهو
المراد هاهنا وأما اللحى بضم اللام وكسرها وفتح اللحى
فجمع لحية ويقال لها الفك فالفك الأعلى مركب

من اربعة عشر عظماً وحد الفك الاعلى من فوق درز
مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجبين من الصدغ
الى الصدغ اذا كان الاثنان مفطحماً ومن تحت منابت
الاسنان ومن الجانبين درز يأتي من ناحية الاذن
مشترك بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الضرس
الاضراس الاخير فهذه حدوده واما بيان تشريح
اجزائه فلا يليق بهذا المختصر فلذا اكتفينا بذكر منافع
كثرة عظامه والحكمة في كثرة عظامه دون عظام الاسفل
امور احدها ان وصول الآفات من الاقونة ونحوها
اليه اكثر لاتصاله بالدماغ الكثير الرطوبة فيحتاج
الى منع سريان الآفات وذلك بتكثير المفاصل المستلزم
لتكثير العظام وثانيها احتياجه الى الاختلاف الاجزاء
في الصلابة واللين كرقة العظم الانف ليسهل تحلل
الفضول وصلابة عظم الوجنة التي تتكون بها الاضراس

لئلا يعرض الآفة بسبب كثرة حملها وثالثها ان الفك
الاسفل يحتاج الى زيادة الحفظ لدوام حركته المستلزم لوفور
العظام فلو كثرت المفاصل حينئذ لتهيأ للانكسار بسهولة

واما الفك الاسفل فمركب من عظمين يجمع بينهما
مفصل موثق الواقع وهما اي الاعلى والاسفل
مركبان من اثنين وثلاثين سناً من فوق ثنيتان و
رباعيان للقطع ونابان للكسر واربعة او خمسة اضراس
في كل جانب للطحن كذا ومثل هذا في الاسفل والنواجد
وهي الاربعة الطرفانية التي تسمى اسنان الحلم بكسر الحاء
اي العقل ربما لا توجد في بعض الناس فح ثمانية وعشرين
ولا يخفى ما في عبارة المصنف من القصور وان كان المراد
ما هو المذكور وههنا سؤال وجواب لطيف
اما السؤال فما السبب في ان اكثر الالام العارضة
للاسنان او لاصولها عارض للاضراس مع صلابتها وبعدها

عن قبول الآفات وأما أكثر الآفات العارضة للحم كالترهل
والتعفن فإنه عن اللحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات
مع أن هذا اللحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مكشوف
للهواء في الأكثر بخلاف لحم الأضراس المحجوب عن الهواء
الموضع حيث تلاقيه الرطوبات دائما وأما الجواب
فإن يقال أن السبب في هذا يحتمل أن يكون من جهة الأسنان
ومن جهة الدروز أما الأول فلأن الأضراس عراض
ذوات أصول ثلثة وأربعة فإذا تحركت المادة إليها
احتبست بين أصولها ولم يتمكن من النفوذ إلى فوق فجاز أن تنفذ
في اللحم فيحدث الألم في النصف الأسنان وإن لم تنفذ فيه
يحدث الألم في أصولها وأما باقي الأسنان فقليل
التعفن ولكل واحد منها أصل لكنه محدد الرأس فإذا
تحركت المادة إليها تنحدر من رؤوسها فإذا بلغت
إلى قاعدة الأصل تخرج الأصل البعض وينفذ بعض

لحم

آخر في اللحم فيحدث الألم الذي لا يعتد به اللهم إلا
أن تكون المادة غليظة جدا فيحدث الألم حينئذ لحصول
التي لا تنفذ فيه وأما الذي من جهة الدروز فلأن
الأضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان
جدا عديما الدروز فإذا حصل فيهما مادة لم تتحلل
بسهولة بل بالتدريج ويتعذر إلى أن ينتهي إلى أصل التي
يحدث الألم وأما بقية الأسنان فمركوزة في العظمين
الفكيين والمادة إنما تتحرك إلى هناك نازلة من العظمين
المثلثين فإذا وصلت إلى الدروز التي بين العظمين
الفكيين تحللت من ذلك الدروز ونفذت إلى
اللحم الذي على الأسنان فيفسده وأما تشريح اليدين
فكل واحدة منهما مركبة من كتف وهو عظم مثلث
الشكل وفي طرفه الدقيق نقرة غير غائرة يدخلها
زائدة العضد وفي طرفها العريض غضروف لين

وعلى ظهرها زائدة كالمثلث ناعمة الى الجانب
الوحشي وزاويته الى الانسي وعضد وهو عظم
مستدير طرفه الاعلى محدب داخل في نقرة الكتف
بمفصل غير وثيق جدا ولهذا يعرض له الخلع كثيرا و
في طرفها الاسفل زائدتان مثل اصفقتان والتي
يلي الباطن اطول ادق ولا مفصل لها مع شيء بل
هي وقاية عصب وعروق هناك واما التي يلي الظاهر
من العضد فيتم بها مفصل المرفق بالقبة بينهما وساعد
مؤلف من عظمين متلاصقين طولا يسميان بالزندين
احدهما الزند الاعلى وهو دقيق الوسط غليظ الطرفين
مستطيل الى الاستدارة له التواء الى الجهة
الوحشية التي يلي الابهام والثاني الزند الاسفل
الذي يلي الخنصر اغلظ وليس فيه التواء ورسغ
عطف على ساعد مؤلف من ثمانية اعظم سبعة

منها

منها اصلية وواحد منها زائد اما السبعة الاصلية
ففي صفين متلاصقين احدهما يلي الساعد وهو ثلثة
عظام يجتمع رؤوسها من جهة الساعد والثاني يلي المشط
وهو اربعة عظام يتدرج اطرافها بما يلي المشط واما
العظم الثامن فهو يركب على العظم الذي عند الخنصر
من الصنف الاول وكف عطف على رسغ مؤلفة
من اربعة اعظم مقعرة مما يلي الباطن متوسط
فيما بين عظام الرسغ والاصابع الاربع ولكل واحد
منها مفصلان احدهما مع الرسغ والثاني مع
الاصابع وخمسة اصابع مؤلفة من خمسة عشر عظما
بان يكون كل واحدة منها مركبة من ثلثة اعظم
هي سلاميات ويتصل بعضها ببعض اتصالا
مفصليا بزوائد يدخل من الاولى في الثانية ومنها الى الثالثة
وما سوى الابهام متصل بالمشط واما الابهام

موصوله بالدماغ وأما العنق فمركب من سبعة اعظم
هي فقار العنق الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ
منه النخاع والزوائد الموضوعة على جنبتي الفقرة يقال
له الاجنحة واما الزوائد الموضوعة على ظهر الفقرة
كالشوك فيقال لها السناسن وقد عرفت هذا فاعلم
ان لكل من الفقار جميع هذه الزوائد الا الاولى فانها
خالية عن السنسنة والجناحين وتنفصل رأس عنقها
ومفصلها مع الثانية اسلس من سائر المفاصل الفقار
لشدة الحاجة للحركات التي يكون بهما الا[illegible]
للحركة اليمين والشمال من المفصل الاول والثانية
مطاوعة لهذه الحركة المتقدم وخلف من الجانب
والاولى مطاوعة له واما الترقوة فمركبة من عظمين
يبتدئ كل منهما من جانبي الاعلى نقص وهو
رأس الصدر يقال له بالفارسية سرسينه ينتهي

عند

عند النحر فرجة يجري فيها الاعصاب النازلة من
الدماغ وينفذ فيها العروق الصاعدة اليه ثم يميل الى
الجانب الوحشي من الخلف ويتصل برأس الكتف فتربطه
الكتف فيها العضل ولا يوجد الا في الانسان و
اما الصدر فمركب من سبعة اعظم هي عظام القص
وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل
ويتصل باسفلها عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل
مايل الى الاستدارة يسمى الخنجري لمشابهته له
وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء
اللينة واما الظهر فمركب من سبعة عشر فقرة واربعة
وعشرين ضلعا اثنا عشر فقرة منها تسمى فقرات
الصدر يتصل بالسبع العالية الاضلاع الاربعة عشر
في كل جانب سبعة والباقية من الاضلاع على
عظام الخلف واضلاع الزور متصلة بالخمس الباقية

من فقار الظهر موصولة الرؤس بالغضاريف قصار
ولها من الفقرات ستة وجناحان لانه التاسع عشر
ودائرة مخرج العصب هذه الفقرات متدرجة فى
الانتقاص الى ان ينتهى فى رقيقة وذلك بما بعد
العاشر الى العصعص وخمسة منها تسمى فقار القطن
وهى الخمس المتناسقة بعد فقار الصدر المشتملة على سناسن
كبار ولجنحة عراض واما العجز مركب من ثلث فقرات
وهى الثلث المنتظمة بعد القطن ومخارج اعصابها
ليست على حقيقة الجانبين بل ادخل الى جهة القدام
والخلف ويتلوه اي يتبع العجز يمنة ويسرة عظمان
يسميان عظمى العانة على سبيل تسمية الكل باسم
الجزء وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء جزء
من قدام وهو عظم العانة وجزء من خلف وهو عظم
الورك وجزء رابع عريض يلى الوحشى وهو عظم

خاصره

الخاصرة ويقال له الحرقفة ايضا وهى راس الورك
وجزء يلى الاسفل الانسى يسمى حق الفخذ اذ فيه
التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ واما العصعص
فهو يتم العظمين عجب الذنب وهو بقية العظم الاولى
وسود الاخير عظمه مركب من ثلث فقرات غضروفية
لا زوائد لها ودوائرها مترتبة على نسب متساوية
واما الرجل فكل واحدة منهما مركبة من فخذ وركبة وساق
وقدم اما عظم الفخذ فهو اعظم عظام البدن متقعر في
حق الورك لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وهو
محدب الى الوحشى من قدام مقعر الى الانسى ومن
خلف وله من فوق زائده تنبهم في حق الفخذ ومن
اسفل زائدتان لمفصل الركبة واما الساق فهو
مركب من عظمين متلاصقين في الطول يسميان قصبتين
احدهما الانسى وهو اكبر واطول من الاخر وله

وله

في طرفه الفوقاني ما يلي الفخذ نقرتان ويسمى القصبة
الكبرى والثاني في الوحشي وهو اصغر واقصر لا يلاقي
الفخذ من فوق بل يقصر دونه ومن اسفل ينتهي الى
حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة
الصغرى واما القدم فهو مركب من كعب وهو
موضوع فوق العقب تحت الساق يحتوي عليه الطرفان
الناتئان من القصبتين ويدخل طرفاه في نقرتي اللحم بدخول
مركوز وعقب وهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير من خلف
ليقاوم الآفات املس الاسفل ليتمكن يميل الى الاستطالة
[illegible] عند الاخمص [illegible]
وهو [illegible] مقعر من تحت [illegible] وسط الكعب
بالجزء المقدم منه وله نقرة [illegible]
من الجميع منفصل يحرك [illegible] من الجانبين وزورقي وهو
موضوع الى الوحشي مما يلي [illegible] شبيه بالمكعب

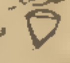

يحيط به ستة سطوح مربعات ككعبتي النرد واربعة
اعظم الرسغ ثلثة منها مرتبطة [illegible] مع الزورقي
في احد طرفيها واما الآخر فعظم قدام يتصل بثلثة
اعظم من عظام مشط القدم واما الرابع منها فعظم
نردي كما وصفنا الا ان للقدم سوى ما ذكره [illegible]
لان عظام القدم ستة وعشرون كما نص الشيخ فاذا عد
النردي منفردا يكون الرسغ مركبا من ثلثة اعظم كما
ذهب البعض واذا عد من رابع عظام الرسغ كما ذهب
اليه الشيخ فلا بد لاعتداده منفردا والا يلزم ان
يكون مجموع عظام القدم سبعة وعشرين ولا يخفى
منشاء السهو وخمسة للمشط اي مشط القدم يتصل
بها الاصابع الخمس من الجهة التي يليها وفي الجهة الاخرى
متصل بعظام الرسغ كما قلنا وخمسة اصابع مركبة من
اربعة عشر عظما كل واحدة منها مركبة من ثلثة اعظم
هي السلاميات سوى الابهام فانها ثنائيا

من ستة امتين فهذه جملة عظام البدن ومجموعها

مائتان وثمانية واربعون سوى السمسمانيات والعظم اللامي

ومنفعتها عموماً تشديد بنية الجسد وحفظه لان

منها بمنزلة الاساس الذي عليه مبنى البدن وهو

فقار الصلب ومنها بمنزلة الجُنّة والوقاية كعظمي اليافوخ

ومنها بمنزلة السلاح مثل السناسن ومنها ما

هو حشو فُرَج المفاصل كالعظام السمسمانية التي

بين السلاميات وبعضها ما هو علاقة لبعض الاعضاء

كالعظم اللامي يتعلق به عضلات الحنجرة واللسان

وغيرهما ولكل منها فوائد تختص به ذكرها يقتضي تطويل

ولنشرع من هذا الفصل الثاني في بقية الاعضاء

المفردة وقد ذكر تعريفها اما الغضروف فهو جسم

الين من العظم واصلب من سائر الاعضاء ولا

يستقيم

نوى: المقام حسن يعني به المقصود انه اذا اخذ التعريف بمعنى كون التعريف للافراد بقرينة اجسام والتعريف للافراد بالافراد ليس جائز بخلاف ما اخذ التعريف ابيض والابيض مفرد يكون بعينه اخذ التفضيل في التعريف لماهية الماهية

يستقيم هذا التعريف عند من عدّ الاسنان من العظام

وقوله خلق ليحسن به اتصال العظم بالاعضاء اللينة

اشارة الى المنفعة وذلك ان الصلب واللين اذا

لو ركبا بلا واسطة ذي غضاريف لتاذى اللين بالصلب خصوصاً

عند الصدمة والسقطة فاقتضت الحكمة الالهية ان يكون

التركيب متدرجاً من الاقوى الى الاضعف كتركيب

الشراسيف على اطراف اضلاع الخلف مثل غضاريف

بل الجلد واما الاعصاب فهي اجسام بيض والظاهر

جسم ابيض وهذا التعريف الصحيح الحق والسبب في بياضه غلبة

البلغم وقوله لدنة اي لينة في الانعطاف بخرج

العظم وبقوله صلبة في الانفصال يخرج اللحم والشحم

والغشاء وقوله خلقت ليتم بها الاعضاء الحس

والحركة الى الغاية وخرج للبواقي غير المرئية وهيئة

الحاجبة دماغية المنبت او نخاعية الا ان المعروف

هدا ٥٦

هذا القيد لانتفاء من متغير وهو ينقسم الى ما
ينبت من الدماغ وهي سبعة ازواج الزوج الاول
ياتي الى العينين لافادة البصر منشاه من جانب
البطنين المقدمين وكل منفرد مجوف يميل
الشق من اليمين الى اليسار وبالعكس ثم يلتقيان
بحيث يصير تجويفهما عند الملتقى واحدا ثم يفترقا
الى العينين والزوج الثاني ياتي الى عضل العين
للحركة والزوج الثالث منشاه من حد المشترك بين
البطن المقدم والمؤخر ويخالط الرابع ثم يفارقه
منقسما الى اربع شعب والزوج الرابع منشاه خلف
الثالث يخالطه ثم يفارقه متصلا بصفاق الحنك
لافادة الحس والزوج الخامس يخالط الرابع
وكل فرد منه منشق بنصفين النصف الاعظم
يدخل في ثقب السامع وينسج غشاء ثقبة السمع

والنصف الاصغر يخرج من ثقب العظم الحجري يخالط
بعض الزوج الثالث فياتي الى ناحية الخد والعضلة
العريضة وعضلة الصدغين والزوج السادس
منشاه من مؤخر الدماغ متصلة بالخامس ثم يفارقه
ويخرج من ثقب الدرز اللامي فينقسم قبل الخروج
ثلاثة اقسام ياتي احدها بعد الخروج الى عضل الحلق
واصل اللسان وثانيها الى عضل الكتف وما
يليها وثالثها ينحدر في الرقبة الى الاحشاء والزوج
السابع منشاه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع
ويتفرق اكثره في عضل اللسان والباقي في عضلة
المشترك بين الحنجرة واللامي وعضلة اخرى يجاورها
والى ما انفصلت اشار بقوله ويخالطه جواس
للحس وهي بعض الاعصاب الى اي ينقسم فيما

ينبت من النخاع وهو واحد وثلثون زوجا وفرد
لا زوج له ونلحق الاعصاء التي دون الرقبة
وحركتها تماسية منها النخاع العنق الاول يخرج من
ثقبي الفقرة الاولى ويتفرق في عضل الراس والثاني
يخرج ما بين الفقرة الاولى والثانية ويصعد اكثره الى
جلد الراس ويعطيه الحس وما بقي يتفرق في القحف
فان قيل كيف يستقيم قوله وبها يكون حس الاعضاء
التي دون الرقبة قلنا التخصيص بالذكر لا ينفي ما عداه
والثالث يخرج من الثقب التي بين الثانية والثالثة
وينقسم كل واحد قسمين احدهما يميل الى خلف
والثاني الى قدام والرابع من بين الثالثة والرابعة
وينقسم انقسام الثالث والخامس من بين الرابعة
والخامسة ويتشعب الى شعبتين ويتفرق البعض

فعضل

في عضل الراس والحلقوم والرقبة والاخر يأتي
الى الكتف يخالط جزءا منه ويتشعب اخرى من
هذا ويتشعب من السادس والسابع واما
الباقية فانها تخرج من سائر الثقب على الولاء
ويخالط شعبها اختلاطا شديدا واثنا عشر
زوجا منها نخاع الصدر الاول يخرج من بين الاولى
والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزئين
متفرقين في عضل الاضلاع والصلب واليدين
والثاني من بين الثانية والثالثة يأتي بعضه
الى ظاهر العضد والباقي يختلط مع الازواج
العشرة الباقية ويتفرق نحو العضل الموضوعة
على الكتف والصلب وخمسة الازواج منها للقطن

وهي تشترك في ان جزءا منها ياتي في عضل الصلب
والى عضل البطن والصلب لكن الثلاثة العلى
تخالط العصب النازل من الدماغ دون البواقي
والسافلان يرسلان شعبا كبارا الى الساقين
وستة ازواج منها العجز والعصعص والاول من
العجز يخالط القطنية وباقي الازواج مع الفرد النابت
من طرف العصعص متفرق في عضل المقعدة و
القضيب والمثانة والرحم وغشاء البطن و
العانة وعضل العجز واما الاوتار فهي اجسام
تنبت من اطراف العضل اي العضل بان يتالف
من العصب الذي هو جزء العضلة ومن الاجسام
التي تسمى رباطات وبهذا القيد يخرج الرباط
والغشاء والعروق وبقوله شبيهة بالعصب يخرج

العصب والمشابهة في اللون والطبع والملائمة
في قبول الحركات المختلفة ثلاثي اي يتصل الرابعها
الاعضاء المتحركة بالقوة تارة بجذبها اي الاعضاء
بانقباضها اي انجذاب الاوتار الذي يحصل
العضلة وتارة ترخيها باسترخائها الذي يحصل
من انبساط العضلة فيحصل انواع الحركة واما
الرباطات فهي اجسام شبيهة بالعصب في اللون
والخروجة القوام ياتي بعضها من العظم الى اللحم
اي العضل فيتشظى مع الاعصاب فيتصل
وقوام ويعضها يوصل بين طرفي عظمي المفاصل
او بين اعضاء اخر ويسمى هذا القسم العقب ايضا
وليس لها حس واما العضلات فهو اجسام لحمية الجسد

وتركيبها من اللحم المحصى ومن العصب والاوتار
والرباطات والغشاء المجلل والاولى ان يقول
بدل الاوتار الغشاء لان الوتر نابت من طرفها
خارج منها وطرفه وكيفية تركيبها من هذه الاجزاء ان عصبها
يمتد الى العضو ويتشظى الى شظايا كثيرة ويتأكلها
شظايا الرباطات ويملأ خللها اللحم ثم يجلل بغشاء وفي وسطها
جرم ممتد من جوهر العصب يجري مجرى المحور للعضلة
ومنفعتها ان يحصل الاعضاء بمعاونة الاوتار بذالك
ات الارادية متى اقتضت تحريك عضو من الاعضاء
حركت القوة المنبثة في العضلات تلك العضلة
المختصة بذلك العضو بواسطة العصب الذي هو
جزء منها اما بالجذب بان يشنجها فيتحرك العضو الى
المبدأ واما بالدفع بان يرخيها فيسترخي الوتر ويتبعد
العضو الى خلاف جهة المبدأ والمنفعة الثانية

ان تكون

ان تكون العظام ليحفظ عن الكسر والشق كعضل
الفخذ فانه يجلل عظم العانة والورك والثالثة ان
يحقن الحرارة الغريزية في الجسد لاكتنازها وتصلبها
ولما اقتصر المصنف في تشريح العضلات بذكر
منافعها لطول مباحثها اقتصرنا ايضا في تشريح
ما ذكر في الكتاب احترازا عن الاكثار والاطناب
واما العروق الضوارب التي تسمى الشرائين
فهي اجسام عصبية اي لدنة في قوامها ليسهل
انبساطها وانقباضها مضاعفة اي ذات طبقتين
لئلا ينشق وليحفظ جوهر الروح عن التحلل والاولى
ترك هذا القيد او استثناء الشريان الوريدي
فانه ذو طبقة واحدة ينبت من ايسر تجويفي
القلب ويأتي الرئة وينفذ فيها لاستنشاق الـ
النسيم وايصال الغذاء وانما خلق هكذا

لان الرية جسم سخيف متخلخل فلو كان ذا الطبقتين
لتأذى الرية لصلابته ودوام حركته وانما سمي بعد كونه
ذا طبقة واحدة كالاوردة تابعا و يسمى الشريان الاورطي
من بطون القلب المجوفة ليعمر الروح والدم اللطيف الذي هو
غذاء الروح ليس لها حتى حركة في نفسها اي بالذات ثم اما عدم
الحس لئلا يتأذى بحرارة الروح والدم وحركتهما واما عدم حركتها
فبنو في المذاهب اعلم ان اسقليبيوس واتباعه ذهبوا الى ان حركة القلب
والشرايين بالذات وذهب المحدثون الى الخلاف والاقدمون لتشابه تحركون
الى اربعة مذاهب فذهب بعضهم الى ان حركتها ارادية
ومحركها القوة الحيوانية الواحدة بالنوع والشخص او
الواحدة بالنوع المختلفة بالشخص كما هو اختيار جالينوس
وذهب طايفة منهم الى ان حركتها طبيعية ومحركها
القوة الطبيعية التي في القلب والشرايين ومنهم
من قال ان حركتهما قسرية ولحي فيهما ما يحركهما

بل الروح نفسها تفعل الانبساط والانقباض
بواسطة القوة الجاذبة والدافعة ومنهم من قال
بالتموج اي بمجرد ارتفاع وانخفاض من غير انبساط
وانقباض واما المخالفون فبعضهم ذهبوا الى ان
حركة القلب بالذات ومحركها القوى الحيوانية و
حركة الشرايين بالتبعية على سبيل حركة الروح وحركة الاصل
فيكون انبساطها بانبساط القلب وانقباضها بانقباضه
وذهب الباقون منهم الى ان حركة القلب بالذات
ومحركها قوة ارادية وانبساطها طبيعي وانقباضها
قسري وحركة الشرايين بالتبعية على سبيل المد
والجزر وانبساطها بانقباض القلب وانقباضها
بانبساطه وهو راي اكثر الحكماء واليه مال القرشي
وللمجموع المذاهب ستة وفي تجويفها اي تجويف
الشرايين روح كثير ودم قليل ومنفعتها ان تفيد

الاعضاء قوة الحياة التي تحملها من القلب فلا بد
من كثرة الروح واما الدم فللاغتذاء واعانة الروح
واما العروق غير الضوارب التي تسمى الاوردة
والعروق السواكن انما هي اجسام عصبانية اي
لدنة غير مضاعفة اي غير طبقتين واحدة الا الوريد
الشرياني وهو الذي بين القلب والرية خلق
ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا
له وانما جعل البواقي ذا طبقة واحدة لاحتياجها
حيث ما غليظا لينا لعدم حركة الروح وامكان ترشح
الدم منها الى الاعضاء وهذه العروق تاتي وتنشا
من مقعر الكبد وتحد بها امال كونها مجوفة لتكون
اوعية للدم المنوزع على الاعضاء اي لتحاص
لئلا تتاذى من الامتلاء ولا حركة اذ لا حاجة
الى حركتها بخلاف الشرايين وفيها اي في هذه العروق
دم كثير وروح قليل لعكس ما ذكرنا في الشرايين

وينبغي

وينبغي
ان تعلم ان العروق كلها نابتة باوعية الدم او بعضها
يجذب الغذاء كالماساريقا وبعضها لنفوذ المائية
الى الكلى ومنفعتها اي منفعة الاوردة اي تسقي
الاعضاء الدم الذي تحمله من الكبد بالرشح واما
اقسامها وانواعها فتحال على المطولات واما الشحم

الشحم

فهو جسم ابيض لين دسم في الغاية انما
ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية وذلك
لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء
اللحمية صار غذاء لها للحرارة التي فيها واذا صار الى
الاعضاء العصبانية انجمد عليها لبرد مزاجها
ولذلك يكثر في الجلد ومنفعته ان يمنع من
اذية اي يبل ويلين العضو الذي يجاوره بما
فيه من الرطوبة الدهنية وفي بعض النسخ ان يمنع
من اذاعة الثوب اي يكف العضو المجاور لها

الصفاق

كما قلنا وتي في القلب التركيب فاما الصفاق فانه جسم
عصباني اي شبيه بالعصب في البياض لانه منتسج من
ليفين احدهما عصبي والاخر رباطي رقيق بحيث
لايحس وقليل الثخن ذو عرض مديد الحركة لعدم
الاجتماع والانخراق وله حس قليل ليكون سطحاً
مجللاً للاعضاء العديمة الحس بحسب الذات كالرية
والكبد والطحال ومنفعته ان يقي اي يحفظ الاعضاء
ويصونها وذالك اما بحفظ اشكال الاعضاء واما
بلحاظها عليها خصوصاً اذا كان العضو رطباً كالدماغ
واما ان يكون سبباً لتعليق بعض الاعضاء من بعض
بواسطة الليف والكبد والعصب والرباطات
كتعليق الكلية من الصلب واما ان يمنع الحادة الغريبة
عن اتصالها كما في الغشاء المبطن بالصفاق واما ان يفصل
بين الشريف والخسيس كما في الغشاء الحاجز فانه يحول
بين الالات النفس والغذاء ويمنع تصعد الابخرة

الكدرة

الجلد

الكدرة الحاصلة من الطبخ الى القلب واما الجلد فانه
جسم عصباني منسج من شظايا اطراف العصب
انه لما اغلظ من الاغشية والصفاقات وهو
اعدل الاعضاء وله حس كثير مستفاد من العصب
ومنفعته ستر الاعضاء لانه ملبس طبيعي لها وفيه
ثقب كثيرة ضيقة تسمى المسام بها يتنفس الجسد و
منها يدخل النسيم ويخرج الفضلات واما الشعر

الشعر

اعلم ان الشعر يتكون من البخار الدخاني اذا انعقد
في المسام واحتبس فيها وتعاقب عليه المدد من القوة
الدافعة ومادة هذا البخار فضلات الهضم الاخير

مادة الشعر

ولذا ينقي البدن فمنه ما يزين الجسد ويوجد
قبل الولادة ايضاً وهو مثل شعر الراس ومنه
ما يتاخر ويوجد في بعض الناس في بعض الازمان
دون بعض مثل اللحية وانما قلنا بعض الناس

اذا لم لا تنبت لها اللحيه لقلة الماده وكثرة البخار الرطب
وسيلان الفضول المحترقة من الطبيعة للتحلل
واما انما في بعض الازمان او الصبيان لغلبة الرطوبة
امزجتهم لا يحصل مادة اللحيه كما ينبغي وعدمها
حلية لهم ومنه ما فيه المنفعه والزينه مثل
هدب العينين والحواجب ومنه ما فيه المنفعة دون
الزينه مثل شعر ساير الجسد ولا يخفى ان المنفعة
لازمة للشعر على اي محل كان فتخصيص البعض
بالزينه والاخر بالزينه والمنفعة تحكم ظاهر وقوله
فانه ينقى به البدن من الفضول منفعة مطلق
الشعر لا يختص بشعر ساير الجسد واما الظفر فهو
عضو خلق من عظام لينة ومنفعته ان يدعم
الانامل اي يكون مسندا للانامل فلا يتطرق الوهن
عند الشد على الشيء ويعينها ايضا على تناول
الاجسام الدقيقة والصغيرة وامساكها ويتمكن به

من الحكة

الفصل الثالث الدماغ

من الحكة
والتنقيه وهذه تشريح الاعضاء البسيطة الفصل
الثالث في تشريح الاعضاء المركبة اي بعضها الدماغ
والعينين والاذنين واللسان اما الدماغ وانما قدم
تشريحه لانه مبدء للقوى ودماغ في الاعلى وما التقديم
التقديم اولى فجوهر رخو اي لين دسم متخلخل
ابيض اللون لبرد مزاجه واغتذائه من الدم البلغمي
مركب من المخ وهو دم بلغمي يستحيل استحالة تامة
من الشريانات الداخلة في جوف القحف المنتسجة
منها الشبكة التي تحت الدماغ لانضاج الروح
الحيواني ليصير روحا نفسانيا ثم يجتمع ويلتئم منها
عرقان وريديان في تضعيفين من الدم ويسوقان
في بطونه ومن الاوردة الداخلة في عشائي
الدماغ النازلة اليه المنفصلة منه فيه تفرق العروق
الضوارب للوردية توجهاتها الى الموضع الواسع

الذي ينفذ اليه الدم وتسمى بعصره عن تجويف
كاين كانه ينعصر اليها الدم الذي ينفذ في الدماغ
ويكث فيها فيها حتى ينضج ويتشبه الدماغ ثم
ينفذ تلك الشعب منها الى الدماغ فاذا فرت
بالبطن الاوسط من الدماغ ازداد عظمها لينفذ
منها الغذاء ثم يمتد منه الى ظاهر المقدمين ويلتف
الشرايين الصاعد هناك وينتج منها الشبكة المسماة
المشيمة ومن الغشاء المسمى بام الدماغ وهو
غشاء رقيق يحيط بظاهر جرم الدماغ ويحفظ
اوضاع العروق بانتساجها فيه كالمشيمة ومن
الغشاء الصلب الذي يلاقي القحف وهو
غشاء صفيق يماس القحف ليحجز بينه وبين
الدماغ ويمنعه عن مماسة العظم عند تزيده
او عند الصياح وهو متجاف عنه وهيئته لدماغ
متشبهة تثلث الشكل ونابجز ربط ناعم ته ص

جانب مقدم الراس وزاويته التي يحيط بها الساقان
او راسه من جانب المؤخر والمثلث شكل يحيط
به ثلثة اضلاع كل ضلع منها يسمى بالنسبة الى
الاخرين قاعدة وسهما بالنسبة اليها ساقين على

هذا المثال ▽ وجميع هذه المثلث ينقسم طولا من
قدام الى خلف انقساما نافذا في تجنيبه وبطونه يتميز
كل قسم عن الاخر لكنهما متماسان كانهما متلاصقان
والصغير في بطن المقدم اظهر وعرضا بالحجاب الصلب
الذي يتوسط بين مقدم الدماغ ومؤخره ليحجب الجزء
الذي هو الين عن مماسة الجزء الذي هو اصلب
اذا المقدم الين ليصلح ان يكون منشاء العصب
الحس المحتاج الى فضل لين والمؤخر لما كان منشاء
العصب الحركة المحتاج الى فضل صلابة خلق صلبا
وللدماغ في طوله ثلثة تجاويف تسمى بطون الدماغ
مملوة بالروح والبطن المقدم اكبر ويتدرج الى الصغر

حتى ينتهي الى النخاع وكانه دنبه وهو موضع انجذاب
الهواء بالاستنشاق ومنه ينبع العضلات با
لعطاس ومنه يفيض القوة الحساسة على جميع الاعضاء
وفيه يظهر افعال القوة المتخيلة واليه يتادى اشباه
المدركات ومنه ينبت الى زائدتان المتشبهتان
على الثدي ومنه يكون التذكر والحفظ واليه يتادى
المعاني المدركة واما البطن الاوسط فانه يعلو
بينهما والهواء الذي بين هذه البطون يقال له عند
الاطباء الروح النفساني وجميع اجزائها متصل فيدركان
بطن الاول ينفذ في الاوسط ويتادى الى البطن
المؤخر ولذلك صار الاوسط محلا للقوة المذكرة
ملكا لها ويستدل على ان هذه البطون مواضع
هذه الافعال انه اذا اصاب شيء منها الا انه
افة يتبين الضرر في افعال ذلك الشيء وبه

اي بالدماغ

اي بالدماغ يكون الحس والحركة اعلم ان امتياز
الحيوان من الجمادات ينبني لاحدهما الحس والاخر
الحركة الارادية ومبدؤها الدماغ بواسطة العصب
اما الحس فبواسطة العصب اللين الناشي من الدماغ
مقدم الدماغ كما ذكرنا واما الحركة الفائضة منه
فبواسطة العصب الصلب النابت من المؤخر
كما وصفنا واما العينان فكل واحدة منهما ركبت
من سبع طبقات وثلث رطوبات وعضلات
واوردة وشرايين خلقت الة للبصر وطبقاتها
اغشية موضوعة بعضها فوق بعض بينها رطوبات
اما الطبقة الاولى فهي الملتحمة وهي التي تلي الهواء
لحم ابيض دسم صفيق عضروفي ينبت من
السمحاق ويلتحم بالقرنية ولذا تسمى بالملتحمة
يحيط بالقرنية تمام الاحاطة بل يترك قدر النفوذ
النور واما الطبقة الثانية فهي القرنية وهي جسم

صار صلباً مشف كمشف الجوهر القرني الابيض نبشاء

من الدائف الغشاء الصلب الذي يحوي ويحيط بالعنبية وهي عند التحقيق والتدقيق اربع طبقات رقاق كالصفائح يسمى متبوع القرنية وسعتها ان تحيط الطبقات والرطوبات على اوضاعها واشكالها ويمنع تصادمها ضرر ما يقع في العين وهي بعد الملتحمة ولا لون لها لئلا يحجب نور البصر وانما تلون بلون الطبقة التي تحتها واما الطبقة الثالثة فهي العنبية وهي صفاق اسمانجوني غليظ دباغه كالثوب المخمل لين يمنع الرطوبات البيضية عن السيلان وكذا عن ما الصلب خصوصاً ما يحيط بالثقبة منها وهما من الداخل الشيم ويحيط منها من الداخل الملتحمة تحيط بالبيضية احاطة غير تامة بل يبقى فيها ثقبة مملوة روحاً ثقبة العنبية هي نوع من مقدمها ومنفعتها ان تغذي القرنية بما يأخذ من المشيمة وان تجمع النور بلونها وهي قد تكون سوداء بواسطة قلة البيج وكدورية صغر الرطوبة الجليدية وغورها وكثرة الرطوبة البيضية وكدورتها

ومنه سوداء العنبية والاربعة الاولى توجب قلة الاشراق والباقية يمنع شعاع الجليدية وقد يكون زرقاء ومنبعها عكس ما ذكرنا في السوداء وقد يكون شهلاء وهي تحدث من اختلاط بعض اسباب السوداء مع بعض الزرقة اذا كانتا متكافئتين واوفق الالوان لنور البصر هو الاسمانجوني لان الابيض يفرق البصر والاسود يجمعه والاسمانجوني لا عند الله يجمع جمعاً معتدلاً وهي اي الطبقة العنبية بعد الطبقة القرنية كما وصفنا واما بعد الطبقة العنبية فهي الرطوبة البيضية وهي رطوبة غليظة صافية شبيهة ببياض البيض لوناً وصفاءً وقواماً اما غلظها فلتحجب عن الجليدية نور الشمس والاضواء الاشياء الصيقلية جداً لئلا ينعكس دفعة واما صفاؤها فلانها كالفضل الرطوبة الجليدية وفضل الصافي صاف واما الطبقة الرابعة فهي العنكبوتية فهي طبقة مصقولة غاية الصقالة

رطوبات ثلث
بيضية زجاجية جليدية

شبيهة بنسج العنكبوت في الرقة والصفاقة مشتبكة
والصفاقة منشاؤها اطراف الشبكة يتشعب منها و
ومن المشيمة شعب دقاق مثل غزل العنكبوت يحصل
من انتساجها صفاق مشبه بنسج العنكبوت وهي
حد الرطوبة البيضية تجري بينها وبين الجليدية ويحيط
بها من قدام واما بعد هذه الطبقة فهي الرطوبة الجليدية
وتسمى البردية ايضاً تشبيهاً بالبرد صفاءً وشكلاً
وهي رطوبة صافية مستديرة الشكل واقعة في الوسط
كالمركز قدامها مائلة الى التفرطح وخلفها متنتئ و
يميل الى الطول ليحسن انطباق اشباح الاجسام المنتهية
لها واما صفاؤها فليستحيل الى الالوان بسرعة و
اما وقوعها في الوسط فلتكون محفوظة لان عمدة
البصر هذه الرطوبة وسائر اجزاء العين بمنزلة الخادم
لها واما تفرطح قدامها فلتصادف شبح المدرك منها
مكاناً وسيعاً اذ المستدير الحقيقي لا يحاذي

الشيء الا جزء واحد صغير وهي تشبه الجليد في
الصفاء والجمود والجليد ندى يسقط من سماء فيجمد
على الارض واما بعدها فهي الرطوبة الزجاجية
وهي ايضاً صافية غليظة ضاربة الى الحمرة تشبه
الزجاج الذائب وانما وضعت وراء الجليدية لتغذوها
بالرشح وتشتمل على نصف الرطوبة الجليدية اما حمرتها
فلانها من جواهر الدم وصفاؤها فلانها تصلح غذاء
الجليدية وغلظها فلئلا يسيل اما الطبقة
الخامسة فهي الشبكية وهي تشبه الشبكة وتخلق
من طرف العصبة المجوفة ويحيط بنصف الجليدية
احاطة الشبكة على الصيد وفيها تشعب
صغار العروق والشرايين اللتين في الام و
منفعتها ان تؤدي الروح الباصر الى الرطوبة
الجليدية بطريق الرشح وهذه الطبقة بعد الرطوبة

الزجاجية اما الطبقة السادسة فهي المشيمية مشاركها
اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ينسج منها ومن العروق
التي فيها هذه الطبقة وسميت مشيمية لانها مشتملة
على الشبكية وما فيها اشتمال المشيمة على الجنين ومنفعتها
ومنفعتها ان يغذوا الشبكية بما فيها من العروق
ويؤدي اليها الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين
وهي بعد الشبكية اما الطبقة السابعة فهي الصلبية
تتخلق من الغشاء الغليظ الذي يصحب العصبة
اذا اتسع مثلها ولعاطه بالجليدية وهي بعد المشيمية
وتلاقي عظم العين اي سكرجتها واما الاذن
فهي مركبة من اللحم الحض والغضروف العصبي
والعصب الحساس وانما خلق الغضروف كالبوق
ليجمع فيه الهواء الذي يتحرك من قوة الصوت ويطن
فيه ويصل الى منفذ العظم الحجري ويجري الهواء
الذي في داخل الاذن ويماس بالعصب الحساس

فيحصل السمع لان عند نهاية الصماخ تجويف يسمى
الاصابة جوبة عميقة بمعنى الفرجة وفيها هواء راكد
و العصب الحساس المفروش على المنفذ وحول الجوبة
يسمى الغشاء الطبلي فاذا نفذ الهواء الحامل للصوت
في الصماخ ويبلغ الجوبة حرك الهواء الحامل للصوت
في الصماخ فينفعل الغشاء فيحصل السمع وحكمة في
ان المنفذ ملوي طول مسافة ما ينفذ فيه من قوة
الصوت والرياح الحارة والباردة فتنكسر سورته
كيفياتها ومنفعتها اي منفعة الاذن نفوذ الصوت
وجمعه لانها باذاته ليدخل الصماخ كاذرنا واما
اللسان فهو مركب من اللحم الاسفنجي والعروق
والشريانات والعصب الحساس والغشاء المتصل
بغشاء المري والمعدة والفم وفي طوله ينقسم الى
نصفين غير متميزين في الحس وعمق فيهما هذا الغشاء
وله رباط يسترخ بالحس وفي اصله لحم غددي ويسمى الكلب

ينبجث من اللعاب لان منه يتولد اللعاب وينسكب الى الفم
متوسط منفذين ينتهيان الى الفم من تحت اللسان بحيث
ينفذ فيهما الميل ويسقيان ساكبي اللعاب وتحت
اللسان عرقان كبيران اخضران يسميان الضردعان
يتفرق منهما الشظايا في سطح الاسنان ومنفعته
اي اللسان الكلام وتقليب الطعام الممضوغ والمعونة
على الازدراد بالجمع والدفع والة تقطيع الصوت
واخراج الحروف وتمييز الذوق واذا كان معتدلا في
طوله وعرضه المستدق منه اسليه وهو مستدق
اللسان كان اقدر على الكلام من العظيم والصغير

هذا الفصل الرابع في الرية والقلب اما الرية فهي
مركبة من لحم رخو متخلخل زبدي على لون الورد
ومن غضاريف قصبة الرية وشعبها وشعب
الشرايين النابتة من القلب وهي شظايا الشريان
الوريدي وليس لها في نفسها حس وانما غشاؤها
يلتحس قليلا ولها شعبتان احديهما من الجانب الايمن

من الصدر والاخرى من الجانب الايسر والقسم
الايسر ذو شعبتين والايمن ذو ثلث شعب وانما
خلق كذلك لان القلب يشغل فضاء الصدر من
الجانب الايسر فوجب زيادة شعبة من الرية في الايمن
واما المنفعة في انقسام القصبة داخل الرية اقساما
كثيرة فهي ان يكون الرية كثيرة المنافذ لينفذ الهواء
الكثير الزائد على الاحتياج ليكون معدا للقلب
عند حصر النفس واما منفعة الاوردة والشرايين
المجاورة لاقسام القصبة فلاستفادة الحرارة و
لغذاء اما النفس في ضيق ... لتنفوذ النسيم
الى الشرايين المؤدية الى القلب بالتدريج ولئلا ينفذ
الدم الموجب للنفث واما منفعتها اي منفعة الرية فهي
الترويح عن حرارة الغريزية في القلب لان القلب
عضو دائم الحركة لامرين احدهما نفض البخار الدخاني
من القلب والثاني جذب النسيم الطيب ولهذا لا يمكن

القلب

ان يستعمل بعض الغذا فاقتضى الحكمة الالهية ان يعان
له في هذا الامر بخلق الشريان الوريدي حتى ينفذ اليه
النضيج منه ويصل الى الرية ويصاحب معه حرارة يتم بها
نضجه فكما ان الرية يخدم القلب بالترويح كذلك القلب
يكافيها بالاغتذاء وامداد الحرارة فيحصل بينهما مكافاة
امرين بامرين ومقابلة خدمتين بخدمتين وذلك
تقدير حاذق الفطين واما القلب فانه جسم مخروطي
كهيئة الصنوبر قاعدته الى فوق في وسط الصدر و
ميلها بين الترائب ليكون في المنبت وفاق بالنسبت
ثم لما كان وسطه ليس فيه الا بطونه وجب ان يكون
دونها ثم لما لم يوجد الامران في راسه صار دونها
فلذلك حصل شكل المخروط ويميل راسه الى جانب
اليسار لبعده من الكبد ويتعادل الطرفان وهو
لحم صلب مركب من اللحم والليف والغشاء الصلب

المنسج من ثلثة انواع من الليف اللحمي الطويل الجاذب
والعريض الدافع والموقب الماسك ليكون له اصناف
الحركات وقوة الافعال وصلابة لئلا ينفعل بالرية
وليكون ابعد عن قبول الافات وهو ذو رباطات
موضوع في غلاف شحمي صفاقي ليكون جنة ووقاية
له ومع ذلك الشحم متبرئ متجاف عن الغلاف الا عند
اصله ومنفعة غلافه ان لا ينضغط عند الانبساط و
هو منبع للحرارة الغريزية ومعدن الروح القليل وله
بطنان احدهما الايمن وهو مملو بالدم المتين الكثير
والروح القليل اذ الاحتياج الى الدم الحيواني اكثر
والروح لاجل الاغتذاء وله مجار وريدية وفوهتان
يدخل من احدهما الوريد الموصل اليه الدم من
الكبد ويخرج من الاخرى الوريد الشرياني يجري
فيها من القلب الى الرية دم الغذاء ونفس الى يمين القلب

الى الوريد دم الغذاء ومن الرية الى القلب الهواء للتنشق
للترويح وينفض البخار والشريان الوريدي ايضا يفعل
هذا الفعل الا انه ينبت من البطن الايسر والبطن الثاني
الايسر وهو مملو بالروح الحيواني الكثير والدم الرقيق
القليل بعكس ما قلنا في الايمن وجعل الايسر اعظم
واصلب واشد تكاسفاً بالنسبة الى الايمن لئلا يتحلل
ويتحلل وترشح منه الودائع للطافة احدهما ورقة الاخر
وليعادل ثقل الدم المحصور في الايمن فلا يخرج الشيء
من موضعه وقاعدة هذا البطن ارفع من قاعدة الايمن
وهو منبت الشرايين كلها لان الايمن اقرب الى الكبد
يشتغل بجذب الغذاء وبين البطنين دهليز يسميه
جالينوس دهليزاً ولا يعده من البطون ولذا لم يتعرض
لبطنه واما المتاخرون فيعدونه بطناً اوسط وهو
كالمستودع لغذاء القلب وكالمعدن لتوليد الروح من لطيف
الدم

الدم لان انضمام القلب وانبساطه ليس ضرباً من هذا النقد
قياس البطن الاوسط من الدماغ واعلم ان عظم القلب
لا يوجب الجرأة وصغره لا يوجب الجبن بل العمدة
في ذلك كثرة الحرارة وقلتها فاذا كان الحرارة كثيرة
بالقياس الى البدن بحيث اذا انتشر يوجب تسخين
جميع البدن يكون ذلك الشخص جريئاً شجاعاً
اشد ما يكون كذلك يكون عظم القلب الفصل خامس
في تشريح حجاب الصدر والمعدة والامعاء اما الحجاب
الصدر فهو مركب من اللحم والعصب الحساس متحرك
وقيل عضلة مستديرة لحمية المحيط وترية المركز يفصل
بين الجوف الاعلى والاسفل من البطن وفيه ثقبان
احدهما لنفوذ المري والشريان الكبير والثاني لصعود
جزء من الدم الطالع من محدب الكبد ومنفعته
انبساط الصدر والحركة الخارجة لتوسيع الفضاء
الهواء الى

وجذب الهواء وانقباضه لتضيق الفضاء واخراج
الهواء ومنشاء هذه الحركات والانفعال هو الحجاب

واما المعدة فهو جسم مستدير الهيئة من قدام
وما يلي القلب منها مسطح يحبس الملاقاة واصلها
واسفلها واسع لاستقرار الطعام

مركب من اللحم

والعصب والعروق والشرايين وينقسم
الى ثلثة اجزاء المرئ وقم المعدة وقعره
واما المرئ فانه مسلك الطعام والشراب
ومخرج الفضول بالقئ يبتدئ من اقصى
الفم خلف قصبة الرئة على استقامة فقار
العنق وبعد صعود زوج عصب من الدماغ
فاذا جاوز الفقرة الرابعة تنحى يسيراً الى الجانب الايمن
حتى ينتهي الى الفقرة الاخيرة لتوسع المكان على

العروق النابت من القلب ثم ينحدر مائلاً الى اليسار
الى عند مقطع عظام القطن حتى اذا بلغ الحجاب انفتح
له منفذ ويربط عنده بالرباطات واما نهايته فعند
مقطع عظام القص وذالك بعد النفوذ في الحجاب
يتسع اتساع البطن القابعدة عن عنقها وتسمى مبدء
الاتساع فم المعدة ومن الناس من يسميه الفؤاد
لشدة حسه وعند البعض ان المرئ ليس جزء من
المعدة والحق ما اختاره المص وهو اي المرئ عار
من اللحم الخالص بل هو اشبه بالعضل واما قوامها
اي المعدة فمن اللحم ليكون احر فيكون انضج لانه
مستقر الغذاء وموضعه اي موضع قعر المعدة فوق
السرة مايلاً الى اليسار اذ الكبد تركب يمينها من
فوق ويحتوي من تحتها من اليسار والكبد كبيرة جداً

بالنسبة الى الطحال فلما استغل الجانب الايمن فلزم ان
يميل راس المعدة الى اليسار تفسيحاً للكبد ولان الكبد
مايل الى اليسار كما قلنا لزم ان يستفيد المعدة منه حرارة
غريزية وقوامها التريب وفوق الترب الغشاء الصفاقي
وفوقه المراق وعضلات البطن التسعة كلها فهي هدية
المجاورات يكتسب حرارة تامة هاضمة لانها خادمة
جمع البدن في طلب الغذاء وهضمه اقتضى الحكمة ان
تعادي هذه المعونة ليقدر على تمام انما لها اختلف
في اغتذائها ذهب البعض الى ان غذاءها الدم الاتي
اليها من العروق وبعض الى انها تغتذي من الطعام
المنهضم فيها والحق هو الاول لان القوى المغذية لا
تحلل الغذاء احالة نوعية بل تغوص الكيمس كما سلف
والى معنى ما قلنا اشار بقوله وتغتذيها هضم التمام

المعدّيه

واما

واما الامعاء فهي اجسام عصبانية مضاعفة اي ذوات طبقتين
لكن طبقتاها تحتالفان لطبقتي المعدة بالجوهر ذات حس
يحس بورود الافات ودفعها مركبة من العصب
والسحم والرباطات وهي ستة كل واحد متصل
بالاخر ثلثة منها هي الدقاق اولها الاثناعشري
ويقال لفوهته البواب اما التسمية بالاثناعشري
فلان طوله في كل انسان اثناعشر اصبعاً من اصابعه
مضمومة وهو مستقيم متصل فمه بالمعدة واما
التسمية بالبواب لانه ينطبق عند اشتمال المعدة
الى تمام الهضم ثم ينفتح الى تمام الدفع بحركة طبيعية
دون عصبية وكان للعصب جاذب من فوق كذلك
هذه الامعاء مانع من تحت وهو اضيق من المعي

لان الدى منعف الشيئ الممضوغ وهذا منفعل الشيئ
المهضوم المختلط بالماء المشروب وثانيها الصائم ومنه
ابتداء التلفف والتولوء وسمى صائما لانه فى الاكثر
يوجد خاليا والسبب فيه ان الكيلوس المنجذب
فيه منفصل عنه بسرعة لاضذاب العروق الماساريقية
المتصلة به الى الكبد وايضا المرة الصفراء المنصبة
الى الامعاء للاغتسال انما ينصب اولا الى هذا المعاء
وهي محلة فانه فيغسله بقوتها القالة فيبقى خاليا
وثالثها المعاء الدقيق المسمى باللفائفي لتلافيفه
وطوله ولا يخفى ان للمص ذهل عن ذكره وذكر الاعور
مقامه والاثني عشرى بعد القولون مع ذكر البواب
الذى هو عبارة عنه والجميع خبط منه لقلة التأمل
وانا اشرع على الترتيب الصحيح وثلثة اخرى هي

الغلاظ واولها الاعور وهو متصل باسفل الا
الدقاق سمى بذلك لانه ليس له الا فم واحد
به ينفذ ما يندفع اليه ومنه يخرج ما يندفع منه وقد
وضع الى خلف قليلا وميله الى اليمين ومنفعته ان يكون
للثفل مكان يجتمع فيه لئلا يحوج كل الى التبرز و
ثانيها القولون وهو متصل بالاعور صفيق غليظ
يبتدئ الاعور مائل الى اليمين ليقرب من الكبد ثم
يميل الى اليسار منحدرا فاذا حاذى بجانبه الايسر
ينعطف ثانيا الى اليمين والخلف حتى يحاذي فقرة
القطن وهناك يتصل بالمعاء المستقيم والتي
عرض القولنج فيه ولهذا اشتق منه اسمه واعلم
انه قال المصنف بعد والاثنى عشرى وهو عق
مستقيم ثم قال والمستقيم وهو اخر الامعاء متصل
بالدبر منحدر على الاستقامة ليكون اندفاع الثفل

عنه اسرع ومنفعتها دفع ثقل الطعام والامعاء
الغلاظ شحمية الظاهر ليقاوم برد الثقل الذي يصل
اليها واما الغلاظ والدقاق فلا يخ سطحها الداخل
عن ثربية رطوبية لزجة مخاطية للحماية عن التعفن
والجميع الامعاء ياتي الاورده وشرايين وعصب
اكثر من عصب الكبد لحاجتها الى حس كثير الفصل
السادس في الكبد والمرارة والطحال اما الكبد
فهو جسم مركب من اللحم الخالص الاحمر الشبيه بالدم
الجامد والعروق والشرايين والغشاء الذي
يسترها وشانه ان يجذب الكيلوس من المعدة
والامعاء الى نفسه من العروق المسماة ماساريقية
والتي في جوفه فضاء يجمع الكيلوس فيه لكنه يتفرق في شعب
العروق النابتين منه يسمى احدهما الباب والاخر الاجوف
وهذه الشعب منتشرة داخل الكبد مثل اصول الاشجار

الكبد

يتفرق

يتفرق الكيلوس فيها والحكمة فيه ان يلاقي جميع الكبد اجزاء
الكيلوس ليتوقع الحرارة ويكمل الهضم وللمرارة في نفسها
حس لانها خلقت ليكون منشاء للاخلاط وكثيرا ما
يكون الاخلاط غير طبيعية فيصير حامضة لذاعة جدا كالصفراء
الزنجارية او حامضة كما في بعض البلاغم والسوداء و
لو كان لها حس بل انها لتاذيت في الاكثر بتلك
الطعوم ويمنع عن فعلها فاقتضت الحكمة الالهية ان يكون
غير حساس بالذات واما غشاؤها فله حس
كثير ليقدر بدفع الالمات عنه وعن نفسها ولونها
شبيه بالدم الجامد وهي منبت العروق الغير
الضوارب التي تسمى الاورده وموضعها الجانب
الايمن من المعدة تحت الشراسيف الفوقانية
وظهرها ملاصق بضلوع الخلف بين الخالبات دقيق
وبطنها ملاصق بالمعدة بالزوايد المسماة اصابع

الكبد وتشتمل عليها كما تشتمل الكف على المقبوض عليه
بالاصابع وزوايدها اربع او خمس اعلاها مماس لما
بين حجاب الصدر واسفلها ينتهي الى الخاصرة و
باب مقعرها شريان صغير يتفرق فيها ينفذ الروح
اليها ويعدل حرارتها بالنفض ومسكها الى مقعرها
لا تعدل بها بروح حركة الحجاب ويجللها غشاء
عصبي ينشأ من عصب صغير يفيدها حسا ومنفعتها
ومنفعتها احالة الكيلوس وتوليد الدم لتغذية
الاعضاء وانما خص الدم وان كان ساير الاخلاط
ايضا يتولد منها لان الدم عمدة في البدن للاغتذاء
والبواقي كالابازير المصلحة واما المرارة فهي كيس
عصباني ملاصقة بالكبد ذات طبقة واحدة منتسجة
من اصناف الليف الثلاثة ولها فم الى الجانب المقعر
من الكبد ومجرى ينصب فيه المرة الصفراء اليها

وهي

وهي على المرة الصفراء ولها مجرى آخر الى ناحية المعدة
والامعاء ترسل فيه اليها شطرا من الصفراء و
لهذا المجرى شعب كثيرة يتصل اكثرها بالاثنى عشري
لما قلنا وربما اتصلت شعبة صغيرة منها باسفل المعدة
وربما وقع الامر بالضد ويقال سوء الهيئة ومنفعتها
جذب المرة الصفراء من الكبد واذا عرض ان يمتنع من
الجذب او جذبت ولم يندفع حدثت انواع من العلل
لانها اذا احتبست في المرارة لم يبق لها ما تولد
بعدها ويندفع اليها مدة فيحتقن في الكبد واورثت
اورام الكبد واليرقان وربما عفنت واورثت
حميات ردية وان نفذت الى اعضاء البول
لذعت او قرحت او الى عضو آخر حدثت الحمرة و
النملة وان نفذت مع الدم الى جميع البدن احدثت
اليرقان واذا انصبت من المرارة الى الامعاء بازاء

اورثت الاسهال المراري والبحج ومن انكى منافع
الاعضاء ومنافيها يكون من الانعام بل ادابتها و
اما الطحال فهو جسم مركب من اللحم والشرائين
مستطيل على شكل اللسان متخلخل ليسهل انما ينصب
فيه من الفضلة السوداوية كمد اللون مشبه بالكبد
في اللون ليس في نفسه حس لئلا يتأذى بما
ينصب فيه واما غشاؤه فله حس كثير ليدرك
الآفات ويدفعها وموضعه في الجانب الايسر بين
ظلوع الخلف للمعدة متصل بها ويأتي من جانب
المحدب عروق وشرائين لتسخنه ليقاوم البرد
المكتسب من السوداء وله عنق يتصل بمقعر الكبد
تحت منفذ عنق المرارة ينصب فيها السوداء من
الكبد وعنق آخر يتشعب من باطنه منه يدفع السوداء
الى المعدة ليدغدغ منها وهو دعاء المرة السوداء و

منفعتها

ومنفعتها جذب المرة السوداء
من الكبد واذا ضعف عن جذبها حدث في البدن
امراض سوداوية مثل السرطان وداء الفيل و
الثعالب والقوباء والبهق الاسود والبرص الاسود
والماليخوليا والجذام بعون الله تعالى جميع الابدان
من هذه الاسقام الفصل السابع في بقية الاعضاء
المركبة وهي كليتان والمثانة والانثيان والقضيب
والرحم اما الكليتان فكل واحد منهما مركبة من لحم
صلب اي مكتنز لئلا ينفعل عما يجلب اليها
من المائية الحادة التي يصحبها خلط حاد فيقدر
الانسان على الامساك قليل الحمرة لانها تغتذي
من مائية الدم وشحم كثير لما عرفت في كيفية تولده
وعروق وشريانات نابتان من جانب باب الكبد
لجلب المائية ليس لها في نفسها المأمر مرارا واما
غشاؤها فله كثير حس لما نزل وفي باطنها تجويفان

يجلب المائية اليها ويثبت من كل واحد عند
اتصال العرقين عنق مستطيل يجري المائية الصرفة
منها الى المثانة فاذا ضعفت الكلية من جذب المائية
عما يصحبها من الدم يخرج المائية بطريق البول
كأنها غسالة اللحم وشكل كل واحدة منهما
كنصف دائرة وموضعها اسفل الظهر
على الصلب لكن اليمنى ارفع من اليسرى بحيث تماس
زائدة الكبد ومنفعتها جذب البول من حدبة الكبد
وتميز المائية عن الدم النضيج لتجريه الى المثانة واما المثانة
فهي مثل الكيس بلوطي الشكل مركبة من جسم عصباني
مضاعف ذات طبقتين وليكن [illegible] ضعف الظهارة عمقا
وغلظا لانها ملاقية للمائية الحادة والظهارة وقاية الثلاثة
ينفسخ عند الارخاء والتمدد ومن عروق وشريانات
يأتيان من الكلية اليها ليجلب المائية اليها وكيفية انجذب

ان البولين ينفذان الطبقة الظاهرة ثم يسلكان بين
الطبقتين في الطول ثم يغوصان في الطبقة الباطنة ويصبان
المائية فيها فاذا امتلأت انطبقت الباطنة على الظاهرة
وصارتا كطبقة واحدة وانسد المنفذ بحيث تمنع النزاح (?)
وموضعها بين العانة والدبر على حدبة المعاء المستقيم
في الذكور وعلى اسفل الرحم في الاناث ولها عنق
منعرج يأتي طرفه الى مجرى البول لكنه في الذكر ذو ثلث
معاريج لانه ينحط من فم المثانة ثم يعود صاعدا الى
اصل القضيب ثم ينحط في القضيب بطول المجرى فهو
على هذا الشكل لى وفي الاناث ذو تعريج واحد لقرب
المثانة من ارحامهن وحوط مبدأ ذلك العنق
بعضلة حتى لا يخرج الماء الا بالارادة المرخية لتلك
العضلة ومنفعتها جمع البول كان منفعة الامعاء
جمع الثوابت لاخراجه عند الارادة بالتمام دفعة للاستراحة
فانظر الى رأفة رب العالمين فتبارك الله احسن الخالقين

واما الانثيان فكل واحد منهما مركبة من لحم غددي
ابيض متلحم الشريي دسم ومن عروق وشريانات كثيرة
الفوهات والتعاريج بالالتفافات لاستفادتهما
الروح والغذاء منها ومنفعتهما انضاج المني وتولده
من الرطوبة المتحلبة اليهما من جميع البدن والى تلك العروق
واذا دارت في تعاريجها مصاحبة للروح يستعد لها
استعدادها للاستحالة الى البياض ثم اذا انصبت
الجوهر البيضة احالتها انسا ابيض صالحا للنسل احالة
الثدي الدم لبنا ابيض والكبد الكيموس دما والبيضة
اليمنى في اكثر الناس اقوى من اليسرى لان العروق التي
تاتي اليمنى تصب اليها دما انضج وانقى ولكثرة
تشعب العروق التي تاتي الانثيين اذا وقع في نظام
عرق واحد يوجب الاخصاء لانه بمنزلة قطع عرق
من كل عضو ولهذا يذهب قواهم ويسترخي مفاصلهم

ويظهر الضعف في حركاتهم وعقولهم واصواتهم واما
الفائدة في التعليق عدم الانضغاط عند الضيق واما القضيب
فهو جسم الي مركب من لحم قليل وعصب وعروق
شريانات ورباطات كثيرة واصله جسم رباطي
مجوف نابت من عظم العانة وفيه مجرى البول والمني
والودي وعروقه وبجنبه شرايين كثيرة واعصاب نابتة
من نخاع العجز وله حس كثير من الدماغ والنخاع وغذاؤه
من الكبد وقوة الشهوة منه ايضا بمشاركة الكلية والمبدء
هو القلب واذا امتلى تجاويفه ريحا وشرايينه روحا
داو بدنه دما وقع النعوظ الانتشار ومنفعته ظاهرة
للجامعين واما الرحم فهو الة توليد الانات مكانه
مقلوب الة الذكران ولها عنق يشبهها الامدود
بالمثانة وهو جسم عصباني ليمتد حين الحبل ويجتمع
على حجم يسير عند الوضع ويتم حجمه عند استتمام النمو

وأمّا الأنثيان فكل واحدة منهما مركبة من لحم غددي
أبيض متلحم الندي دسم ومن عروق وشريانات كثيرة
الفوهات والتعاريج والالتفافات لاستفادتها
الروح والغذاء منها ومنفعتهما انضاج المني وتولده
من الرطوبة المجلوبة إليهما من جميع البدن وإلى تلك الرطوبة
وإذا دارت في تعاريجهما مصاحبة للروح يشتد
استعدادها للاستحالة إلى البياض ثم إذا انصبت
الجوهر البيضة أحالتها إحالة تامة صالحاً للنسل إحالة
الثدي الدم لبناً أبيض والكبد الكيموس دماً أحمر والبيضة
اليمنى في الأكثر الأكمل أقوى من اليسرى لأن العروق التي
تأتي اليمنى تصب إليها دماً أنضج وأنقى ولكثرة
تشعب العروق التي تأتي الأنثيين إذا قطع في الظاهر
عرق واحد يوجب الإخصاء لأنه يعدل قطع عرق
من كل عضو ولهذا يذهب قواهم ويسترخي مفاصلهم

ويظهر الضعف في حركاتهم وعقولهم وأصواتهم وأمّا
الفائدة في المخلوق عدم الانضباط عند الضيق وأمّا القضيب
فهو جسم آلي مركب من لحم قليل وعصب وعروق
شريانات وبساطات كثيرة وأصله جسم رباطي
مجوف نبت من عظمي العانة وفيه مجرى البول والمني — كيفية تولد المني
والودي وفوقه وتحته شرايين كثيرة وأعصاب نابتة
من نخاع العجز وله حس كثير من الدماغ والنخاع وغذاؤه
من الكبد وقوة الشهوة منه أيضاً بمشاركة الكلية والمعين
هو القلب وإذا امتلأ تجاويفه ريحاً وشرايينه روحاً
وأوردته دماً وقع النعوظ الانتشار ومنفعته ظاهر
للجامعين وأمّا الرحم فهو آلة توليد الإناث مكانه
مقلوب الذي للذكران أو قالبها شبيهاً الأمر من
بالمثانة وهو جسم عصباني يمتد عن الحبل ويجمع
على حجم يسير عند الوضع ويتم حجمه عند استتمام النمو

ولد طبقتان باطنهما عرقية خشنة و نحوها تلقاء مجرى
الطمث و منها تغتذى الجنين و ظاهرهما عصبية
خالصة و لد مجرى يحاذى فم الفرج الخارج يبرز منه
الطمث والحيض ويدخل المني الى محل الحرث وهو
ينطبق عند العلوق بحيث لا ينفذ فيه المرود ثم ينفتح
عند الوضع باذن الله تعالى وهو الذي يخرج منه الجنين
واما مجرى البول فهو محل آخر فهو فوق فم الرحم
مما يلي العانة وهو موضعه ما بين المثانة والمعاء المستقيم
والسرة اي خلف المثانة وقدام المعاء المستقيم مربوطة
بفقار الصلب الى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض
وبالرباطات قوية وله عنق يبتدي قرب السرة
وينتهي الى آخر منفذ الفرج وهو رقبتها و
طولها المعتدل في النساء ما بين ستة اصابع
الى احد عشر اصبعا ويطول ويقصر باستعمال

الجماع

الجماع وتركه ويتشكل مقداره بشكل معدا له
من يعتاد مجامعته وفي اصله الانثيان كما للرجال
لكنهما في الرجال كبيرتان بارزتان مستطيلتان الى
استدارة وفي النساء صغيرتان مائلتان الى التفرطح
باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه كما وعاء المني
ومنفعته اي منفعة الرحم قبول الحبل وهو نضج الماء
والبلوغ الحمل الى الطلوع باخذ لب مني الرجل بالمجرى الموضع
من قدام وهو عنقه ومني الانثى بالانثيين
الوسيتين المتصلتين بالانثيين باحد طرفيهما وبالطرف
الآخر بالرحم هذا آخر التشريح والحمد على التوفيق
المقالة الثالثة في احوال بدن الانسان واسبابها
والعلامات الدالة عليها وتشتمل على خمسة فصول الفصل
الاول في الصحة والمرض الصحة حالة للبدن معها تجري
افعاله على المجرى الطبيعي اعلم ان كيفية النفسانية

انكانت راسخة سميت ملكة والا حالاً والافلا

بينهما بالعوارض المفارقة لا بالفصول كما قال الشيخ

في الفصل الثاني من سابعة قاطيغورياس من

الشفا ان الملكة كانت في ابتداء حدوثها حالا

واما الهيئة فهي رادفة للعرض بقوله حالة كالجنس وقوله

للبدن اي بدن الانسان بقرينة وضع المقالة احترازا

عن حالة تعرض لغير الانسان كصحة الفرس لان

نظر الطبيب مقصود على بدن الانسان والبيطرة

وامثالها بمعزل عن عرضه وقوله معها يجري افعاله

على المجرى الطبيعي احترازا عن المرض وفي هذا التعريف

اشكال من وجوه الاول انه لابد من قيد او ملكة

كما قال الشيخ وغيره حتى يدل على الهيئة الراسخة

ايضا الثاني انه لو قال بدل معها بها حتى يشعر

بالعلية لكان اظهر اذ الصحة علة لجريان الافعال

على المجرى الطبيعي الثالث انه ان اراد جميع افعال

البدن فلا دلالة للفظة عليه وان اراد البعض فلا يكون

التعريف مانعا لدخول المرض فيه الرابع انه لو قال معها

بالذات ليخرج سبب الصحة لكان اصوب والجواب

عن الاول ان المراد من الحالة المعنى اللغوي الاعم

من الملكة والحالة ايضا لان المبحث احوال بدن

الانسان الاعم مما ذكره وعن الثاني بان معنى السبب

ما يتوقف عليه وجود الشيء ولو قال بها لخرج الصحة

يعني الاعتدال اذ جريان الافعال على المجرى الطبيعي

لا يتوقف عليه بل يحصل بعد بقية ايضا وفيه ما فيه

بل جريان الافعال المجرى الطبيعي علة غائية للصحة

فلا يجوز معلولا لها وفيه نظر وعن الثالث بان المراد

جميع الافعال والجميع باعتبار الاجناس الثلاثة اعني

الطبيعية والنفسانية والحيوانية فلا فعل الا وهو

٨٢

وهو في صورة واحد منها ولو قال كما قال الشيخ في منطق
الشفاء الصحة ملكة في الجسم الحيواني يصدر عنه لا
لاجلها افعاله الطبيعية وغيرها على المجرى الطبيعي غير
مأوفة لم يرد الاشكالات ولا يحتاج الى التمحل فان
قيل لم لم يقل الافعال بلام الاستغراق حتى يشمل
الجميع مصرحا قلنا اراد ان يشير الى مبدء الافعال
باضافته الى البدن ولو قال باللام يجب ان يصرح بقوله
من الموضوع لها على المجرى الطبيعي كما قال الشيخ في القانون
ومنا الرابع ان المتبادر من قوله معها يجري ان يكون
على الصحة بلا واسطة فاندفع الاشكال واتضح الحال
والمرض حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي معها
ينال الافعال الضرر بلا واسطة قوله حالة للبدن
جنس كما مر قوله خارجة عن المجرى الطبيعي فصل بعيد
يخرج الحالة الطبيعية كالصحة وقوله معها ينال الى اخره

فصل قريب

فصل قريب يخرج السبب والعرض فان السبب يوجب
الضرر في الفعل لكن بتوسط المرض والعرض يوجب
الضرر ايضا لكن ايجابه متأخر عن ايجاب المرض
لكونه تابعا متأخرا عنه في الوجود وفي هذا التعريف
اشكالان الاول ان الافعال جمع معرف بلام مفيد
للاستغراق فيكون المراد جميع الافعال فيحصل الواسطة
بين الصحة والمرض كما هو رأي جالينوس والمصنف لا
يثبتها لعدم تعرضه الثاني ان المرض مقابل الصحة
وتعريف احد المتقابلين يغني عن تعريف الاخر فلا
احتياج الى تعريفه بل يكفي ان يقال المرض مقابل
لها والجواب عن الاول ان اللام موضوع لتعريف المعهود اليه
واشارة الى مبدء الافعال يعني افعال البدن فيحتمل
للجميع والبعض واما الجواب عن الثاني موقوف على تحقيق
التقابل بينهما اعلم ان الصحة كما قال امر وجودي بلا اشتباه

واما المرض ففيه مذهبان احدهما عدم ذالك الامر
الذي كان مبدء لجريان الافعال مجرى الطبيعي والثاني
حصول مبدء وحالة خارجة عن المجرى الطبيعي مبدءا لـ
الافعال الضرورية بلا واسطة فان عني المرض الاول كان
بينه وبين الصحة تقابل العدم والملكة وح تعريف احد
المتقابلين مغن عن الآخر فان عني بالثاني كان التقابل
تقابل التضاد وح تعريف احدهما لا يكون مغنيا لانهما
وجوديان يختلفان في الماهية ح فلا بد من تعريفهما
لانه لا يكفي انتقال المرض عدم الصحة بل لا يصح كما يصح
من تعريف احد المتقابلين تقابل العدم والملكة مغنيا و
المصنف اختار الثاني فلذا عرفه ولما احتاج لفظ الضرر
في التعريف وهو مما يحتاج الى ان يبين فقال وضرر الفعل
فانه تغير اي تجاوز عما هو مقتضاه مثل ان يتخيل
صورا واشكالا مختلفة منقطع عنها فذا الفساد

عرض المزاج الدماغ ونقصان وذالك ضعف يعرض
للقوى بسببه لا يصدر منها الافعال سليمة مثل
ان لا يرى الاشياء كما هي او من بعيد فان ذات
الابصار باقية لكن طرأ الضعف بها وبطلان اي
فناء القوة بالكلية مثل العمى اذ ذات الابصار
معدومة بالتمام ولما كان الصحة بسيطة غير منقسم
الى اقسام اكتفى في تحقيقها بتعريفها واشتغل بتقسيم
المرض فقال والمرض ينقسم اولا الى المفرد والمركب
لانه اما ان يكون تحققه باجتماع امراض يحصل من مجموع
هيئة وحدانية فقال المرض واحد او لا يكون كذالك
والاول المركب والثاني المفرد مثال الاول الورم فانه
مركب من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال ومرض
التركيب مثال الثاني الحمى اليومية اما المفرد فثلاثة اقسام

سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال وجه الحصر
ان المرض اما ان يختص بالاعضاء المتشابهة الاجزاء او لا
فان كان الاول يسمى سوء المزاج وان كان الثاني
فاما ان يختص بالاعضاء الآلية اي الاعضاء المركبة
او لا والاول يسمى مرض التركيب والثاني تفرق
الاتصال ويقال له المرض المشترك ايضا لعروضه للاعضاء
المفردة والمركبة بالذات اما عروضه للاعضاء المفردة
مثل ان يتفرق الاتصال لاجزاء اللحم والعصب او
غيرهما واما عروضه للمركبة مثل ان ينخلع العضو من
مفصله لاسترخاء رباطه من غير تفرق واقع في
شيء من الاعضاء المفردة اما القسم الاول فهو
سوء المزاج فينقسم الى قسمين مادي وساذج
اما سوء المزاج المادي فهو ان يكون بسبب خلط له
كيفية من الحرارة والبرودة والرطوبة اليبوسة فيتكيف

البدن

البدن بتلك الكيفية فيصير احر مما ينبغي او ابرد او
ارطب او ايبس مثل حرارة غالبة على اعتدال
البدن سببها وجود الصفراء واقسامه ثمانية اربعة
مفردة واربعة مركبة كما سلف في بحث المزاج واما
الساذج فهو الذي لا يكون كذلك اي الكيفية الحادثة
للبدن لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في
البدن مثل برودة المثلوج وحرارة المدقوق وهذا
القسم ايضا ثمانية والمجموع ستة عشر قسما كما عرفت
واما القسم الثاني من اقسام المرض المفرد فهو مرض
التركيب ويسمى ايضا بامراض الاعضاء الآلية المركبة
فينقسم الى اربعة اجناس بالاستقراء مرض الخلقة
ومرض المقدار ومرض العدد ومرض الوضع اما الجنس
الاول فهو مرض الخلقة وهو ايضا لا يتجاوز عن اربعة

بالاستقراء لانه اما مرض التشكل وهو ما الحاط به
حتى كالكرة او حدقة كالمثلث ومرضه بان يتغير شكل
شكل العضو عن المجرى الطبيعي بحيث يضر بالافعال
الطبيعية مثل اعوجاج المستقيم واستقامة المعوج
وتربيع المستدير واستدارة المربع او مرض المجاري
والاوعية وهو ثلثه لان ذلك التغير اما بان يتسع
المجاري او الاوعية فوق ما ينبغي اما لضعف
الماسكة او حركة قوية من الدافعة كاتساع الثقبة
العنبية عند انتشار العين وبطلان النور لان
النور يتفرق ليشغل المكان حتى لا يلزم الخلاء
فيخرج عن القوام الصالح للانطباع او تضيق اي
يتضيق اما لقوة الماسكة او ضعف حركة الدافعة
كضيق مجاري النفس عند الخناق او بنسد

كانسداد

كانسداد المجرى الآتي من الكبد الى المرارة ومنها
الى الامعاء لمواد غليظة تحدث في المجرى ولذلك
يحدث اليرقان من الاول والقولنج من الثاني
وقس على ما ذكرنا تغير الاوعية لان مرضها
اما بان يكبر ويتسع كاتساع الانثيين او بان
يصغر ويتضيق كضيق المعدة بواسطة ورم ما
يجاورها او بان ينسد ويمتلي كالسكتة فان
بطون الدماغ يمتلي وينسد ولذلك يتعطل
الاعضاء عن الحس والحركة او يستفرغ ويخلو كخلو
القلب عن الدم عند عروض الفرح المفرط ولم
يتعرض للصلابة المتق لندرة وقوعه والفرق
بين المجاري والاوعية ان التجويف هو فضاء
في باطن العضو ان حوى شيئا ساكنا سمي

العضو

وعلةً او معوجاً كما يسمى مجرى وان لم يعتبر ذلك بينما
يحويه سمى بطناً او مرض الصفايح وهو الرابع
من مرض الخلقة والمراد من الصفايح سطوح الاعضاء
ومرضها بان يتغير سطح العضو بان يخشن
ما يجب ان يملس كقصبة الرية فان الواجب
ملاستها لتحسين الصوت وصفائه او يملس
ما يجب ان يكون خشناً كالمعدة والرحم فان الواجب
خشونة سطحهما لامساك ما فيهما من الغذاء
والنطفة لئلا يخرج قبل تمام الغرض واما
الثاني من اجناس مرض التركيب مرض المقدار
وهو قسمان لانه اما ان يعظم مقدار العضو
اكثر مما ينبغي كداء الفيل وهو زيادة في
الساق والقدم يصير الرجل بها مشابهة لرجل

لتحسين الصوت

الكبر

الفيل

الفيل او يصغر مقدار العضو اصغر مما ينبغي كذبول
الاعضاء وضمور الحدقة واما الجنس الثالث
وهو مرض العدد فهو اربعة انواع لانه اما ان
تزيد العضو زيادة اما طبيعية اي يكون من
جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائدة
وضررها منع اليد عن سرعة افعالها في خلقها
او خارجاً عن الطبيعة كالثؤلول وهي بثور صلبة
زوائد معققة الرؤس او ينقص نقصاناً
في الطبع كمن تولد فلم يكن له اصبع او نقصاناً
عارضياً اي غير طبيعي بل بسبب عارض خارجي
كمن قطعت اصبعه او يده واما الجنس الرابع فهو
مرض الوضع اعلم ان الوضع نسبة بعض الاعضاء

الى بعض فى القرب والبعد يمكن فالبحث عنه يشتمل
موضع العضو ومشاركته مع الاعضاء الاخر
فى القرب والبعد لان للعضو بالنسبة الى مكانه
هيئة وبالنسبة الى غيره من الاعضاء هيئة
اخرى بحسب قربه وبعده عنه فمجموع امراض الوضع
ستة اربعة منها ما يخص الوضع اولها زوال العضو
عن موضعه بخلع اي بخروج تام وثانيها زواله عن
موضعه بغير خلع اي لا بالكلية بل بان يتنحى عن
موضعها كالفتق المنسوب الى الامعاء وثالثها
حركته فى موضعه والواجب سكونه كما فى الارتعاش
ورابعها سكونه فى موضعه والواجب حركته كتحجر المفاصل
واثنان منها باعتبار مشاركة الجار والى هذا اشار
بقوله فقبل فساد الوضع لمقاربته او مباعدته

عضواً

عضواً آخر لا على ما ينبغي اي بعرض للعضو بالقياس
الى ما يجاوره مقاربة لا على ما ينبغي او مباعدة
كذلك ولم اكتف بتحصيل القسمين الاخيرين نظراً
الى ظاهر تعريف الوضع والاحسن ما قال جالينوس انه
يقتضي الوضع والمشاركة كما ذكرنا واما القسم الثالث
من اقسام المرض المفرد وهو تفرق الاتصال اي
التفرق المولم المضر بالافعال الطبيعية فهو قد
يكون فى الاعضاء المفردة فان كان فى الجلد يسمى
خدشاً وان كان فى اللحم فان كان قريب العهد لم
يتقيح يسمى جراحة وان تقيح يسمى قرحة وان بعد
العهد به سكن الوجع الغوري وصار على فمه صلابة
وفي داخله لحم ابيض صلب يسمى ناصوراً وان كان
فى العظم فلا يخلو اما ان يكون فى الطول او فى العرض

فان كان الثاني فان انقسم الجزئي مثل كسر العظم
الى نصفين يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار
يسمى مفتتا وان كان الاول يسمى صادعا وان كان
طولا يسمى شقا وقد يكون في الاعضاء الالية اي
المركبة مثل قطع الاصبع او اليد او عضو هما فان قيل نعم
قبل هذا انه من قبيل مرض العدد فلم عد نفس من امراض
تفرق الاتصال قلنا ليس بينهما منع الجمع من حيثية واحد
في الاول ومن اخرى في الثاني واما المرض المركب فهو
امراض اذا اجتمعت حصل من جملتها امراض اخرى
غير كل واحد منها والظاهر ان يقول من جملتها مرض اخر
بل الاصوب ان يقال مرض يحصل من مجموع امراض مختلفة
مغاير لها مثل الاورام والبثور فانها اي فان كلا
منها مركب من سوء مزاج مادي لان المادة الموجبة
اذا لم توجد لم يحصل الورم وتفرق اتصال اذ المادة

لا تورم الا عند تفريقها اتصال العضو حتى تاخذ
لنفسها مكانا وزيادة في المقدار وهو ظاهر وقس على
هذا البثور اذ هي اورام صغار كما ان الاورام بثور
كبار وكل مرض يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا
وينتهي الى الصحة فله ازمان اربعة الاول الابتداء وهو
الزمان الذي ظهر فيه المرض ولا يستبان اي لا يظهر فيه
تزيده واشتداده والثاني التزيد وهو الوقت الذي
يستبان اشتداده في كل وقت بعد وقت والثالث وقت
الانتهاء وهو الوقت الذي يقف فيه المرض
على حالة واحدة بحيث لا يزيد ولا ينقص لنهاية
الاشتداد وعدم الاخذ في الانتقاص والرابع
وقت الانحطاط وهو الوقت الذي يظهر فيه انتقاصه
الى بلوغ الصحة ووجه الحصر في الاربعة ان القوة
المدبرة اما ان تساوي المرض في المقاومة او لا

فالاول وقت الانتهاء والثاني اما يغلب القوة
اولا فالاول وقت الانحطاط والثاني اما ان
يظهر غلبة للمرض ظهورا بيّنا اولا فالاول وقت
التزيّد والثاني وقت الابتداء وانما قال وكل
مرض ينتهي الى الصحة لان من الامراض ما لا
يتجاوز المريض من الابتداء او التزيد او الانتهاء
بل يموت ومنها ما لا يتصور فيه هذه الاوقات كا
لامراض الخلقية مثل الرؤس المسفطة ولما فرغ
من تعريف الصحة والمرض وتقسيمه شرع في الاسباب
فقال الفصل الثاني في الاسباب الضرورية اي
الاسباب التي لا يمكن للانسان ان ينفصل منها
ما دام حيا المغيرة لاحوال ابدان الانسان والحافظة
لها اعلم ان احوال البدن امر يعرض له لا بذاته بل

لاسباب

لاسباب فهي ان يوجب حالة لم تكن قبل شيء
معين وان اوجبت استمرار الحالة المتقدمة سميت حافظة
وللمصنف قدم بيان الاحوال على الاسباب وان كان السبب
متقدما على المسبب لان المقصود بالذات معرفة
الاحوال فاهتم ببيانه وهي اي الاسباب الضرورية
ستة اقسام بالاستقراء القسم الاول الهواء المحيط بالابدان
وانما قدم على سائر الاسباب لشدة الاحتياج اليه لان
الانسان لا يتمكن من امساك نفسه الا زمانا قليلا
بخلاف الامساك عما سواه والحاجة اليه انما هو لترويح
القلب وتعديل الروح التي فيه وذلك لان الروح كانه
عفنت لطيف حار المزاج ليسرع نفوذه في الاعضاء فلو
لا يعني انه لو بقي على حالة مع كثرة حركة لاستحال الى
النارية وخرج عن الانتفاع فيجب ان يكون لنا نسيم
بارد بالنسبة اليه ليرد عليه فيعدله وذلك لا يجوز

ان يكون ابدا لكثافته مصاحبا للماء لثقلها ولا احتمال الطف حرارة
الروح دائما مستنشق الهواء للطافته وخفته ومناسبته مزاج
الروح ولكن لسرعة انفعاله عن كيفيته ملابسة وجب ان
يكون بحيث اذا ورد وفعل فعله المقصود يخرج سريعا
ليدخل بدله هواء جديدا فاقتضت الحكمة البالغة ان يجعل
القلب والحجاب والرية والشرايين كلها بحيث يجذب الهواء البارد
ثم بقبض المجموع يخرج الهواء الدخاني ومثل ذلك بزق
الحدادين فانه بالبسط يجذب الهواء وبالقبض يدفعه اذا
عرفت هذا فاعلم ان الهواء ما دام صافيا عن مخالطة الاشياء
والتواتر الرديئة معتدلا في الحر والبرد كان حافظا للصحة
موجدا لها واما اذا تغير وتغيره تغيرا طبيعيا
اي تغيرا يقتضيه طبيعة الفصل وغير الطبيعي اما مضاد
للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضاد لها كالتغير
العارض بسبب اتصالات الكواكب ومجاورة الجبال
والبحار والى ما ذكرنا اشار بقوله ويختلف حال الهواء

الانبساط حركة من مركز القلب الى ظاهر البدن
والانقباض حركة من ظاهر البدن الى المركز نحو الجوارح البدنية
[illegible]

بسبب اختلاف الفصول والنواحي والرياح ومجاورة
الجبال والبحار والتربة اما تغير الفصول اعلم ان الفصل
ما به يمتاز الشيء من غيره تمتازا ذاتيا واطلاقه بالزمان
انما هو باعتبار تميزه بعض اجزاء الزمان عن بعض تميزا
عرضيا اذ المميز كون الشمس مثلا في ربع معين من الفلك
واذا تقرر هذا فاعلم ان الفصول عند الاطباء مخالفة للفصول
عند المنجمين لان نظر الاطباء في الفصول ليس الا من حيث
التاثير في الابدان بالتسخين والتبريد والاعتدال فلذلك
فقد حددوها بحيث لا يظهر للتفاوت في الحر والبرد
في فصل واحد تفاوتا فاحشا كما يظهر باصطلاح المنجمين
فالربيع عندهم هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد
المعتدلة الى زيادة الدثار لدفع نكاية البرد او الى ما
يروح به لدفع تاذي الحر تاذيا يعتد به ويكون فيه
ابتداء نشو النباتات والاشجار والخريف ما يقابله
فهو زمان تنثر الاوراق وابتداء سقوطها والصيف

جميع الازمنة الحارة والشتاء جميع الازمنة الباردة وبه
الفصل عند المنجمين عبارة عن ازمنة كون الشمس في ربع معين
من الفلك مثلاً من الحمل الى السرطان للربيع وقس على البقية
من البروج والفصول فالربيع بالطبع معتدل بين الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة لا كما زعم انه حار رطب
او معتدل بين الحرارة والبرودة فقط والصيف حار
يابس والخريف بارد يابس والشتاء بارد رطب و
يتسلم الطبيب من الطبيعي ذلك اذ لا يحتاج الى معرفة
لميته واما النواحي والرياح اي الاختلاف الحاصل
للهواء بسبب اختلافهما فان الجنوب اي الريح التي
تهب من جهة الجنوب وناحيتها اعلم ان الدائرة
الحادثة على سطح الارض من توهم قطع سطح دائرة
معدل النهار تسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار
دائما على سكانها فيكون الارض بهذا القطع الى نصفين
احدهما جنوبي والآخر شمالي فالشمالي ما كان في جهة
القطب

القطب الذي يلي بنات النعش والجنوبي ما يقابله ولما
عرفت هذا فاعلم ان الجنوب وناحيتها السخن وترطب
اي تفعل في الابدان الاستيلاء الحارة الرطبة اما
التسخين فلان جهة الجنوب متسخنة لقرب الشمس من سمت
رؤس سكانها واما الترطيب فلان البحار اكثرها في
الجنوب مع ان الشمس تؤثر فيها بقوة وتبخر ابخرة
غليظة رطبة يخالطها الرياح ولذلك يورث الحميات
العفنة والشمال اي الريح التي تهب من
جهة القطب الشمالي وناحيتها تبرد وتجفف اما
التبريد فلمرورها على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج
واما التجفيف فلعدم مصاحبتها ابخرة كثيرة لبعد الشمس
من سمت رؤس اهلها وعدم مرورها على بلاد فيها
مياه كثيرة بل تجتاز على البراري ومنافعها كثيرة منها
تقوية القوى البدنية لمنعها بسبب البرد تحليل الروح
ومنها تصلب البدن لافادتها التغليظ والتكثيف
سمنها

ومنها جودة الهضم بحفظ الحرارة الغريزية في الباطن و
والصبا اي الريح التي تهب من قدام مستقبل المشرق
وطيبها وبعدها من الاعتدال في الكيفيات الاربع لان
الشمس لا يختلف تاثيرها في طول البلاد فالبلاد التي مرت
عليها تلك الرياح على الطبيعة واحدة وان كان الصبا افضل
الدبور وخير الصبا ما هبت في اول النهار وخير الدبور
ما هبت في اخره واما مجاورة الجبال والبحار اي الاختلاف
الحاصل للهواء بسبب مجاورتها فان الجبال متى كانت في ناحية
الجنوب كان هواء البلد ابرد مما اذا لم يكن كذلك
لانه يمنع الريح الجنوبية الحارة ويحتبس الشمالية البارده
ولا ينعكس الشعاع الموجب للتسخين ومتى كان الجبل في
ناحية الشمال كان هواء اسخن لعكس ما ذكرناه في الجبل
الجنوبي ومتى كان البحر في ناحية الجنوب كان هواء البلد اسخن
من عكسه لمرور الجنوب الحارة ومتى كان البحر ناحية الشمال
كان ابرد مما اذا لم يكن كذلك لاعانة الرياح الشمالية
على تبريده واما التربة اي الاختلاف الحاصل للهواء

بسبب مجاورة التربة فان الصخرية ايبس لكونها صلبة لا
يتصاعد منها البخار فيبقى على طبيعة الاصلي ويتكيف الهواء
بكيفيتها والطينية ارطب بعكس ما ذكرنا القسم الثاني
من الاسباب الستة الضرورية المأكول والمشروب وجه
الضرورة ان التحلل للابدان ضروريا بسبب الحرارة الغريزية
وساير المحللات فلولا البدل لفني البدن من مدة يسيرة
ولما كان البدل ضروريا ولا يحصل الا بهما فهما ضروريان
اعلم ان ما سوى الماء من الاشياء التي ترد على البدن
ويجري بينهما اي بين حرارة البدن وبين ما سوى الماء
فعل وانفعال ينقسم الى ستة اقسام غذاء مطلق
ودواء معتدل وغذاء دوائي ودواء مطلق ودواء
سمي وسم مطلق اما الغذاء المطلق فهو الذي اذا
ورد على البدن يتغير اي البدن منه ويخلع صورة الغذائية
ويتشبه به اي البدن ويصير بدلا عما تحلل منه
واما الدواء المعتدل فهو الذي اذا ورد على البدن

عن البدن من الحرارة الغريزية ولا يغيره

يتغير عن البدن من الحرارة الغريزية ولا تغيره ولا
يتشبه به بل يبقى صورة النوعية بحالها فان قيل
الغذاء والدواء المعتدل مما يؤثران في البدن
كما بيناه وان لم قلت انهما لا يغيران قلنا المراد بعدم
التغير انه لا يحصل منهما تغير يوجد منه خلل في
الافعال واما الغذاء الدوائي فهو الذي يتغير عن البدن
من الحرارة الغريزية اولا ويغير اي يؤثر في البدن
بمادته وكيفيته ويكون اخر شانه الاول انه تغير عن
البدن اي اذا غير البدن ويتغير عنه يغلب عليه
تاثير البدن في اخر الامر فيخلع عنه الصورة النوعية
ويتشبه اي الغذاء به اي بالبدن كالخس وماء
الشعير والتفاح فانه يحصل منها خلط يصير بدل لما
يتحلل ومع ذلك يفعل التبريد في البدن فان غلبت
غذائية على دوائية يقال له الغذاء الدوائي وان انعكس
انعكس واما الدواء المطلق فهو الذي يتغير

عن البدن

عن البدن من الحرارة ويغيره بكيفية فقط بان يسخن البدن
او يبرد او يرطب او يجفف ويكون اخر شانه اي
الامر الذي يؤل هو اليه بعد الفعل والانفعال يغير
البدن عنه من غير ان يحصل منه خلط مستعد لان
يتشبه به اي بالبدن كالفلفل والنيلوفر واما الدواء
السمي فهو الذي يتغير عن البدن من الحرارة ويغيره اي
البدن ويكون اخر شانه فساد مزاج البدن كالسقمونيا
وشحم الحنظل والفربيون والافيون واما السم المطلق
فهو الذي لا يتغير عن البدن اصلا ويغير مزاجه ويفسده
بخاصية مضرة فيه والمراد بعدم التغير انه لا يتغير
في صورته النوعية بان يستحيل الى نوع اخر وان تغير
بحسب الكيفية والسم قد يكون حارا وقد يكون باردا
اما الحار فطبيعة الحار بغير خاصية في تحليل الروح
مثل سم الافاعي واما البارد فطبيعة البارد

٥٨

خاصيته في ايجاد الروح وابطال الحرارة الغريزية مزاج الادوية

ودرجاتها اما الادوية فدرجاتها اربع لان كيفيته التي

تحدث من الادوية في البدن لا يخ اما ان يكون محسوسة

او لا والثاني مرتبة اولى والاول لا يخ اما ان يبلغ الحد

الاضرار بالفعل اولا والاول اما ان يبلغ الى الهلاك

او لا فيكون رابعها اربعا اما الدرجة الاولى فهي ان

يكون فعل المتناول كيفية اي بسبب كيفية فعل الا بعد

محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا لا يحس

الا بتكرار التناول او تكثير مقدار المتناول واما الدرجة

الثانية فهي ان يكون الفعل اقوى من ذلك بحيث يكون

محسوسا لكن لا يبلغ ان يضر بالافعال الطبيعية ضررا بينا

الا ان يتكثر او يتكرر واما الدرجة الثالثة فهي ان يكون

فعلها يوجب بالذات ضررا بينا للافعال ولكن لا يبلغ

الى حد ان يهلك ويفسد واما الدرجة الرابعة فهي ان يكون

فعلها بحيث يبلغ الى حد ان يهلك ويفسد الحياة وهذه

خاصية الادوية السمية كالبيش وقرون السنبل والباد

ايسوعات والاسفيداج والدنك واعلم ان الشرط في

هذه المعرفة ان يكون الانسان الذي يتناوله معتدل المزاج

ويكون ما استعمله منه للقدار المستعمل منه عادة وايضا

ينبغي ان يعرف ان لكل درجة من هذه الدرجات مراتب

ثلثا في العرض الاعلى والسافل والمتوسط ولذا عدوا ثلثة

في درجة واحدة مع كثرة التفاوت بين اثنيهما واما الغذاء

فلكونه مركبا من العناصر وجواز غلبة البعض ينقسم الى لطيف

وهو الذي يتولد منه دم رقيق سهل الانفعال سريع

الاستحالة الى جوهر العضو لغلبة العنصر اللطيف على مادته

كالشراب والى كثيف وهو الذي يتولد منه دم غليظ

صعب الانفعال بطيء الاستحالة لغلبة العنصر الكثيف

على مادته كلحم البقر واما المعتدل فهو الذي يتولد منه

دم لا يكون رقيقا ولا يكون غليظا لاستواء العنصرين

كالبيض النيمبرشت ولم يتعرض للصنف المعتدل

في جميع الاقسام اعتمادا على فهم المتعلم بالمقايسة

ل ٩

وايضاً لامكان ان يكون توليد كل واحد منها الدم الكثير
او اقل ينقسم ثانياً الى كثير الغذاء وهو الذي يستحيل
اكثره الى الدم والى قليل الغذاء وهو الذي بخلافه و
يقابلهما المتوسط وهو ما يساوي فيه ذلك فيحصل على
ما ذكره المصنف اربعة اقسام وعلى ما ذكرنا تسعة على ضرب
الثلاثة في نفسها وايضاً كل واحد منها اي من كثير الغذاء
وقليل الغذاء ينقسم ثالثاً الى الحسن الكيموس اي
الخلط وهو الذي يتولد منه دم صالح للبدن والى
رديء الكيموس وهو الذي بخلافه والى متوسط كما
ذكرنا فيحصل على ما ذكره المصنف ثمانية اقسام من ضرب
الاربعة في الاثنين وعلى ما ذكرنا سبعة وعشرون
من ضرب تسعة في الثلثة الا ان المصنف اكتفى بذكر
مثالين مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس
صفرة البيض النيمبرشت وماء اللحم ومثال الكثيف
القليل الغذاء الرديء الكيموس كالقديد والباذنجان
ومثال

ومثال اللطيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس كالرئة و
لحم الفواخت ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن
الكيموس كالخس والتفاح والرمان ومثال اللطيف
القليل الغذاء الرديء الكيموس كالفجل والخردل واكثر
البقول ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس
كالبيض المسلوق ولحم الحولي الضأن ومثال الكثيف
الكثير الغذاء الرديء الكيموس كلحم البقر والبط والفرس و
مثال الكثيف القليل الغذاء الحسن الكيموس كالاطرية
ولصوص البواقي ولما كان الماء من جنس ما يشرب من
جملة الاسباب الضرورية شرع في البحث عنه فقال
واما الماء فهو لا يغذو بل يبذرق الطعام فههنا
مطلوبان الاول انه لا يغذو البدن والثاني انه
ضروري للبذرقة اما دليل الاول فلان الماء بسيط
وكل بسيط لا يصلح للتغذية فينتج من الاول ان الماء للتغذية
لا يصلح للتغذية اما الصغرى فبينة واما الكبرى فلان

الغاذي للبدن يجب ان يكون بحيث يمكن ان يصير بدناً
بقوة قريبة من الفعل ويتشبه بالبدن ولا يخفى ان
البسيط لا يصلح لذلك ما لم يتركب اذا تقرر ان
الغاذي يمتنع ان يكون بسيطاً واما دليل الثانية
فلان الغذاء ضروري كما قلنا والغالب عليه تلك الاجزاء
الارضية فلا تكون وصول تلك الاجزاء الارضية الى
اقاصي الاعضاء تحتاج الى معاون يرققها ويبذرقها
بتنفيذها من المعدة والعروق الشعرية الى الكبد ثم
منها الى اطراف الاعضاء في المجاري الضيقة ولا
يصلح لذلك الا الماء فهو ايضاً ضروري ولما كانت
المياه تختلف بحسب ما يخالطها ويغلب عليها من
الاجزاء الارضية والكيفيات اراد ان يشير الى ما
هو الافضل منها فقال وافضل مياه العيون اعلم
ان افضل المياه مطلقاً مياه العيون والانهار لا اتفاقا

تخرج بقوة بها من الكثر الى الظهور وتندفع من منافذ
الارض وافضل مياه العيون ما كانت تربته طينية لحر
حريته فان الطينية بسبب اللين اذا اختلطت بالمياه رققه
وتصفيه عن الحميرات الغريبة المعفنة والطبيعة المتوسطة
حل به الى افضلها من سبب بها كالاسفل الى اوراق
المياه بخلاف الحجر فانه لصلابته لا يخالط الماء
الطاهر فلا ينقيه بتنقية الطين وان كان
ابعد من العفونة عنه اي طيبة الطعم يحيل مناسبها
انها حلو نقيه من اقذار الذرات والاجسام الغريبة
كالشب والكبريت والنحاس ونحوها وكان يجري بها من
الغرب نحو الشرق لان الرياح للشرقية معتدلة بين
الحارة والمبردة المائلة الى اليبس فهبوبها في مقابلها
يصلح جوهر الماء ويقدرها في الفضل ما كان يجري من
الجنوب الى الشمال ومنبعها بعيداً اذ بعد المنبع يستلزم
كثرة الحركات لطول المسافة وكثرة الحركات توجب

ازدياد الترقيق والتلطيف والنضج ومنبعها من اعلى
الى اسفل لان ذلك يقتضي شدة حركتها وسرعة جريانها
وجما يبدا في اللطافة وكانت مكشوفة للشمس اذا اشرقت
عليها يوجب ازدياد تلطيفها ونضجها وينبغي ان يكون كثير
خفيف الوزن يفيض سريعا من الاسباب الخارجة وماء النيل
يجمع اكثر الفضايل وكذا النهر الجاري في بلده اهل نيسابور
هراتي ولما اشار الى افضل مياه العيون اراد ان يشير
الى افضل مياه المطر لان الفاضل منها مطلقا منحصر عنده
فيهما فقال وافضل مياه المطر اعلم ان معرفة اصل
الفضل مقدم على معرفة الافضل ينبغي ان يعلم ان فضله
باعتبار انها تحصل اما من بخار ينصاعد من اللطيف
اليه ويتراكم في الجو كما يبقى في الطبيعي او من هواء
ينقلب اليه وعلى التقديرين يكون مادته الطف و
نقاوة من الاجسام الغريبة الترابية كما كان الهواء غالباً

من الغبار يكون للطافة افضل ولذلك قيل الشتوي افضل
من الربيعي وهو من سائر الفصول واما افضلها فهو
ما يجتمع في النقرة اي حفرة الصخرية لئلا يجاوز الطبيعي
تغيير ومن افضلها الارضية لان للطافة يبادر
اليه التعفن والعفونة بسبب الصلابة واليبس
حفيظه عن التغيير بخلاف الطين والصبا يقدم
تصفيتها وتحليلها ويبعث عليه الشمس حتى يمنع من قبول التعفن
والنسا ولذلك اذا طبخ اقرب من تعفونة وضعف
هذين اي مياه العيون والمطر من المياه الابار وماء انهار ماء
النشر والمياه الثلجية والجمدية والمياه الراكدة والاجامية
فهو رديء يفسد الاخلاط ويولد السوداء والحميات
ووجع الطحال والامعاء والحصى والوخز من كل
منها اردء مما يتقدمه واذا لم يوجد الماء الجيد
على ما ذكرنا فالواجب ان يغلى الماء غليانا جيد
حتى يفارقه ما يشوبه من الاشياء الغريبة ويحقق

وزنه هذا تمام الكلام في القسم الثاني القسم الثالث
من اسباب الستة الضرورية النوم واليقظة وجه
الضرورة ان الاحساس والحركة لا يتمان الا في اليقظة فلا بد
منها لضرورتهما ولكنهما ان استمرت والروح متحللة
في التحلل يلزم فناء الروح في مدة يسيرة فلا بد من النوم
ايضا للاراحة وهو انما يحصل من رطوبة الدماغ المعتدلة
بسبب حصول رطوبات بخارية اليه فيرخي اعصابه ويرطب
مسالك الروح ويكثف الروح النفساني فلا يجيء
لا ينفذ في تلك المسالك فيسكن الحواس الظاهرة والحركات
الطبيعية الا ما كان ضروريا في حفظ الحياة كالتنفس
والضوء والمطلق فيحدث في النفس راحة ويزول الاعياء
والتعب ولكل منهما تاثير في البدن اما النوم فيبرد الظاهر
ايظاهر ويسخن لغور الروح في الباطن والدم بتبعه
لذلك لو يحس النائم بانه لم يخرج منه الدم مثل ما
يخرج في اليقظة ويحوج الى دثار اكثر ويسخن الباطن

ولذلك افعال القوى الطبيعية من التغذية والتنفيذ
ح اقوى ولو كان في البدن مادة مستعدة للهضم والنضج
هضمها هضما تاما ولا دثرها ويرطبه اي الباطن ان
نضراي النوم بحالة الغذاء ومجمعة الرطوبات والفضلات
التي شأنها التحلل في اليقظة ويبرد ويجفف الباطن ان
طال اي النوم لان الحرارة اذا انعكست اليه تاثرت في المواد
فتجففها وتفنيها فاذا طال المكث لم يجد مادة تؤثر فيها فتحلل
الرطوبات الاصلية فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية
واذا دفع التحلل كثيرا يعرض التبريد والتجفيف بالضرورة
واما اليقظة فيفعل بضد ذلك المذكور في النوم لان اثار
الضد ضد اثار الضد وافراطها يفسد مزاج الدماغ ويضعف
بكثرة تحلل الارواح والرطوبات ويجفف الهضم بتحليل
القوة ويجوع بتحليل المادة وعدم النهار حتى يجد او اذا
اعتيد فيله بالتدريج القسم الرابع من الاسباب الضرورية

في الحركة والسكون

الحركة والسكون البدنيان واعاد ذكرهما بعد النوم واليقظة لان

النوم مشابه للسكون واليقظة للحركة وان كان هذا يقتضي تقديمها

عليهما كما فعل القرشي وانه يجب اضطرارهما الا ان الاعتدال ضروري

ما قلنا ولا يتم هكذا الا بالتعب والامساك ودفع الفضلات ومنه

لا يتم الواجب الا به فهو واجب فيجب رعايتهما بالضرورة و

لكل منهما ايضا ما يتوقف ابعد اما الحركة فتقتضي حيث لم

يبلغ حد الافراط فاذا افرطت في تحليل الرطوبات الاصلية

والارواح بالتبعية فيعرض الضعف وتجفيف اما اذا كانت بالا

بالاعتدال من جميع سخونة انتعاش الحرارة الغريزية

وتحليل الرطوبات الغليظة فالاكثرة تحلل الاكثر مما يبعض

والشدة بالعكس واما السكون فيوجد لاستبداده كثرة

الفضلات وحقن رطوبات ومنع العضو من تحلل

وانتهاء الحرارة الغريزية وانطفائها بها والسكون اعون

على الهضم كما ان الحركة اعون على الاغذاء وحركة

الجماع يضعف لاستفراغ كثير من الرطوبة الغريزية من الاعضاء

اذ المني جوهر شريف يحصله الطبيعة من جوهر الغذاء

للهضم الاخير لحفظ النوع ولذلك يعرض الضعف

من استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يعرض من استفراغ

مائة درهم من الدم ويضعف الحرارة الغريزية لان

جوهر روح يستفرغ مع المني للذة ولذلك من كان اكثر

التلذذ بمواقعة في الضعف فبهذا السبب و

تداخل فيه الحركة فلما كان الاستفراغ والاحتباس

نوعا من الحركة والسكون افردنا بالذكر فقال القسم

الخامس من الاسباب الستة الضرورية الاستفراغ

والاحتباس وجه الاضطرار ان الغذاء الضروري لا

يمكن ان يستحيل الى الاعضاء بالكلية بل لا بد من

الكث الحاصل بالاحتباس فهو ضروري حيث ما وجد

1

غذاء ويستعمل بكليته فلا محالة يبقى منه فضلة تندفع بالاستفراغ

فهو ايضا ضرورية دعا بوجيان الصحة ذاكا بالاغذاء

فاما اذا كان يحتبس ما من شانه ان يندفع او ما يعكس فيوجب

الامراض ولكل منها اسباب اما الاحتباس فاما يكون لشدة

قوة الماسكة فانها اذا اشتد قويها ... الفضل ومنعها

عن الخروج او ضعف القوة الهاضمة فانها اذا ضعفت لم

يتمكن من الهضم سريعا فيقف الغذاء ... فيها فيحتبس

الفضول وضعف الدافعة لان القوة الدافعة اذا ضعفت

لا تقدر على دفع الفضلات فتحتبس في البدن او ضيق مجاري

فانها اذا ضاقت لا ينفذ فيها الا ... من الفضول فيحتبس

الكثيف او السدد فانها اذا سدت مجاري الفضول لم يمكن

اندفاعها فيلزم الاحتباس او غلظ المادة فانها اذا غلظت

لا يندفع عن المجاري بالسهولة فيحتبس او كثرتها لان

المادة اذا اكثرت تعجز الطبيعة من دفعها فيطول اللبث

او لوجبها

او بوجبها لالات النفاقها و تشبثها بالاعضاء وبعدها عن دفعها

او فقدان الاحساس بالحاجة الى دفعها فذلك بان يقع

سدة بين الدماغ واوعية الفضول فلا يتصل الى ... منها الى

الاوعية الفضول فلا تنتبه على حاجة الى الدفع فيبقى محتبسة

كما يعرض في الفالج البرقاني او انصراف الطبيعة الى جهة

اخرى غير جهة الدفع لوجود المؤذي والمنافي هناك

فيمتنع الطبيعة منها وتتوجه الى جهة اخرى غير جهة

اخرى كما يعرض في البحارين من احتباس البول والبراز

فانها اذا اشتغلت بالتفريق احتبس البول والبراز

او اشتغلت باستفراغ احدهما احتبس الاخر واما الاستفراغ

فانما يكون لاضداد ما ذكرنا من ضعف الماسكة او قوة الدافعة

او سعة المجاري او رقة المادة او ايذاء للمادة بثقلها او كثرتها

فلا تحملها الطبيعة فيقذفها كما يعرض للسكارى عند الامتلاء

او لذع المادة بحدتها وحرقتها كما يعرض في الزحير والاسهال

الجاري لوجود المادة او بجنبه مبدع بلا اختيار وعلى هذا القياس

القسم السادس من الاسباب الضرورية الاحداث النفسانية

ولذا ذكر منها عوارض وكيفيات تعرض للنفس تبعا للانفعالات
تعرض لها بسبب ما تدركه بعض قواها من الامور النافعة
والضارة وانما سميت بها لانه تصدر عنها عن قوى هي
آلات النفس في الادراك وهي من حيث التأثير في القوى
تنبعث من الروح الحامل لها لان تحريكها لا يمكن الا مع حركة الارواح
والارواح بطبعها حارة جدا فلا بأس التعبير من عللها بعد
الحركة فيقتضي ان يكون معها ما يمدها ويغذيها وذلك
هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها فلها بحسب الحركة ستة
احوال فمنها ما يحرك الروح والحرارة الى خارج البدن
اما دفعة كالغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة
الروح الى خارج البدن للانتقام او بتدريج قليلا

قليلا كاللذة
وهي كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج البدن
طلبا للاتحاد والوصول الى المطلوب كما اذا
شاهد المحبوب ومنها ما يحرك الروح والحرارة الى داخل البدن
اما دفعة كالخوف وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى الداخل ليهرب دفعة خوفا من موذ واقع واما قليلا قليلا
كالحزن والسبب في تدريج الحركة ضعف المنافي كما ان السبب
في الحركة دفعة قوته ومنها ما يحرك الحرارة مرة الى داخل و
اخرى الى خارج كالغضب اذا كان مع الخوف وهذا مثال
يحتمل الوجهين الهم والخجل والفرق بينهما ان الانسان
عند الخجل يتوقع ان يناله مكروه فيصيبه في الحال ما
يصيب الخائف من الحركة الروح الى الداخل ولذا يصفر
لونه فاذا شجع العقل النفس وحقر ذلك المكروه فيصيبه
ما يصيب عند الغضب من حركة الروح الى الخارج ولذا
يحمر لونه واما عند الهم فيعرض اولا الغضب ثم الخوف فهذا التقرير

سقط لمتولي من قال ان الصنف الاول من القسم الاخير شفاء
واحداً يعني الجل تامل والمانع عن الاسباب الضرورية
الحافظة للصحة شرع في الاسباب الموجبة للمرض فقال

الفصل الثالث في الاسباب الممرضة من امرضه و

هي تنقسم الى ثلثة اقسام خص الاسباب الممرضة وان
كان للصحة ايضاً كذالك لاهتمامه لمعرفة اسباب المرض
حتى يستدل بها الى حدوثه ويشتغل بعلاجه بادية
وسابقة وواصلة وذالك لان السبب اما ان يكون بدنيا
او لا يكون والاول يسمى بادياً والثاني اما ان يكون بينه
وبين المرض واسطة او لا والاول يسمى سابقاً والثاني واصلا
فالاسباب البادية هي التي لا تكون خلطياً او مزاجياً
او تركيبياً بل يكون بامر من الامور الخارجة من البدن
مثل الهواء الحار الموجب للصداع والحمى اليومية او
من الامور النفسانية كالغضب الموجب لحدوث

العفونة في الارواح الموجب الى الحمى اليومية وانما سميت
بادية للظهور بحيث يعرفها الطبيب وغيره من الناس

واما الاسباب السابقة هي الاسباب البدنية
التي يكون بينها وبين المرض واسطة وانما سميت سابقة
لسبقها على المرض بالزمان والاسباب الواصلة هي اسباب
لا يكون بينها وبين المرض واسطة ولذا سميت بهذا الاسم
مثال السابقة الامتلاء الموجب للتعفن الاخلاط الحمى ومثال
الواصلة العفونة التي تلزمها الحمى بلا واسطة بينها وبين المرض
وهذه الاسباب اما ان تحدث سوء مزاج او مرض التركيب
او تفرق الاتصال وقدم تفسيرها اما سوء المزاج فنقول لما
كان سوء المزاج يحصل بسبب غلبة كيفية من الكيفيات
الاربع شرع ان يذكر اسباب كل كيفية وقدم الحار لكونها
اقوى الفاعلين فقال ان الاسباب امور الحار جسمه
على ما قال جالينوس الاصحركة مجاوزة من الاعتدال

غير مفرطة لان الافراط موجب التبريد بالتحليل كما مر واذا كانت
غير مفرطة توجب سخونة بانتعاش الحرارة الغريزية وهي اما نفسانية
كالغضب او بدنية كالمبالغة في الرياضة من غير افراط والثاني
ملاقات حرارة بالفعل غير مفرطة كالاهوية المعتدلة فانها توجب
تسخينا بيّنا اما اذا كان غير معتدلة كبلاد الهند يجب التبريد
بالتحليل والثالث ملاقات حرارة بالقوة كاصابة الحار وما يجري
اذا تناول غذاء كان او دواء والرابع كاتساع المسام وهي نقص
لنبضه والشدة اي سدد المسام سواء حدثت [illegible]
عن البارد بالفعل كالثلج او القابض كالماء الشب او اليابس
كالطين فانها توجب التسخين بسد المسام وحصر الحرارة في
والخامس تعويق ما كما يحصل من الحرارة الغريزية غلبت
بالمناسبة مثلها لان الشيء يناسب عليه واسباب
المرض البارد ثمانية على ما قال جالينوس الاول ملاقات برودة
بالفعل اي بما يبرد بالفعل كالماء البارد والهواء البارد

والثاني ملاقات برودة بالقوة كالافيون والاطلية المبردة
بالطبع وان كانت حارة في الحال والثالث قلة الاكل الى الغاية
فانه اذا كان قليلا لا يوافي بما يتحلل من الرطوبة فلا يعود
يكون حافظا للحرارة ويكون حالها كحال السراج عند قلة الزيت
والرابع الافراط في الاكل اذ الحرارة تعجز عن الهضم
فتضعف ويعرض لها ما يعرض السراج من افراط الزيت والخامس
التكاثف المفرط فانه يخنق الحار الغريزي فيعرض بردها
طفائها والسادس الحركة المفرطة الموجبة للتبريد في الحال
دون الحال والسابع السكون المفرط لانضمامه كثرة الرطوبات
الفضلية المؤدية الى اختناق الحرارة الغريزية واطفائها
والثامن شدة انفتاح المسام فانه يوجب كثرة تحلل الحار
الغريزي فيعرض البرد كما في ابدان اهل الهند واسباب
المرض اليابس اربعة اجناس ملاقات يابس بالفعل

كالهواء الحار ومنه الاندهان والتمرغ في الرمال والاستحمام
بالمياه القابضة وتبعيد العضو عن جذب الغذاء
الى نفسه او يابس بالقوة كالادوية المجففة او قلة الاكل وان
كانت بواسطة ضعف الهاضمة فانها تجفف لنقصان بدل
ما يتحلل والرابع الحركة المفرطة فيما يحلل الحرارة كالسهر و
الحارة المفرطة وكثرة الاستفراغ وكثرة الاستحمام واسباب
المرض الرطب ايضا اربعة اجناس الاول ملاقات
مرطب بالفعل كالهواء المعتدل والحمام المعتدل خصوصا
على طعام والثاني ملاقات مرطب بالقوة كالادوية
المرطبة والثالث كثرة الاكل وان لم يكن المتناول
مرطبا فان الكثرة توجب الترطيب والرابع السكون والدعه
وكل ما يحقن الرطوبات مثل الماء والهواء الباردين
والنوم المفرط فان انتصابها بالذات للحقن وبالعرض
للرطوبة ولما فرغنا عن بيان اسباب سوء المزاج

فلنشرع ولنتكلم في اسباب المرض التركيب ولما انقسم
امراض التركيب الى اربعة اقسام امراض الخلقة والمقدار
والعدد والوضع ابتدا ببيان اسباب امراض الخلقة وهي
ايضا كانت الى اربعة اقسام فساد الشكل وامراض المجاري
وامراض الاوعية وامراض الصفائح بدانا ببيان اسباب
فساد الشكل فقال اما اسباب فساد الشكل اعلم ان
اسباب فساد الشكل لا يخ اما ان يكون واقعة في الخلقة
الاولى قبل الولادة او حين الولادة او بعدها اما الاسباب
الواقعة قبل الولادة فاما ان تكون من جهة القوة او من جهة
المادة فان كان من جهة القوة فهو اما القصور القوة
المصورة ما عجز عن تشكيل الاعضاء واعطاء كل جزء
من المني صورة عضو على الوجه الذي تقتضيه نوع
الذي انفصل المني منه او القوة المغيرة بان يعجز عن التصرف
في المني فلا يجعل كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى

مستقبل مستعد بنحو مخصوص حتى يحصل له مزاج صالح

للتكون على ما ينبغي اما ان كان من جهة المادة فهو بان

يكون المقدار كثيرا فيزيد على ما ينبغي من العدد الطبيعي

كزيادة إصبع او قليلا فينقص او غليظا فيعصى على القوة

المصورة او رقيقا فلا يقبل الشكل الطبيعي لسيلانها

ولم يذكر للصورة هذا الشق واما الاسباب الواقعة عند

الولادة فمثل ان لا يخرج الجنين من الرحم خروجا طبيعيا بان

يخرج على رجليه او احدهما او على العرض فيفسد لذلك

شكل بعض اعضائه او كلها والى هذا اشار بقوله او اشياء

تقع عند الخروج اذا لم يكن الخروج طبيعيا واما الاسباب

الواقعة بعد الولادة فهو اما اسباب مرضية كالجذام و

السل والتشنج والاسترخاء والقعود او اشياء تقع

عند قمط الطفل اي شده بالقماط وهو ما يشد به

الصبي في المهد لان الصبي يتأذى من كل ملاق

106

ه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وضعف حرارته

او اشياء تقع من خارج كسقطة او ضربة او المبادرة

الى الحركة قبل تصلب الاعضاء فيوجب الاعوجاج في

بعض الاعضاء ولما كان امراض المجاري بلعل ثلاثة اجناس

اتساع المجرى او تضيقه او انسداده بدأ ببيان الاول

فقال واما اسباب اتساع المجاري فهو اما ضعف

الماسكة عن جميع العضو وقبضها فتقوى الدافعة

في فعلها لعدم المانع فيلزم الاتساع او حركة قوية من الدافعة

فانها تقتضي تمدد اجزاء العضو اكثر مما ينبغي فيوجب

الاتساع او ادوية مفتحة كالغار ورجا والتربد والدارصيني

فانها توسع المسام وتفتح المجرى ويتوسع او موجبة حارة

رطبة كالخطمي والحليل الملك واللادن فانها لحرارتها

ورطوبتها ترخي المجرى فيتهيأ الامتداد الموجب للاتساع

واما اسباب ضيق المجاري فاضداد هذه كقوة الماسكة

او صعف الدافعه او ادوية قابضة قاصرة من جهة الاسباب
بما ذكرنا واما اسباب السدة فهي اما من وقوع شيء غريب
في مجاري هذا لك اما ان يكون غريبا في جنسه كالحصاة
التي في مجاري البول فهي ليست من جنس البدن او
غريبا في المقدار كالثفل الكثير الواقع في الامعاء او غريبا
في الكيفية وهذا لك اما الغلظة واما اللزوجة واما الجمودة
كالعلقة الجامدة فان هذه الاشياء تقتضي المنع من نفوذ
ما كان ينفذ او انضمام للمنفذ بسبب انه ما قد حدث به
او انطباق للمجرى لمجاورة ورم او القبض بتبريد شديد
فانه يجمع اجزاء المجرى من جميع الجوانب فينضم منها المواضع
او لشدة في القوة الماسكة فانها اذا قويت جمعت اجزاء
العضو للامساك فوق ما ينبغي وتؤدي الى السدة
وتعرض عليها امراض التجاويف كانتفاخ الكيس الانثيين
وصغر المعدة وخلو القلب وانسداد مجاري الارواح

والمقالع العملو كما في السكته واما اسباب الخشونة
التي في امواض الصفايح فقد يكون من داخل البدن كالمادة
الحادة الشديدة الجلاء كالفضول والاخلاط الحامضة فانها
لحدتها وسرعة نفوذها تقطع الرطوبات اللزجة الكاينة
على سطح العضو ويخشن العضو او الشديدة التحليل
كزبد البحر فانه يحلل الرطوبات ويخشن العضو وقد يكون
من خارج البدن كالدخان والغبار او من كبريت على العضو
فانهما بيبوستهما يوجبان خشونة لللدن واما اسباب
الملاسة فقد يكون للخلط اللزج من داخل البدن فانه
بسبب رطوبته اللزجة يغري سطوح الاعضاء بحيث
لا يكون فيها انخفاض وانقلاع وقد يكون من خارج
البدن مثل الشمع المذاب بالدهن ويقال له القيروطي
فانه بسبب رطوبته اللزجة التحليل اللطيف يرقق المادة
فيسيلها ويزيل التكاثف من سطح العضو وما يخرج من بيان

امراض الخلقة شرع في بيان اسباب امراض المقدار

والعدد وهي من يكون بالزيادة ومن يكون بالنقصان

اما اسباب الكثار زيادة المقدار اي عظمه وزيادة العدد

كثرة المادة اما الطبيعة الموجب لازدياد العدد مثل

الاصبع الزائد على خمس او الردية الموجبة لازدياد

المقدار كالتاليل او شدة القوة الجاذبة اما سهلة جذب

المادة في جهة اكثر مما ينبغي ويصير سبب لزيادة العدد

او المقدار او معونة الدلك والاضمدة المسخنة مثل

ضماد الزفت وما يشبهه فانهما سبب تحلل المسام

وتوسيعها وانفاش الحارة تعين الجاذبة على جذب المادة

الجهة اكثر مما ينبغي فيفيد عظم المقدار واما اسباب

نقصان العدد والمقدار فنقصان المادة بحيث لا يمكن

القوة ان تعمل منها ما يحتاج اليه من تمام العدد او تمام

الى مقدار صالح او اخطاء القوة المصورة فانها اذا

اختلاف

تحلل

اخطات في المادة ولم تجد مثلا في انها فتسطاح او

او اصبعين لم يمكن المادة قبول الصورة صورة الاصبع

فينقص الاصبع في العدد والمقدار واما اسباب

فساد الوضع هذا شروع في بيان اسباب امراض

الوضع وهي سوء المجاورة وفساد الوضع يحتمل ان يكون

من مقاربة اي مقاربة عضو عضوا اخر او مباعدته

اياه وهي اي الاسباب اما من مادة متشنجة تمنع العصب

والرباط من الانبساط والمطاوعة للقوة المحركة فلا تقدر

على مقاربة عضو ومباعدته او مادة مرخية تمنع العضلات

من المطاوعة في الحركات الارادية فيمنع المقاربة والمباعدة

او اثر قرحة فانها يمكن ان تندمل على وجه يمنع ان تقارب

العضو عن مجاورته فيمنع اسقاطه ومباعدته او جعل خلطا كالي

في المفصل يمنع العضو من الانبساط والانقباض او نحوها

والظاهر بتذكير الضمير لرجوعه الى الخلط والتانيث باعتبار

الماء كما يعرض في نضج للمفاصل فانه يوجب بقاء العضو على

هيئة واحدة او حركة مفرطة للعضو اي غير طبيعي وسببها

اما سبب مضعف للقوة كالرعشة اليابسة فان اليبس اذا

غلب على العضو يصير القوة المحركة ضعيفة لا ينفذ في

الاعضاء مقدار الحاجة فيستولي الارض ويؤدي الى

مثل هذه الحركة اذا الارض تقتضي نضوبه والقوة المحركة

تصعده فيحصل حركات صاعدة وهابطة ولا يقدر على الحركة

الارادية او مادة متحصة تنفذ الى ليف الاعصاب فتوجب

الزيادة في العرض والنقصان في الطول فيحصل التشنج الامتلائي

الامتلائي المانع من المفارقة والمباعدة الطبيعيتان و

الكزاز الاعضاء عن الحركة العضو لا على المجرى الطبيعي فهذا

من اقسام امراض الوضع والمقدار من اسبابها وكل

جهة تدبير واما اسباب تفرق الاتصال فهو المتنوع

في بيان اسباب القسم الثالث من الامراض المفردة

في اماكن داخل البدن مثل خلط اكال فانه لحدته

يأكل العضو ويفرق اتصاله كالجذام او محرق فانه اذا غلب

على العضو يقطعه كما ترى في دم سنظار بالكبدية

فانه يفرق اجزاء الكبد ويخرج مع البراز قطعه قطعه

لحم اللثة ولحراقها او لاذع بالدال المهملة اللذاعة

لان اللذع اي الحرق يوجب تفرق بعض الاجزاء عن بعض

يلزم التفرق واللذع بالذال المعجمة بمعنى احرق

لا يناسب هذا المقام بسبق قوله او محرق او صادع

متحيس فانه بسبب يبسه يفرق الاتصال الاجزاء

كما يعرض التشقق بسبب حموضة الاخلاط او امتلاء

ممدد اما ريحي تؤدي الى تفرق الاتصال كالفتق

او خلطي ممدد يوجب التفرق اما لشدة حركة الدافع

الدافعة اياه او لكثرة المادة المفرقة لا يحتمل المكان واما

من خارج البدن كالقطع بالسيف والدق بالحبل والاحراق

بالنار وامثال ذلك من الوضر والنهش والنفس وحمل
الاثقال وما يخرج من بيان الاسباب الممرضة شرع في بيان
العلامات الدالة على الصحة والمرض فقال الفصل الرابع
في العلامات الدالة على بعض احوال الانسان من جهة المزاج
احترازاً عن العلامات الدالة عليها من الاخلاط كما يجي وهي
اي هذه العلامات على ما ذكره المصنف اربعة اقسام منها
الملمس وانما ابتدأ بذكره لكونه اظهر الاقسام ووجه
الاستدلال ان الشخص المعتدل المزاج اذا لمس اعضاؤه
الاخر حال كونها محفوظة من الحرارة والبرودة الحاصلة
من الخارج فان انفعل اللامس عنه بالتسخين في بلاد
المعتدلة الهواء ولا يخفى فايدة القيود دل على الحرارة
وان انفعل عنه بالتبريد دل على البرودة وان استلانه
فوق الطبيعي من غير امر خارجي يعرضه كالاستحمام
عنيه دل على الرطوبة وان استصلبه او استخشنه

[illegible]

[illegible] العلامة [illegible] الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من امر غير خارجي دل على اليبوسة وانما قال وان
استلانه وان استصلبه دون وان انفعل عنه
بالرطوبة او اليبوسة كما قال في الحرارة والبرودة لانهما
كيفيتان انفعاليتان لا يحس استناد اللامس اليهما
واللامس بعضو اللامس عنه دل على الاعتدال الحقيقي
لا يمعنى ما ثلثه ومنها اللحم والشحم اي الدلايل المأخوذة
من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيراً دل على حرارة
والى رطوبة ويكون هناك تلزز اي شدة وصلابة فاما
دلالته على الحرارة فلانها سبب ما على [illegible] المادة و
تعقدها واما على الرطوبة فلان مادة اللحم الدم [illegible]
المستعد للانعقاد عن الحرارة واما تلززه فظاهر [illegible]
الى المادة وتاثير الفاعل وان كان اللحم يسيراً اي قليلاً و
ليس هناك شحم كثير دل على اليبس لعدم المادة المرطبة
اما كثيره او شحم السمين فيدلان على البرودة والرطوبة

[illegible]

ويكون هناك توهل اي استرخاء واما دلالتهما على البرودة فلانها سبب فما على لحما بواسطة التعقيد واما على الرطوبة فلانها سبب ملدي اذ المادة فيها لطيف ايم الملق واما التوهل فلان البرد موجب ضعف الهضم الموجب لكثرة الفضلات للوجه للتوهل وقلة السمين والتحجر

يدل على الحرارة المذيبة لمادة كثرة اللحم مع كثرة الشحم على افراط او رطوبة لانهما مادتها وافضل الابدان هو البارد اليابس كما ذكرنا ومنها اي من الدليل التي يدل على المزاج احوال الشعر من نباته وخطته وكثرته وقلته وغلظته ورقته وجعودته وسبوطته ولونه فاستدلال بر من جهة اوجه لاول باعتبار السرعة والبطوء ونباته تدل على اليبس اي يبس المزاج لما عرفت في علم التشريح ان تكونه من بخار دخاني يحصل من الغذاء بواسطة تاثير الحرارة ويتوجه الى المسام للخروج فان كانت المسام معتدلة اي لا واسعة يتحلل منه سريعا ولا

ضيقة لا ينعقد فيها ما يصلح لتكون فيرسل هناك ويتحلل ما لطف منه وينعقد ما بقي من الغليظ بسبب الحرارة على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم تتعاقب المدد بتواتر الابخرة الدخانية ويخرج ما انعقد وصلب ويكون شعرا فيوسف امزاج تستلزم قلة المائية وكثرة الدخانية الموجبة لسرعة نباته وخروجه وان ابطاء في السرعة تدل على الحرارة واليبس لان سرعة خروجه تدل على قوة الفاعل الذي هو الحرارة وكثرة المادة التي تدل على اليبس واما بطوءه فيدل على اضداد ما ذكرنا والثاني باعتبار الكثرة والقلة فان كثرته تدل على الحرارة لما قلنا ان الحرارة هي المؤثرة فكلما كانت اقوى يكون التاثير اشد فالانبات اكثر وقلته مع وجود المادة تدل على الرطوبة لما ذكرنا والثالث باعتبار الغلظة والرقة فان غلظه يدل على كثرة الدخانية وكثرة الحرارة ان احدهما فاعل

واظهر مادية ورقته تدل على قلتها وقلة الحرارة لضد
ما ذكر والرابع باعتبار الجعودة والسبوطة فان
جعودته تدل على الحر واليبس ان لم يكن بسبب
المسام اما الاول فلان شان الحرارة التجعيد المستلزم
للتجعيد واما الثاني فلان شان اليبوسة تكثير المواد
الدخانية الارضية المستلزم للتجعيد بواسطة تراكم
بعضها على بعض واما السبوطة فتدل على ضد ما يدل
على الجعودة لضد ما بينا والخامس باعتبار اللون
فان سواده يدل على الحر القوي لان الشعر ما دام
يتكون من البخار الدخاني الاسود فكلما كان الحرارة
المحرقة اكثر كان الدخان اشد سوادا او شهوبته
يدل على البرد لانها لون متوسط بين الحمرة والصفرة
مع غلبة الميل الى البياض وهذا دليل البلغم الدال
على البرد وشقرته وحمرته تدلان على القرب من
الاعتدال اما الاول فلانها لون متوسط بين

الحمرة والصفرة مع نقصان الميل الى البياض وهذا دليل
الدم والصفراء المتكافيان يوجبان القرب من الاعتدال
واما الحمرة فلان الحرارة لا تكون قوية والا يوجب السواد
والبرودة ايضا كذلك والا يوجب البياض فيقرب
من الاعتدال وبياضه اما على البرودة والرطوبة كما
في سن الشيخوخة اذ المشايخ لضعف حرارتهم يستولي
البلغم على امزجتهم فيسري لونه على مادة الشعر و
يبيضه وهو سبب الشيب عند ارسطو واما جالينوس
فيقول مادة الشعر اذا كانت باردة لا تقدر الحرارة على
احراقها واخراجها فتحتبس في المسام ويتكرج فيها وهو
سبب الشيب واما على اليبس لانه سبب تحليل
الرطوبات فيوجب تخلخل الشعر فيدخله الهواء فيصير ابيض
كما شاهد في النبات عند جفافه وهذا يتصور في
اواخر الامراض المجففة وقد يعرض للناقهين بياض الشعر

والاهر مادية ورقته تدل على قلتها وقلة الحرارة لضد
ما ذكر والرابع باعتبار الجعودة والسبوطة فان
جعودته تدل على الحر واليبس ان لم تكن بسبب
المسام اما الاول فلان شان الحرارة التجعيد المستلزم
للتجعيد واما الثاني فلان شان اليبوسة تكثير المواد
الدخانية الارضية المستلزمة للتجعيد بواسطة تراكم
بعضها على بعض واما السبوطة فتدل على ضد ما يدل
على الجعودة لضد ما بينا والخامس باعتبار اللون
فان سواده يدل على الحر القوي لان الشعر لما عرفت
يتكون من البخار الدخاني الاسود فكلما كان الحرارة
المدخنة اكثر كان الدخان اشد سوادا او صهوبته
يدل على البرد لانها لون متوسط بين الحمرة والصفرة
مع غلبة الميل الى البياض وهذا دليل البلغم الدال
على البرد وشقرته وحمرته تدلان على القرب من
الاعتدال اما الاول فلانها لون متوسط بين

الحمرة

الحمرة والصفرة مع نقصان اميل الى البياض وهذا دليل
البلغم والصفراء المتكافئين يوجبان القرب من الاعتدال
واما الحمرة فلان الحرارة لا تكون قوية والا يوجب السواد
والبرودة ايضا كذلك والا يوجب البياض فيقرب
من الاعتدال وبياضه اما على البرودة والرطوبة كما
في سن الشيخوخة او للتسلخ لضعف حرارتهم يستولي
البلغم على امزجتهم فيسري لونه على مادة الشعر و
يبيضه وهو سبب للشيب عند ارسطو واما جالينوس
فيقول مادة الشعر اذا كانت باردة لا تقدر الحرارة على
احراقها وانضاجها فتحتبس في المسام وتتكرج فيها وهو
سبب الشيب واما على اليبس لانه سبب تحليل
الرطوبات يوجب تخلخل الشعر فيدخله الهواء ويصير ابيض
كما شاهد في النبات عند جفافه وهذا يتصور في
اواخر الامراض المجففة وقد يعرض للناقهين بياض الشعر

ثم سواده سوسمة يعود المريض الى الحالة الاولى و

منها اي من الدلائل التي تدل على المزاج لون البدن

بياض يدل على قلة الحرارة لان البياض اما ان يكون

لغلبة البلغم او قلة الدم وهما يوجبان البرد والفرق

بينهما ان البياض الحادث من غلبة البلغم يكون معه

ترهل ولين وملمس و الامر في الثاني بالعكس و

كمودته تدل على كثرتها اي كثرة الحرارة وفيه نظر لان

الكمودة سواد يسير من غير اشراق فهي تدل على شدة

البرد كما قال الشيخ الرئيس وغيره لانه لا يكون الا لقلة

الدم وتجمده لغلبة الاجزاء الارضية فهذا اية شدة

البرد وصفرته وشقرته تدلان على افراط الحرارة اما

الصفرة فلانها لكثرة الصفراء الدالة على كثرة الحرارة

واما الشقرة فلانها حمرة صافية وانه تحصل من دم

حار رقيق والصفرة والبريق لا يكونان الا من شدة تأثير

الحرارة وقد يكون الصفرة لقلة الدم كما في الناقهين

بل الكثير فلا يدل على افراط الحرارة فلا يبقى قوله على

اطلاقه وسواده يدل على حرارة لانه اما ان يكون من

احتراق محترقة او حرارة محرقة للجلد بحيث يسوده

اللون الباذنجاني يعني سواد المخلوطة بزرقة يدل

على البرودة واليبس لانه يتبع صرف السوداء وهي

باردة يابسة والجصي يدل على البرد والبلغمية

لانه بياض معه قليل كدورة وشان البلغم احداث

البياض وشان البرد تجميد الدم فيحصل هذا اللون

والرصاصي يدل على البرودة واليبوسة لانه بياض

يضرب الى خضرة قليلة والبياض من البلغم والخضرة

من امتزاج السوداء معه والاولى ان يقول والرصاصي

على البرودة والرطوبة مع سوداوية كما قال الشيخ الرئيس

اذ الرطوبة اكثر من اليبوسة لغلبة البلغم فافهم

والله اعلم الفصل الخامس من المقالة الثالثة في العلامات

وصفرته وشقرته تدل على داء الحرارة ... كما قال شيخ قد يكون الصفرة لقلة الدم وقلة الدم يدل على قلة الحرارة

الدالة على احوال البدن من جهة الاخلاط كالت السابق
من جهة الكيفيات اما غلبة الدم فيدل عليها ثقل
الراس لان الحرارة تصعد الابخرة الى الراس وتملاه
تجاويفه والتمطي لان ذلك دليل امتلاء العضلات
وتحرك الطبيعة لدفعه والتثاوب لان ذلك لامتلاء
عضل الفكين والنعاس الدائم فان ذلك لغلبة الابخرة
الرطوبات وتصعدها الى الدماغ وكدورة الحواس
لان ذلك بسبب تصاعد الابخرة الغليظة من الدم
الموجبة لغلظ الارواح المكدرة للحواس والبلادة
للفكر لان ذلك بسبب امتلاء الدماغ وغلبة
الرطوبة المانعة من الحركة الروحية وحلاوة الفم العارضة
لان ذلك بسبب غلبة الخلط الحلو وهو الدم وحمرة
اللون واللسان لان الجلد جوهر عصبي كابيض

بالطبع

بالطبع واختلاف الوانه باعتبار الاخلاط الغالبة
وظهور الدماميل وبثور في الاعضاء فان ذلك
دليل غلبة الدم والالم من دفع الطبيعة الى الخارج
وسيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر و
المقعدة واللثة والتفتق فان ذلك دليل الغلبة ودفع
الطبيعة اليها لسهولتها وامعية البلغم فتدل عليها بياض
اللون اذ يكون لغلبة الدم كما سبق وفي هل البدن اي
استرخاء اللحم فانه دليل غلبة رطوبة وقلة حرارة الجلد و
لين اللمس فانه اثر كثرة الرطوبات وبرودتها اي برودة
اللمس وكثرة الريق لعين مائل وقلة العطش اذا البلغم
بالطبع بارد رطب فيسكن العطش الا اذا صار الصفراء
بسبب بلغم مالح ويلزمه العطش لا اشتياق الطبيعة الى غسله
وضعف الهضم فان ذلك علامة غلبة الكيفية المائية البارده
الموجبة الهضم لغلبة الحرارة والجشاء الحامض فانه دليل

ضعف الهضم الدال على غلبة البلغم كما مر وكثرة النوم اذ

للعفونة الرطوبة تتسارع منه اذ وجد منفذا ويمنعه من

النفوذ الى الظاهر فيسكن في الباطن ويحصل النوم والبلادة

في الذهن لما قلنا في الدم وما علامة الصفراء فيدل عليها

صفرة اللون والعين لما مر عند وجود في تحقيق اليرقان لعين بما ذكر

لا نقول انه يحصل صفرة اللون وظهور التغير بها اسرع

ولذلك يكون ابتداء الظهور فيها فان مبادي حرارة

لان لحمها وخشونة اللسان فانها دليل غلبة المادة

الحادة الحارة المحللة للرطوبات المخشنة للاعضاء خصوصا

اللسان فانه سخيف الجوهر متخلل يقبل الابخرة المتصاعدة

من المعدة ووصولها اسرع ويبس الفم والمنخرين فان ذلك

دليل غلبة اليبوسة وهي مقتضى الصفراء ومدة العطش فان

ذلك دليل غلبة الحرارة واحتياج الطبيعة الى ما يروح بدله

وضعف شهوة الطعام فان ذلك دليل غلبة ما فيه حرارة موجبة

لهم المعدة والغثيان فان ذلك دليل كراهة الطبيعة وقصد

دفعها وذلك بسبب حرارة الصفراء وحدتها والقشعريرة

وهي حالة كحال من يجد فيه الابرة وذلك لنفوذ البخار

الصفراوي ونفوذه في اعضاء البدن عن ثقبة واما غلبة

السوداء فيدل عليها نحل البدن اي يبسه لان السوداء

خلط يابس ولم يعرض ذلك من الصفراء مع انه ايضا كذلك

لانه حار فيه لطافة فيها ويدل سواد البدن وسواد

وسواد الدم لما ذكرنا انفا وعلى صورة اي غلبته قواعد لان

ذلك دليل غلبة الاجزاء الارضية وزيادة الفكر والظنون

الفاسدة والوسواس فان جميع ذلك لغلظ السوداء جوهر

الدماغ ويدبغ فم المعدة والانصدام وكثرة انصبابها

والشهوة الكاذبة وذلك لكثرة انصباب السوداء الى فم

المعدة والبول اسكن والاسود فانه لكثرة المادة السوداوية

والاحمر الغليظ فان حمرة مع الغلظ دليل السوداء الدموية

وكون البدن اسود وهو بين اذات اي كثير الشعر

التبخر لانه كما علمت يتكون من دخانية سوداء تكونه
لكونها دكونها لكونها والله الموفق بالصواب مقالة رابعة
في النبض والتفسرة هذا شروع في بيان العلامات الكلية
الدالة على احوال البدن مطلقا وهي تشتمل على فصول الفصل
الاول في بيان البسائط من النبض فنقول اولا ان النبض
في اللغة حركة العرق وفي الاصطلاح حركة من اوعية الروح
مؤلفة من انبساط وانقباض من شأنها ان تروح بالنسيم لما
كان معرفة النبض موقوفة على معرفة اجزائه وتحقيق الاجزاء
موقوفا على تحرير معنى الحركة شرعنا فيه فالحركة هي خروج
من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وما قال ان
ان معرفة التدريج موقوفة على معرفة الزمان الذي هو مقدار الحركة ليس
بصواب لان تصور التدريج بديهي لا يتوقف على معرفة
الزمان فلا يلزم الدور وهي جنس لانواع حركة في الكم وهي
انتقال الجسم من كم الى آخر على التدريج كالنمو والذبول
والتخلخل والتكاثف وحركة في الكيف وهي انتقال الجسم

من كيفية

من كيفية الى كيفية على التدريج كحركة الجسم من الحرارة الى البرودة
ومن السواد الى البياض مع بقاء الصورة النوعية وتسمى الاستحالة
وحركة في المكان وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان آخر
على سبيل التدريج وتسمى نقلة وحركة في الوضع وهي انتقال
الجسم من هيئة ووضع الى اخرى على سبيل التدريج كحركة
الرحى وحركة الافلاك وتسمى هذه اينية اذ تلك الحركة
لا ينتقل الجسم من مكانه الى مكان آخر بل يختلف نسبة
اجزائه الى اجزاء مكانه على التدريج وهذه النسبة هي الوضع
فالتغير فيها حركة في الوضع وتنقسم ايضا الى ذاتية
وعرضية والذاتية الى طبيعية وقسرية وارادية لان الحركة
اما ان يكون متحركه تابعا لحركة اخرى او لا فان كانت فهي
حركة العرضية كحركة جالس السفينة وان لم يكن تابعة فهي
ذاتية ومحركها ان كان في غير الجسم بل خارجه فهي
القسرية وان كان فيه فلا يخلو اما ان يكون من شأنه

الشعور في وقت ما او لا او لا تنتهي الى الارادية ومنافية
الطبيعة واذ عرفت هذا فاعلم ان الاطباء اختلفوا في
ان النبض من اية مقولة بعد ان اتفقوا على انه ليس
من مقولة الكيف فذهب اكثرهم الى انه من مقولة
الاين واعترض عليه بان المتحرك بالحركة الاينية لا بد ان
يخرج عن مكانه والشريان اذا انقبض وانبسط لا يخرج
عن مكانه بل يتسع ويضيق اذ المكان هو السطح الباطن
من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي وفيه
نظر لاحتمال ان لا يفسر المكان بالسطح من قال به ولئن
سلم فلم قلت ان الشريان لا يخرج عند الانبساط
والانقباض عن مكانه فلا بد لك في اثباته من دليل
وذهب القرشي الى انه حركة في الوضع وتشريحه ان حركة
وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم
ولاخراج فضلاته وقال ان الشريان اذا انبسط بعد

انقباضه

انقباضه وانقبض بعد انبساطه يتغير فيه نسبة اجزائه
بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع واعترض
عليه بان الحركة الوضعية لم يفسره احد بتغير نسبة اجزاء
الشيء بعضها الى بعض بالقرب والبعد مع انتقاضه على
الحركة في الكم ايضا ومن الناس من يقول هو حركة في الكم اذ
الشريان يتخلخل ويتكاثف حال انبساطه وانقباضه و
هذا القول مع ضعفه يلزمه اختلاف الاثنين فيلزم ان يكون
له حركتان حركة في الكم وحركة في الاين ولم يقل به احد فقد
تحقق ما به حركة النبض من المقولات واما تحقيق ماهية
حركة النبض وبيان المذاهب فقد سبق في تشريح الشريان
واذا وقفت على ما تلوناه من تحرير المقدمة فاعلم ان
قوله حركة بمنزلة الجنس البعيد وقوله من اوعية الروح
احتراز من الحركة السماع فانها تسمى استئنافا ومن حركة

الرئة والصدر فانها تسمى نفساً والمراد من اوعية الروح
القلب والشرائين وقيل الشرائين فقط اذ الشريان ينعت
بالطول والقصر ونحوهما من اوصاف النبض وحركة [illegible]
لا يتصف بشيء منها هو مردود عندي لان اتصاف
هذه الصفات بواسطة [illegible] لحركة [illegible] ولا يلزم من هذا
ان لا يكون القلب [illegible] هذه الحركة نعم هذا [illegible]
بطلان مذهب من قال ان حركة القلب [illegible]
[illegible] تشريح الشرائين ان حركاتها تابعة اصلا
حركة القلب [illegible] وان احسن بان النبض حركة الشرائين
فقط [illegible] الاصطلاح [illegible]
في هذا التعريف المذكور بقوله مؤلفة من انبساط وانقباض
احترازاً عن [illegible] حركات القلب والشرائين [illegible] الاختلاج
والحركة هي الكيف [illegible] ان حركة النبض
ابدية [illegible] الانبساط لان ادخال الهواء الصحيح

معدّم على الخارجة بعد فساده بالطبع نقدم في الوضع ايضاً
وقوله لتبريد الروح بالنسيم احترازاً عن سائر حركة
الخفقان واشارة الى العلة الغائية والصواب بدل
التبريد التدبير اذ الغرض من النبض ليس التبريد بل
مع اخراج الحارة المحللة ودفع الاجزاء الدخانية التي انفصلت
في البدن ومنشأ الغلط ما وقع في بعض النسخ الكليات
والحق انه تصحيف الناسخ لا تصحيح للمصنف وهذا التعريف
مشتمل على العلل الاربع فقوله حركة من اوعية الروح
اشارة الى العلة المادية والفاعلية اذ الحركة تدل بالالتزام
على محرك وهو القوة الحيوانية فقوله مؤلفة من انبساط
وانقباض اشارة الى الصورية وههنا ابحاث كثيرة
لا يحتمل المقام ايرادها ومن اراد الوقوف عليها
فليطالع شرح الكليات للعلامة وكل نبضة مركبة
من حركتين وسكونين اي من ابتداء كل نبضة الى ابتداء

الى امدا او انتا سه حركتان وسكونان وكل سعه حركة

من اربعة اجزاء لان كل شيء مركب من انبساط لجوهر الجسم

وتبدده الى الخارج وانقباض لدفع البخارات الدخانية ولا بد من

تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين على مذهب ارسطو

واتباعه لانهم قالوا وصول المتحرك نهاية المسافة واللاوصول

اليها يلزم بكون بين الانين زمان لا يتحرك فيه الجسم يلزم

تعاقب الانين موجب لتركيب المسافة من اجزاء لا تتجزى

ونوع عد عد والاجناس التي تعرف منها حال النبض

على مذهب الاطباء عشرة بالاستقراء الجنس الاول والمراد

من الجنس المفهوم الكلي لا ما هو مصطلح المنطقي الماخوذ

من مقدار الانبساط طولا وعرضا وعمقا وانما اضاف مقدار

الى الانبساط لان الانقباض مختلف فيه وذهب كثير من

الاطباء الى انه غير محسوس حتى قال جالينوس كنت في اول

الامر غافلا عن ادراكه حتى عرضت على معلمي فقال انك

لا تدرك الانقباض لانك لا تحس ما يقارنه ومقدمته

بل ما يلحقه ويماسه ثم قال فاتبعني بعد الكلام ثم لم ازل

اتعاهد الجس حتى ظننت بشيء منه ثم لم تخبرت حتى احكمت

ثم انعم علي ابواب النبض فتعهدت تعهدا فادركت

وبسائطه تسعة لانه يحس في كل قطر من اقطاره الثلاثة

اما ان يكون مائلا الى الاعتدال او الى الافراط او متوسط بينهما

فيحصل تسعة من ضرب الثلاثة في نفسها الاول الطويل

هو الذي يحس لجزائه في الطول اي ... [illegible]

اكثر من المعتدل اي الشخص وهو الذي يكون كالنسبة الى

افضل احوال الشخص وما قيل ان للنبض عليهما من الاسباغ

او المعتدل الفرضي الحقيقي او النوعي او الصنفي ثم ... جدا

اذ رب نبض يكون طويلا بالنسبة الى الاشخاص قصير

بالنسبة الى النوع ورب نبض يكون حرارته فوق المعتدل

النوعي والنوعي والصنفي ولا يكون فوق حرارة الشخص

في حال الصحة والمرض مع نسبتها الى حالة الصحي وخروجه

منها وسببه اي سبب الطول بالذات كثرة الحرارة

ومطاوعة الالة وعكس وبالعرض الهزال الثاني القصير
وهو ما يقابله اي الذي يكون اجزائه المحسوسة في بعد
الساعد انقص من المعتدل وسببه قلة الحرارة مع
اضداد ما ذكرنا في سبب الطويل الثالث المعتدل بينه
اي بين الطويل والقصير ويدل على اعتدال الحرارة
والبرودة واغلم يقل وسببه اعتدال الحرارة لان
سبب المعتدل جريان الماسكة والدافعة والمغيرة على
المجرى الطبيعي كامثال التبع رعة القدر واعتدال الحرارة و
البرودة لان زمتلها والمكان بحقيقها يقتضي بسط الكلام
اقتصر على تعيين المدلول وسلك في البواقي ليكون على
وتيرة واحدة الرابع العريض وهو الذي تاخذ من عرض
الاصابع اي اصابع اللامس وهو امتداد الاخذ من جهة
انضمام انامل اللامس الجهة المقابلة لها اكثر مما ياخذ
المعتدل الشخصي ويدل على زيادة الرطوبة وسببه

خلاء العرق وشدة لينه اذ الاول يقتضي انخفاض الطبقة
الغائية المستلزم لازدياد العرض والعرق اذا كان في
غاية اللين ينغمس تحت الاصابع ويلزم العرض الخامس
الضيق وهو ما يقابله ويدل على قلة الرطوبة وسببه احوال
متقابلة لان يسمى العريض السادس المعتدل بينهما اي
بين العريض والضيق ويدل على اعتدال حال البدن في
الرطوبة واليبوسة وسببه المتوسط بين سببهما السابع
الشاهق وهو الذي يحس اجزائه في الارتفاع الحجم حد
الانامل اكثر من المعتدل المعروض ويدل على زيادة
الحرارة وسببه شدة الحاجة الى الترويح مع مطاوعة الالة
الثامن المنخفض وهو ما يقابله ويدل على قلة الحرارة وسببه
ما يقابل سبب الشاهق التاسع المعتدل في الشهوق
والانخفاض ويدل على الاعتدال في الحرارة وسببه المتوسط
بين سببيهما هذه اقسام البسائط واما المركبات فاربعة

وخمسون لان التركيب اما ثنائي او ثلاثي يحصل من كل
واحد منهما سبعة وعشرون فمجموع البسائط والمركبات
ثلاثة وستون فاستخرج الاقسام ان لم يكن من الصنا
عة الثالث الجنس الثاني من الاجناس العشرة الماخوذة
من كيفية قرع الاصابع وينقسم الى القوي والضعيف
والمعتدل بينهما فالقوي هو الذي يقرع لحم الانامل
قرعا قويا بحيث يبلغ الى عمقه اي عمق لحم الانامل و
كلما ذكر في القرع يمكن ان يدفعه لا يصعك اكثر
القوي ويدل على شدة الحرارة قوة الحيوانية وسببه
جميع ما يقوي القوة الحيوانية من الاغذية والاشربة
وغيرهما والضعيف هو المخالف له اي للقوي وهو الذي
لا يقرع اطراف الاصابع قرعا قويا وان غمز عليه لم يدل
في لحم الانامل حتى يظن انه لا يتحرك وان كان نبضه
ذا عظم مثل نبض اصحاب النسيان لان العظم

جبر

بسبب كثرة انبساطه في الاطراف وبهذا يعلم الفرق بين القوي
والعظيم ويدل النبض الضعيف على ضعف القوة الحيوانية
وسببه عكس سبب القوي والمعتدل [illegible] متوسط
بينهما اي بين القوي والضعيف وهذا المعتدل يخالف
ما في المعتدلات لان معتدل ما في الاجناس كما
عرفت هو الوسط الطبيعي الذي يقتضيه افضل احوال الشخص
ولا يخفى ان هذا الاعتدال انما يحصل عند توفر القوى
وجريان الاعمال بمجرى الطبيعي بخلاف الاعتدال المذكور
فانه يحصل عند توسط القوة ولذا يدل على توسط
القوة الحيوانية فلا يكون الاعمال حينئذ بمجرى الطبيعي
كما ينبغي والجنس الثالث الماخوذ من زمان الحركة في كل نبض
نبض وينقسم الى السريع والبطيء والمعتدل بينهما
فالسريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والصواب
ان يقول في مدة اقصر من زمان الحركة المعتدلة اذ السرعة

والمطبوع والبطوع من الامور النسبية ولا يتعين الا بالاضافة
الى معين والدلالة المصوغة لا تكون متعينة بالتعريف بما نورد
ما هو احمى ويدل على شدة حاجة القلب الى الهواء البارد
بالنسبة اليه وسببه استيلاء الحرارة الغريزية على الروح
بمكن القوة على التحريك والبطوء هو المخالف لذلك ويدل
على قلة الحاجة الى الهواء البارد وسببه قلة الحاجة او ضعف القوة
او شدتها لانها عند تمكن النبض عظيما شديدا بحيث يعادم
بالسرعة والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حاجة
الى الهواء البارد والجنس الرابع الماخوذ من قوام الالة والمراد
العرق وينقسم الى الصلب واللين والمعتدل بينهما اما
الصلب هو الذي لا يتغمز اذا غمزت الا بتامل عليه ويدل
على يبس البدن وسببه البرد المجمد او يبس جرم العرق
او تمديد الحجة واللين هو الذي بخلافه ويدل على رطوبة
وسببه الاسباب المقتضية لترطيب البدن المقتضية

للبدن كالاغذية والاشربة المرطبة والامراض المحدثة للرطوبات
والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حال البدن
في اليبوسة والرطوبة الجنس الخامس الماخوذ من زمان السكون
وهو عند من يدرك الانقباض متيقنا محققا وهو ما بين
الانبساط وبداية الانقباض وبكون وهو نهايته الى
وبداية الانبساط واما عند من لا يدركه فشيء وحد
هو الزمان الواقع من اخر الانبساط واوله وعلى كل من التقديرين
ينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل بينهما فالمتواتر
هو الذي يقصر الزمان المحسوس بين القرعتين والصوت
ان يقطع وهو الذي زمان سكونه اقصر زمان سكون
المعتدل المذكور في السريع وعلى التقدير الاول يكون المراد
من القرعتين حركتي الانبساط والانقباض وعلى التقدير الثاني
يكون المراد منهما الانبساطين ويدل على ضعف القوة
الحيوانية وسببه اما شدة الحاجة الى الترويح او ضعف

القوة عن لحاق السرعة والعظيم والفرق بين المتواتر

والسريع ان السريع لكونه ماخوذ من زمان الحركة يمكن ادراكه

بحركة واحدة اذا كان زمانها قصيرا بخلاف المتواتر فانه لا يمكن

ادراكه باقل من حركتين وهو متفاوت وهو الذي يجاهده

ويدل على شدة القوة الحيوانية وسببه اما قوة شديدة

او قلة الحاجة او ضعف مفرط بحيث لا يقدر على الوفاء

والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حال

القوة الحيوانية الجنس السادس الماخوذ من مقدار ما في

تجويف العرق وينقسم الى الممتلي والخالي والمعتدل

بينهما فالممتلي وهو الذي يحس في تجويف العرق رطوبة

زائدة على مقدار رطوبة النبض الطبيعي يدل على كثرة الدم

والروح وسببه اسباب الامتلاء السبعة من استعمال

الاغذية والاشربة المرطبة والاستكثار من الحمام وموانع

التحلل وضعف الهاضمة او الدافعة او كثرة التسكر او

المجاري والخالي بخلافه ما يحس في تجويف العرق

رطوبة انقص مما في المعتدل ويدل على قلة الدم والروح

وسببه اسباب الخلاء المفرط وهي اضداد اسباب

الامتلاء مع قلة الحرق وهي قلة الدم او الروح او قلتهما

والمعتدل يدل على اعتدالهما اي الدم والروح الجنس

السابع الماخوذ من كيفية جرم العرق اي ملمس الالة

ينقسم هذا الجنس الى الحار والبارد والمعتدل

بينهما وان كان بحسب الكيفيات الاربع يقتضي القسمة

ان يكون ستة لكن حيث لو يعتبر الرطوبة واليبوسة

لكونهما منفعلتين سقط الثلثة فالحار وهو الذي يكون

حرارته ازيد من حرارة النبض المعتدل يدل على حرارة

ما في تجويفه من الدم والروح وسببه الاسباب الجزئية

المسخنة وهي الحركة غير المفرطة وملاقاة ما يسخن و

المادة الحادة والتكاثف والعفونة والبارد وهو

٢٣

النبض يكون حارته انقص يدل على برود تهاو
سببه الاسباب الستة المبردة وهي الحركة المفرطة
وملاقات ما يبرد وملاقات ما يسخن حرّا دون المادة
المبردة وقلة الغذاء وخلأ والمعتدل بينهما يدل على
اعتدال حالها اي الدم والروح وفي بعض النسخ حاد
وهو ايضا صحيح لرجوعه الى ما في تجويفه الجفني التابع
للمخوف من دون الحركة والوزن عبارة من مقايسة
حال الشيئين الاخر لمعرفة ما بينهما من النسبة وما عين به
ايضا كذلك الا ان الاطباء اختلفوا في زمان النسبة
فمنهم من نسبة زمان الحركة في زمان الحركة
ومنهم من يعتبر نسبة زمان السكون في زمان السكون
ومنهم من يعتبر نسبة زمان الحركة والسكون بزمان
الحركة والسكون والاولى ما قاله الشيخ وهو مقايسة
زمان الحركة الى زمان السكون لان نبض متداخل
بانبساط وهو غير مستحسن فيما قال المص وهو

ان يكون زمان السكون مساويا لزمان الحركة لا يكون قصيرا
للوزن كالانحجر والتقريب اقسامه والظاهر انه تصحيف
جيد الوزن ومثال ما قال ويدل على اعتدال الطالع
الانقباض والانبساط مبني على زعم الفارسد والبناء
على الفاسد فاسد كما سيظهر عن قريب اعلم ان لكل
واحد من الاسنان في حال الصحة نبضا وله وزن معين
يناسب حاله ما دام كان ذلك الوزن حاصلا له كان جيد
الوزن والا فهو ردي واقسامه ثلثة الاول مجاوزة
الوزن وهو الذي يجاوز عن الوزن الصحي لوزن
سن يليه كالصبي يكون له وزن نبض الشاب او بالعكس
والثاني مباين الوزن وهو ان يشبه وزن سن اخر لا
يليه كالغلام يكون له وزن نبض الشيخ او بالعكس
والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن

من الثلثة بان يكون مرتعداً او مرتعشا وهذا الصنف ردي
جداً لانه يدل على تغير عظيم في المزاج موجب للخروج
فان قيل الخارج عن الوزن كيف يكون من اقسامه
قلنا يحصل هذا القسم باعتبار الوزن ايضا ومقابله
فكون منه فاذا تحققت ما تلوناه من الحق الصريح عرفت
ان الكلام للمصنف هنا للقائم ليس بصحيح الجنس النابع
للوزن من الاستواء في الاحوال الخمسة للعرق اعني العظم
والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر
والتفاوت والصلابة واللين ومن الاختلاف منها ما المستوي
هو المتشابه في الاحوال الخمس اجزائه اي اجزاء النبض
هي احد امور ثلثة اما نبضات ثلثة والمتشابه منها ان
يكون اللاحقة متشابهة للسابقة في الاحوال المذكورة او
اجزاء نبضة واحدة اي التي تقع تحت الاصابع
الاربع والمتشابه فيها بان يكون الواقعة تحت انملة

السبابة للواقعة تحت انملة الوسطى وعلى هذا او اجزاء
جزء واحد من نبضة واحدة اي اول ما يقع تحت اصبع واحد
واوسطه واخره والمتشابه فيها ان يكون متشابهة الاحوال
في هذه الاجزاء ولا يدرك هذا الامر ... هذا الصناعة
ويدل اي المساوي على حسن حال البدن وكون سببه
جريان اسباب البدن مجرى الطبيعي والمختلف ما
يخالفه بان يكون اجزاء النبض مختلفة في الاحوال الخمس
ويسمى حينئذ مختلفا على الاطلاق او متشابهة في بعضها
مختلفة في البعض الاخر ويسمى حينئذ مستويا بما حصل
التشابه مختلفا فيما لم يحصل ويدل على ضد ذلك
اي على سوء حال البدن وسببه احد امور ثلثة اما
ثقل المادة او الطعام المانع عن حدوث الحركات على
سنن الاستقامة واما مجاهدة القوة والمرض كما في

ايام البحارين واما الاشياء الواردة من الخارج المنافية
للطبيعة كالفزع والغم ولشبابها والجنس العاشر للنبض
من الانتظام في الاختلاف لابد من هذا القيد وغير
الانتظام فيه ايضا وينقسم هذا الجنس الى مختلف منتظم
ومختلف غير منتظم فالمختلف هو الحافظ لحركته على نسبة
واحدة مثل ان يكون ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة
بطيئة ويستمر على هذا النسق وهذا في دور واحد وقد
يكون في ادوار مثل ان يكون السرعة في نبضة مقدارا
وفي الاخرى مثليه وفي الثالثة ثلثه ويستمر على هذا النسق ۞
فالمنتظم يحفظ دورا او دوري متصاعدا كما بينا ويدل
على تشابه حال البدن وسببه ضعف سبب الاختلاف
وغير المنتظم خلافه وهو الذي لا يحفظ الدور على نسبة
واحدة بل يختلف كيف ما اتفقت ويدل اي غير المنتظم
على ضد ذالك اي على عدم تشابه حال البدن وسببه

اما شدة سبب الاختلاف او كثرته والقسم العاشر
داخل عند التحقيق تحت القسم التاسع كما قال الشيخ محمد
ابن زكريا الرازي لان المراد بالانتظام الانتظام في الاختلاف
ومعنى الانتظام فيه فكل واحد منها نوع من مطلق الاختلاف
الذي هو نوع من التاسع وقد لخطا فيه ولو جعلنا قسيما
يلزم ان يكون الخاص قسيما للعام وهذا باطل هذا ما قيل
والحق انه جنس لو قسيم للجنس التاسع وقسم واحد منه
ولا فساد فيه ولان هذه الاجناس اعتبارية فكل ما اعتبر
جنسا باعتبار شيء ثم يحصل قسمة وما نحن فيه كذالك
ولما فرغ من تحقيق الاجناس شرع في تحقيق الانواع فقال

الفصل الثاني في الانواع المركبة من النبض لها اسماء مخصوصة

منها العظيم وهو الزايد طولا وعرضا وشهوقا على المعتدل
المتوسط وسببه شدة الحاجة وقوة القوة ومطاوعة الالة
والصغير يقابله وهو الذي يكون اجزائه المحسوسة في الاقطار

الثلاثة اقل من المعتدل وسببه عكس سبب العظم

ما يعتدل بينهما هو متوسط بين هذه الامور الثلثة وصلبها

تغلظ وهو ذو ابد مرضا و صعوبة على المعتدل بطيء وسببه

حاج اليها وانتبه يقابله وسببه اجتماع اسباب الضيق والانخفاض ومعتدل

بينهما هو المتوسط بين الامرين اي العرض والشهوق

وسببه متوسط بين سببيهما و هذه الانواع اسنيه

على ما يدل عليها بسائطها ما حدس مما ذكر فيها ومنه

يعض الانواع المركبة الرائي وهو يتبع قرع الاصابع

سرعة ثم يقرعها ثانيا بسرعة بحيث لا يحس له رجوع و

السكون ويدل على شدة الحاجة اي الى الترويح وسببه

سببا السرعة وانما سمي به تشبيها به باخراج

الجحوه لانه يضع قوائمه على الارض ويرفع مع طبعيته

لا يتصور الوضع والرفع والسكون ومنها الموجي وهو

النبض السريع المتواتر مع اختلاف عظم اجزاء العروق و

صعودها وشهوقها وعمومها وعرضها ونقدمها وتاخرها

مع امتلاء وانما سمي به لان اختلاف اجزاء العروق فيه

الامور مع تلوينه كانه امواج يتلو بعضها بعضا في الاختلاف

مع حما بينهما في الشهوق والانخفاض وسرعة وبطء

اي المولج على قرط رطوبة وسببه اما ضعف القوة فيه

لا يقدر على بسط الالة دفعة واحدة بل يدرج في ذلك

شيئا فشيئا واما لين الالة فان الالة اذا طرأ عليها لا يقبل

التحريك بالتساوي في جميع الاجزاء فيقول الباقي الصلب عانه

يتحرك الجزء تحريك الاول كما تشاهد في الخشب ويكون هذا

النبض يوجد في الاستسقاء وذات الجنب والفالج وشكله

لعلة الرطوبات وانصباب الابخرة الرطبة الى الشرائين الموجه

للين ومنها الدودي وهو شبيه صورة الموجي وشبيه

به في الشهوق الا انه ليس بعريض ولا ممتلئ بل صغير

وتموجه ضعيف ويدل على سقوط القوة لكن لا بتمامها والا

لم يكن نبض وسببه الضعف الزايد على ما في الموجي وانما

سمي به تشبيها له بالدود الكثير الارجل في الحركة ومنها

النملي وهو شبيه الدودي الا انه في غاية الصغر سواء

والضعف وسببه الضعف الزايد على ما في الدودي

وانما سمي به تشبيها له بالنمل في دبيبه في مشيه ويكون

هذا النبض عند كمال سقوط القوة وقرب الموت وشروع

الهلاك ومنها المنشاري بالهمزة او بدونه قال الجوهري

في فصل الالف اشرت الخشبة بالمئشار بالهمزة وفي فصل

الواو وشرت الخشبة اذا قطعتها بالمنشار بالنون وهو

نبض سريع متواتر صلب وفي توجيهه دستهو قد دعوره

وصلابته ولينه اختلاف حتى تحس كانه يقرع بعض الاصابع

في حال دخوله عن بعض الاصابع الاخر ويزول عن بعض في

حال قرعه لبعض اخر بعض اجزاء العرق يعلو بعضها

بحفض

بحفض وبذلك سمي منشاريا تشبيها لاجزاء العرق

باسنان المنشار وكذا الاختلاف في صلابته ولينه

وسببه اما اختلاف ما يصيب جرم العروق

في بعض من الصلابة واللين الا ان العفونة تحدث

وسرعة الانبساط ومكانه وعدمها موجب لتمدادها

وكذا النبض يوجب هذه الامور المختلفة عجبت

اضدادها واما ورم الاعضاء العصبانية الموجب لصلابة

بعض اجزاء العروق دون بعض الموجب لاختلاف الاجزاء

في الغور والتهوف ولذلك يدل على ورم حار عصبي

كما في ذات الجنب لان الشرايين كما عرفت ذات طبقتين

والاغشية متنسجة من ليفين فلما كان من اعصاب الشرائين

متصلا بموضع الورم ينجذب بازدياد حجم العضو من الورم

وما لم يكن كذلك لا ينجذب فيتمدد بعض اجزاء العرق

دون بعض فيختلف بالصلابة واللين ومنها ذنب الفار

وهو الذي يتدرج في اختلاف الاجزاء اما من نقصان

الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذلك الاختلاف

وذلك الاختلاف قد يكون بالعظم والصغر وقد يكون

باعتبار السرعة والبطوء والقوة والضعف ١٢١ الا ان

التسمية هو الاول لان دنب الفار بعضه غليظ وبعضه

دقيق والغلظ والدقة يناسبان العظم والصغر وهذا

الاختلاف قد يتحقق في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة

واحدة في اجزاء كثيرة وفي جزء واحد يحت اصبع واحدة

مثال التدريج في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة ان يكون

ما تحت الاصبع الاولى على مقدار من العظم وما تحت

الثانية انقص منه وهكذا الى الرابعة او يكون بالعكس

وقس على هذا اذا كان الاختلاف في نبضات او جزء

واحد في نبضة واحدة وسبب الاخذ من النقصان الى

الزيادة اجتهاد الطبيعة بعد الاستراحة بالتدريج و

سبب العكس استراحتها بعد الاجتهاد بالتدريج وهذا

يدل على ان القوة تضعف ثم ترجع ومنها ذو الفترة و

هو النبض الذي يبقى حيث يتوقع الحركة كمال المركز بعد

تمام السكون ويحكي تأديا العائق عن الانبساط الموقت

الحيث كذا او من مسامد وسببه اعياء القوة واشتغال

او عارض من معالجة ينصرف اليه التعب والطبيعة دفعة

كالفزع والغيظ ومنها الواقع في الوسط وهي النبضة التي

تتحرك حيث يتوقع السكون كالتي للحلقتين وذلك

يسمى به اذا الحركة واقعة بين الحركتين والفرق بينه وبين

العالي ان العالي يلحق فيه النبضة الثانية قبل انقضاء

الاولى واما الواقع في الوسط فيكون النبضة الثانية بعد

تمام الانبساط لكنه قبل تمام انقباضه وسببه شدة حاجة

الى الترويح فلذا يتحرك قبل وقت الحركة ومنها المسلي وهي

النبضة التي تاخذ من نقصان متدرجا الى حد في الزيادة

وهو الذي يتدرج في اختلاف الاجزاء اما من نقصان

الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذلك الاختلاف

وذلك الاختلاف قد يكون بالعظم والصغر وقد يكون

باعتبار السرعة والبطوء والقوة والضعف ... ان الا

بالتسمية هو الاول لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه

دقيق والغلظ والدقة يناسبان العظم والصغر وهذا

الاختلاف قد يتحقق في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة

واحدة في اجزاء كثيرة وفي جزء واحد تحت صبع واحد

مثال التدريج في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة ان يكون

ما تحت الاصبع الاولى على مقدار من العظم وما تحت

الثانية انقص منه وهكذا الى الرابعة او يكون بالعكس

وقس على هذا اذا كان الاختلاف في نبضات او جزء

واحد في نبضة واحدة وقسمة الاخر من النقصان الى

الزيادة اجتهاد الطبيعة بعد الاستراحة بالتدريج و

سبب العكس استراحتها بعد الاجتهاد بالتدريج ولذا

يدل على ان القوة تضعف ثم ترجع وضعفها دون الفترة و

هو النبض الذي يبقى حيث يتوقع الحركة لكمال المركز بعد

تمام السكون ويكون تاما لعائق عن الانبساط او

المحيط كذا او في ساعة وسببه اعياء القوة وانتشار

او عارض مفاجئ ينصرف اليه انتهى والطبيعة دفعة

كالوقع بالموط ومنها الواقع في الوسط وهي النبضة التي

تتحرك حيث يتوقع السكون كما في الحكيمي ولذلك

سمي به اذ الحركة واقعة بين الحكيمي والفرق بينه وبين

الاول ان الواقع يلحق فيه النبضة الثانية قبل انقضاء

الاولى واما الواقع في الوسط سكون القرعة الثانية فيه بعد

تمام الانبساط لكنه قبل تمام انقباضه وسببه شدة الحاجة

الى الترويح ولذا يتحرك قبل وقت الحركة ومنها الملتوي وهي

النبضة التي تاخذ من نقصان متدرجا الى حد في زيادة

ثم تتناكس اي ترجع على التوالي الى ان تبلغ بعد الاول
بالتدريج في النقصان يكون كل واحد كذنب [illegible] و
كلاهما كذنبي فار يتصلان [illegible] الاعصر [illegible]
[illegible] وسببه ضعف القوة [illegible]

ثم يتدرج الى الاستراحة ومنها المرتعش وهو [illegible]
[illegible] حالة تشبه الرعشة وسببه [illegible] القوة وشدة الحاجة
وصلابة الالة [illegible] الهز والارتعاد
ولا يحوك [illegible] من [illegible] [illegible] ما [illegible]
[illegible] على [illegible] الاتصال
[illegible] ومنها المتشنج
وهو النبض [illegible] كانه خيط [illegible]
اختلاف الحركة في التقدم والتأخر [illegible]
[illegible] صلابة الالة [illegible] وذلك
يعرض كثيرا في الامراض [illegible] وهذه الانواع [illegible]
ان الانواع المذكورة [illegible] تدل على سوء

حال البدن كما بينا هذا تمام كلامه في النبض اعلم ان النبض
في اعتبار جس عروق المعصمين امور احدها سهولة تناوله
لظهور العرق وقلة اللحم وثانيها قلة المسافة من كتفه
[illegible] استقامة وصغر اجزاء القلب وقربه منه [illegible]
شرائط الجس ينبغي ان يجس [illegible] او التكية
[illegible] العرض [illegible] من الاشراف [illegible]
[illegible] الاشراف [illegible] وينقص من العرض ويجب
ان يكون الجس في وقت خلو صاحب النبض عن الغضب و
السرور والرياضة والشبع للثقل والجوع للقلق وسائر
الانفعالات وان يكون الامتحان من بعض المعتدل الفاضل
[illegible] حتى يقاس به [illegible] محمد بن زكريا عن كتابه [illegible]
انه قال لا يجس العليل ساعة [illegible] وهو
ايضا [illegible] الطبيب ينبغي ان [illegible] العليل
ثم [illegible] خصوصا اذا كنت ذا حشمة والعليل [illegible]

ابكاراً او نساء وينبغي ان يطول السؤال والجس بحيث
يسكن العليل ثم يجس واما كيفية الجس فهو ان يضع الاصابع
الاربع على الابهام فالنبض ان كان قوياً احتيج الى
غمز الاصابع عليه ليجس بدفع القوة له وان كان ضعيفاً او
كان الشريان عارياً عن اللحم كثير المصادفة لم يغمز
لئلا يبطل حركة الشريان والمعتدل يحتاج الى غمز معتدل
واما مدة زمان الجس فهو ان يطول زمان الاخذ مدة
يقع فيها ثلثون نبضة على ما قال المسيحي وحكي محمد بن زكريا
من كناش الاسكندر انه قال ان لا يرفع يدك من النبض
قبل اثنى عشرة ضربة والله اعلم بالصواب ولما فرغ من
بحث النبض شرع في بحث التفسرة ويسمى القارورة
والتفسرة لانها تفسر وتظهر للطبيب احوال العليل و
القارورة اسم لزجاج يبال فيه ويسمى البول ايضاً
قارورة بالمجاز تسمية الحال باسم المحل والدلائل المأخوذة
من البول

من البول منتزعة من صبغة اجناس اللون والقوام و
الصفاء والكدرة والرسوب والمقدار في القلة والكثرة
والرائحة والزبد والمتقدمون يستدلون باللمس والطعم ايضاً
قال الشيخ عن استعمالهما والمص وضع فصول لبيان
الاجناس فقال الفصل الثالث من المقالة الرابعة في
الوان البول اعلم ان البول وهو مائية الطعام والشراب
وقيل فضلة من فضلات الهضم الثاني والثالث اعني
الكبدي والعروقي خارجة من الاحليل وعمل المرأة تدل
بالذات على الاحوال الات الغذاء خصوصاً على الكبد
والمثانة وعلى غيرها بواسطتها والحاجة الى مائية تحصل
من الغذاء والماء المشروب لمصلحة التسييل والترقيق
ونقل ويقال له الرسوب يحصل من رجوع الدم من المسالك
التي نفذت فيها اولاً ليغسلها وينقيها عن الفضلات
المنتشبة الى ان يندفع الى المثانة ونقل المصاحب

بمنزلة المائية الحاصل من فضلة الهضم الثالث يسمى بالرسوب
فالبول فضلة الهضم الكبدي والعروقي كما ان البراز
فضلة الهضم المعدي اما فضلة الهضم الرابع فهو العرق
والبخارات الخارجة من المسام كما ان فضلة النضج الذي
في القلب البخار الدخاني الذي ينفضه الهواء المستنشق
واذا عرفت هذا فاعلم انه ينبغي ان يوثق بطريق الاستدلال
من احوال البول ولا ينفصل الحال فيه اي يطلب الا عند
مراعاة شرايط منها عدم تناول شيء صابغ كالزعفران
ومنها ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يدافع به
الى زمان طويل لا نفضاضه ومنها ان لا يكون النوم على
الامتلاء المفرط ولا على الخلاء ايضاً ولا على شرب ماء
كثير ومنها ان لا يستدل عقيب الجوع من بعد مضي زمان
ومنها ان لا يمر عليه ساعات ولذالك قيل لا ينظر فيه بعد
ست ساعات وقيل بعد اربع وقال الشيخ بعد ساعة
ومنها عدم ملاقات ثوب صاحبه بشيء صابغ كالحناء اذ

قوله

يبطل ما يصبغ به ومنها عدم تناول المدرات فان ذالك
يوجب استفراغ الاخلاط ومنها عدم الجامعة فان ذالك
يمنع البول باختلاط المني ومنها عدم الحيض والنفاس ومنها
عدم الحركات البدنية والنفسانية كالغضب والفزع ومنها
ان يوضع بتمامه لئلا يبقى الرسوب ومنها ان يوضع في
جسم شفاف نقي الجوهر كالزجاج الصافي ويمثل
البول بشكل المثانة ومنها الحفظ من تصرف الهواء و
دخوله وتصرف الشمس ومنها ان لا يحرك القارورة
عند النظر لئلا يتفرق الرسوب ومنها ان ينظر اليه
في الضوء بشرط ان لا يقع عليه الشعاع الشمسي ومنها
عدم النقل من قرب الى القارورة ومنها ان لا يبال
في قارورة اغسل بعد البول السابق ومنها عدم النقل
من مسافة بعيدة الى مكان الطبيب وينبغي ان يعلم
ان ابوال الصبيان قليلة الدلالة خصوصاً للرضيع
وان ابوال الانسان كلما قرب منك اورد غلطاً

[illegible] وكلما بعدت ازداد صفاء وهذا يفارق سائر الابوال
مما يعرض على الاطباء للامتحان واذا تصور هذا فاعلم
ان الالوان طبقات جنس الصفرة والحمرة والخضرة والسواد
والبياض اما الصفرة فمراتبها ست انما ابتداء من
الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال به اظهر
اشهر وقدم الصفرة من بينها لان اللون الطبيعي يكون
كذلك في الاكثر ولانها التابع في البول لمخالطة
الصفراء وقدم مراتبها الاضعف متدرجا الى الاقوى
احدها التبني وهو مركب من صفرة يسيرة وبياض
شفاف كماء التبن وسببه سوء الهضم الكبدي او
كثرة المائية او قلة الصفراء ولذا يدل على البرد
ثانيها الأترجي وهو ما صفرته مشبهة بصفرة
قشر الأترج فكان مركبا من بياض غير خالص
وصفرة غير صافية وسببه حسن حال الهضم التابع
للحرارة المعتدلة في الكبد وحدوثه انما يكون عند

تساوي

تساوي الاخلاط لانه مركب من الوان الاخلاط
الاربعة ولهذا كان هذا اللون هو الصحي للبول عند
الشيخ واما عند ابن النفيس وجماعة من الشرعاء فاللون
المتوسط بين الاصفر المشبع والاحمر الناصع هو الصحي
ويدل على الحرارة وثالثها الاشقر وهو ما صفرته مائلة
الى حمرة وسببه زيادة الحرارة فيدل على حرارة اقوى
من الاترجي ورابعها النارنجي وهو أشكل الحمرة والا
شراق وخامسها الناري وهو ما صفرته مشبعة
ذات شعاع كشعاع النار ويسمى الاصفر المشبع ايضا
وسادسها الزعفراني وهو لون يشبه بشعر الزعفران
خلاف الناري فانه يشبه صبغه ويسمى الاحمر الناصع
ايضا وكل واحد منها اي الاشقر والنارنجي والناري
والزعفراني يدل على زيادة الحرارة بالنسبة الى المرتبة
التي قبلها عند الشيخ وصاحب الكامل واما عند ابن

اي صادق للحرارة في الساعي الخ واما الطبقة الثانية

نحمرة مراتبها اربع الاول الاصهب وهو اول مراتب

الحمرة لانه ستقرة تميل الى الحمرة وسببه رقة الدم وكثرة

مائية او تناول شيء صابغ هذا اللون او ملاقاة

البشرة الصابغ ويدل على غلبة الدم قليلا ان كان سبب

ذلك والثانية الوردي وهو ما حمرته زائدة على حمرة

الاصهب والثالثة الاحمر القاني اي شديد الحمرة والرابع

الاحمر الاقتم وهو ما حمرته كدرة علة الدم العبيط

فكل واحد منها اي من الوردي والاحمر القاني والاقتم

يدل على زيادة الحرارة بالنسبة الى المرتبة التي قبلها

ينبغي ان يعلم ان الحمرة لا تدل على غلبة الحرارة مطلقا

لانه قد يكون لون احمر مع سود كما في الفالج وسوء

القنية وسببه ضعف الكبد انه يقدر على تميز مائية

عن الدم واما الطبقة الثالثة فخضرة مراتبها خمس

الاول الفستقي وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل على

البرودة للجمود اذ الحرارة لو كانت فيه قوية لاخرجته

الى مرتبة الصفرة والحمرة والثانية الاسمانجوني

وهو سواد مع بياض مائل الى زرقة صافية مثل

لون الجو الذي يظن انه لون السماء و[illegible]

السوداء والرطوبة البالغة او شرب السم لانه يطفئ

الحرارة ويجمد الرطوبات والثالثة النيلجي وهو ماله

لون يشبه لون النيل المذاب في الماء وهذان

منهما يدل على زيادة البرد الجمد بالنسبة الى المرتبة

التي قبلها والرابعة الكراثي وهو اشد سوادا من

من سواد النيلجي ويدل على احتراق شديد كما في

بحث الاخلاط والخامسة الزنجاري وهو لون

يميل من الخضرة الى بياض رمادي ويدل على

احتراق اشد مما تقدمه لان سواده الكدورة فيه
اقوى ومثل هذا اللون منذرٌ بالموت واما الطبقة
الرابعة الاسود فمراتبه اربع الاولى الاسود المائل
الى سواد من طريق الزعفراني ومعناه انه كان في الاول
اصفر زعفراني ثم صار بالانتقال اسود كما في اليرقان
ويدل على سوداء اخذه اي حادثة من احتراق الصفراء
والثانية الاسود الاخضر اي الحادث من القتمة بمعنى
بمعنى انه كان اقتم ثم صار بالانتقال اسود ويدل على
سوداء اخذه من الدموية اي السوداء الحادثة من
احتراق الدم والجماده بحيث يصير سوداء دموية
والرابعة الاسود الاخضر اي الحادث من الخضرة وتلك
الخضرة ان كانت من الاحتراق كان الكراثي فسواده
من كثرة الاحتراق وافراطه وان كانت من الجمود فسواده
من كثرة الجمود ويدل على السوداء الصرف الخاصة

من افراط

من افراط الاحتراق والجمود والخامسة الاسود
الضارب الى البياض بمعنى انه كان في الاول
ابيض بسبب البلغم ثم عرض له الكدورة بسبب
الانجماد ولذا يدل على سوداء بلغمية واما الطبقة
الخامسة البياض فيدل على البرد وعدم النضج انه
كان البياض رقيقا مشفا اي ينفذ فيه نور البصر
ولا يحجب ما وراءه عن الادراك كالماء الصافي
والزجاج والبلور الصافي واطلاق البياض على
مثل هذا اللون بالمجاز لانه غير ملون نظرا الى
البياض او يدل على انه فاع مادة بيضاء غليظة
منفضية لمنع نفوذ الشعاع مفرقة له كلون اللبن
والكاغذ ولا يكون هذا مشفا واطلاق البياض
عليه على سبيل الحقيقة ولما فرغ من جنس الالوان
شرع في جنس القوام والرائحة فقال الفصل الرابع

[illegible]

فى القوام البول والرايحة اما البول من جهة القوام

هو الثاني من الاجناس السبعه فينقسم الى الرقيق

والغليظ والمعتدل بينهما اما الرقيق وهو ماله قوام

غير زايد على قوام المائية فلعدم النضج اي بسببه

عدم النضج سواء كان فى الصحة او فى المرض اذ مع

النضج يحصل للمائية قوام بسبب مخالطة المواد

النضيجه او السدد اد المجاري التي ينفذ فيها

ما يغلظ البول اذا كانت مسدوده يخرج الماء وحده رقيقا

غير مختلط بالاجزاء الغليظه او ضعف الكليه اذ الجاذبه

اذا كانت ضعيفه لا يجذب الا الرقيق والدافعه

ايضا لا يدفع الا اياه او كثرة شرب الماء ويعرف

بكثرة البول وتقدم كثرة الشرب او البرودة اي برد

المزاج مع اليبس اذ مع لا يفعل الحرارة الى ان يعطيه

قواما نضجا او انصراف المادة الغليظه عن مسالك

المائيه

المائيه فيخرج المائية غير مختلطة بشيء معلظه وذالك

وذالك لورم او انحجار فى الكلى او المثانه او غيرهما

او اندفاع رطوبات رقيقة الى مجرى المائية بحيث يعجز

الطبيعة عن نضجها واعادتها قواما نضجا واما الغليظ

وهو ما له قوام يعسر معه السيلان بكثرة الاخلاط ملكتره

اي بسببه اما كثرة الاخلاط الغليظه اذ الطبيعة

تعجز عن التصرف فيها كما ينبغي واعادتها النضج

فيبقى غليظا او عدم النضج اذ النضج يوجب الاعتدال

والفرق بينهما ان ينظر فى البول السابق ان كان غليظا

علم ان رقته قليلا للنضج القليل كان الاول والا

هو الثاني واما المعتدل بينهما فللنضج الفاضل اذ

لولاه لكان رقيقا او غليظا واما من جهة الرايحة

هي من ثالث الاجناس السبعه فينقسم الى اربعة

اقسام قليل الرايحه وحامض الرايحه وحلو الرايحه

ومنتن الرايحه اما قليل الرايحه فلبرد المزاج لان
ضعف الرايحه بواسطة الجمود وعدم تصرف الحرارة
الغريزية او غريبه للعفنة او ضعف الحرارة الغريزية كما في
الامراض الحاده اذا عجز الطبيعة عن مقاومة المرض
ولاجله ذكر وابن سعد القسم عديم الرايحه والمص
عدل الى قليل الرايحه لورود الاعتراض عليهم بان
جعلوا عديم الرايحه من جنس ذي الرايحه ولا حاجة اليه
اذ الاعتراض ساقط لانهم اخذوا هذا القسم
بالقياس الى ذي الرايحه لا باعتبار انه قسم منه فتامل
واما حامض الرايحه بان يكون معه رايحه مثل الرايحة
الشي الحامض فللحرارة الغريزية اي سببه حرارة
غريزية اثرت في اخلاط باردة الجوهر كالبلغم و
السوداء اذ الحرارة اذا اثرت في المادة البارده ولم
ينضجها احدثت منها عفونة ما حموضة كما يشاهد

في العصارات واما حلو الرايحه اي الرايحه المشابه
الى الحلاوة فلغلبة الدم اذ طعمه حلو جدا كما ذكرنا
في بحث الاخلاط واما منتن الرايحه فلقرحة في مجاري
البول او بسبب عفونة الاخلاط ويفرق بينهما بوجوه
الاول ان الكاين عن قروح الات البول يكون معه
وجع في العضو المتقرح بخلاف الكاين عن العفونة
الثاني ان يكون معه قيح وقشور بخلاف الكاين من
العفونة الثالث ان الكاين عن العفونة يزيد وينقص
بسبب قوة المرض والحرارة وضعفها بخلاف الكاين عن القروح
ولما فرغ من بحث القوام والرايحه شرع في نفس الجامع
الخامس والسادس من الاجناس السبعه فقال
الفصل الخامس في صفاء البول وكدرته وقلته
وكثرته وزبده اما الكدرة انما قدم في البيان لكثرته
في المرضى ومعناه لا ينفذ فيه نور البصر لبهوته

فسببه اختلاط ارضية مع ريح يخالطه المائية بحيث
ان يكون الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها بسبب
تفريق الريح لها ولا يكفي هذا بل لا بد مع ذلك
ان يكون تلك الاجزاء الارضية متلونة بحيث
يمنع الاشفاف واما الصفاء وهو ضد الكدر
فسببه يخالف سبب الكدر ويعرف منهما اي من
حال الكدر والصافي حال المعتدل لان سببه توسط
سببي الصفاء والكدر واما الجنس المأخوذ من اسمه
فثلثة اقسام قليل المقدار وكثيره ومعتدل بينهما
اما قليل المقدار بالنسبة الى الطبيعي فيدل على ضعف
القوة الجاذبة اي الدافعة للكلية او امتداد او تحليل
كثير فان افراط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل
البدن والتهاب حار او لحركة مفرطة يقلل المائية
فيقل البول لذلك او انصراف مادة الجهة

اخرى بان تقع الاسهال فتصرف المائية للجهة
الامعاء واما كثير المقدار فيدل على نفوذ الرطوبات
وخروجها مع البول كما في الحميات المحرقة او استفراغ
فضول زائد محتبسة في البدن كما في البحران الادراري
واما المعتدل بينهما فيدل على جري الاسباب على
المجرى الطبيعي واما الجنس الزبدي وهو يحصل من اختلاط
جسم لطيف من مثانة التصعد بالرطوبة تلبيثا له
على وجه لا يتمكن من الخرق والانفصال وذلك الجسم
اللطيف قد يكون هواء كما نشاهد في الماء المنسكب
من اعلى الى الاسفل وقد يكون ريحا كما في البزاق
الرقيق الذي معه هواء واما زبد البول فقد يكون
من اختلاط الرطوبة بالريح الخارجة مع البول وقد
يكون من اختلاط الرطوبة بالهواء المحصور في القارورة
عند انصباب البول فيها فكنامية اي كدره و

وطول بقائه يدلان على اللزوجة اي المادة اللزجة
بحيث يعسر على الريح خرقها كما يكون في بول اصحاب
التمدد والتشنج لغلظ موادهم وكثرة الرياح
الحادثة منها وكثرته تدل على الريح اي كثرتها ولما
فرغ من بيان الاجناس الستة شرع في الجنس السابع
فقال الفصل السادس في الرسوب وهو في اللغة
استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات في الاسفل
وفي اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ قواما من
المائية اي مائية البول متميز منها وان تعلق ذلك
الجوهر في وسط القارورة او طفا فيما قال الطافي
وان تعلق او طفا اذ المتعارف ان الرسوب عبارة
من الاجزاء الارضية الراسبة تحت الاجزاء المائية
واما الاطباء فيسمون ما طفا او تعلق بالرسوب
ايضا مع انه ليس راسبا بالحقيقة ادمى تسامحا

الرسوب لولا العائق عنه وهو اختلاط الاجزاء
الهوائية والريحية وينقسم باعتبار الجوهر الى
الطبيعي وغير الطبيعي اما الطبيعي فانه ابيض
لانه اما فضلة الهضم الثالث او الاخلاط وحقها
البياض لان الفاعل للنضج الاخلاط هو الحار المعد
للغير وفعلها التشبيه بالاعضاء الاصلية والغالب
فيها البياض فوجب ان يكون ما يحل هضمه من تلك
الفضول ابيض ايضا وراسب اي مايل الى اسفل القارورة
اذ الفضول المندفعة بالبول انما يكون نضجها اذا كانت
شبيهة بالاعضاء وفي غلبة الارضية فلما كان اميل
الى السفل اقرب الى النضج متصل الاجزاء بعضها
بالبعض لدلالته على النضج الكامل وعدم اختلاط
الريحية متخلخل لطيف شبيه برسوب ماء الورد
اذ حدوثه عن الحرارة المعتدلة من متاد الحرارة ايضا

للحقنة اذا تحرك انبسط سريعا الحفنة واستواء اجزائه و
واذا عرفت ان لون الطبيعي ابيض عرفت ان كل ما يخالفه
قليلا اجود مما يخالف كثيرا او قليلا قال واجود ما يخالف
الابيض هو الاحمر لانه من غلبة الدم العديم النضج ثم
الاصفر لانه من غلبة الصفراء واما كان الطبيعي الاحمر
اجود منه لان الدم العديم النضج ثم الاصفر لانه
من غلبة الصفراء اسلم الاخلاط واشدها قبولا
للنضج واما الصفراء فهو اجود من السوداء لانها
اقل غائلة منها لعدم احتياج الطبيعة في نضجها الى
زمان مديد للطافتها في الى رنجي اجود من الاخضر
والاسود واما غير الطبيعي فينقسم الى عشر قسما
بالاستقراء خراطي ودسيني ولحمي ودسمي ودمدي
وعاطي دشعري وحبي ودطي ورمادي و
علقي ودموي اما الخراطي فهو منسوب بخراطة و
هو القشر الذي يتقشر عن سطوح الاجسام واما

نسب اليه لانه يشبه بالقشور وهو على خمسة انواع
منه صفائح كبار الاجزاء بيض ويدل على انجراد المثانة
لانها بيضاء ومنه صفائح لحمي ويدل على انجراد الكليتين
اذ الاحمر من اجزاء البول وهو الكلية ومنه نخالي اللون
وهو لون يضرب الى السواد كالرماد ويشبه بفلوس
السمك في قوامه وعرضه ويدل على انجراد الاعضاء
الاصلية غير اعضاء البول اذ اعضاء البول لا تتلون
هذا اللون ويعني الاعضاء الاصلية كاللحم والشحم لا
يقبل حدوث مثل هذا الصفائح لان جرمها رخو ومنه
اجزاء صغار حمر تسمى برسينا تشبيها بالكرسنة بكسر
الكاف وهي حب في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع
زيب الى الاستدارة لو سمايين الغبرة والصفرة و
يدل على احتراق في اجزاء الكبد والكليتين او احتراق
دم لان هذا اللون لا يحصل الا من عضو او خلط له

ذالك اللون والاعضاء الاصلية التي لونها كذلك ليست
الا الكبد والكلية والقلب وهو لا يقبل ذلك لما عرفت
منفعة الكبد والكلية ومن الاخلاط الدم وفيه اجزاء صغار
لا حمرة لها تسمى نخالياً تشبيها له بالنخالة ويدل على
جرب المثانة او ذوبان الاعضاء الاصلية ايضا كالعروق
والشرايين واي باطنه واما الثاني من اقسام الغير
الطبيعي الدشيشي وهو منسوب الى الدشيش وهو
خلال السويق فهو شبيه بالزنج الاحمر يسمى سويقيا
ايضا عرضه كالنخالي ومحنته كعرضه ويدل على احتراق
الدم ان كان مائلا الى الحمرة او ذوبان الاعضاء
او جرب المثانة ان كان مائلا الى البياض وكونه من
جرب المثانة بعيد جدا لرقتها وغلظه واما القسم
الثالث اللحمي نسبة صب الكرسني والفرق بينهما
ان الكرسني مستطيل مائل الى الاستدارة واللحمي لا يكون

كذالك بل فيه اجزاء شبيه باجزاء اللحم لذا يسمى لحميه واكثر
تولده من الكلية بحميتها واما القسم الرابع يسمى دهنيا وهو
دسم ذائب متميز عن المائية ينعقد بعد مفارقة
الحرارة البدنية واستيلاء البرد فيدل على الذوبان اي
ذوبان الاعضاء الدسمية كالشحم والمخ ونحوها واما
القسم الخامس المدي وهو ما يكون شبيها بالمدة الخارجة
عن القروح فيدل على انفجار قرحة في طريق البول او الاثة
وهو يخالف الخام بعد استقراره الفاحش بالنتن واما
القسم السادس الخاطي وهو الذي يكون الثفل فيه
خلطا غليظا ظاهرا وكثيرا ما يوجد في عرق النساء ووجع
المفاصل فيدل على خلط غليظ واما القسم السابع الشعري
فسببه انعقاد رطوبة لزجة مستطيلة في المجاري وعاقدها
الحرارة الملتهبة في البدن واختلف في لونه فقيل ابيض
وقال الشيخ قد يكون ابيض وقد يكون احمر واما القسم
الثامن الحجري فهو شبيه بقطع الحجر المنقوع في الماء

فان يكون قطعا كبارا اغلاظا ابيض اللون من غير اشراق

ويدل على السمن والامعاء وسوء الهضم فيخرج الكيلوس

كما هو وقد يكون بسبب تناول اللبن والجبن واما

الناسخ الرملي واما سببه لوجود اجزاء ترابية فيه

حاصلة من مادة غليظة مستعدة للتحجر بسبب الحرارة

فيدل على حصاة متعددة او في الانعقاد ويفرق بينهما

بان يكون البول في الثاني رقيقا بخلاف الاول لان الاول

في طريق الانحلال والثاني في التولد والانعقاد مع كونه

في الكلية بالحرة وفي المثانة بالسلس واما العسر العاشر

او مادي وهو ما يوجد بين البياض والحمرة اليسيرة و

اجزاء صغار مستديرة فيدل على بلغم ومدة عرضها

اي للمدة والظاهر بطول اللبث والاحتقان تغير

اللون الى قليل سواد تقطع الاجزاء الى صغار مستدير

كالرماد ويفرق بينهما بالنتن وعدمه واما الجبن المادي

عشر العلقي والدموي وهو ما انعقد من الدم اما لجودة

او سوداوية فان كان شديد الممازجة بالمائية دل على

ضعف الكبد بحيث لا يقوى بين المادة الفاسدة و

الطبيعية وان كان للممازجة ~~بالمائية دل على ضعف الكبد~~

~~بحيث لا يقوى بين المادة الفاسدة~~ دون ذالك دل

على جراحة في مجاري البول سواء كان مميزا او لا

الا ان المميز يدل على قرب الجرح فان خرج قبل البول

فهو من القضيب والاتي المثانة والرسوب ينقسم

بحسب المكان الى عمام ومعلق وراسب اما الغمام

فهو الطافي اعلى القارورة والغاسي محمولة في اعلى

الموضع بالنسبة الى مكانه الحقيقي وسببه قلة النضج وريح

ونصعد الريح لانه لو وضع فكل الريح وتراسب

لقلة الارضية واما المعلق فهو واقف في الوسط

اي وسط القارورة وسببه قلة الارضية المذكورين

واما الراسب فيدل الرسوب الصيغي على النضج

وكان تأثير الحرارة وتحليل الرياح النافعة من الرسوب
ورسب القشر عن المعلق وفصل عن الغمام = ما في غير
الطبيعي مبدء على سوء حال لان ذلك سبب غير
طبيعي كنا بني حارة بحرقة او بعفونة تجعل بحيث ميت
الاجزاء اللطيفة المقتضية للصفو و يبقى ويترسب
ارداء من المعلق الا ارداء من الغمام هذا تمام الكلام
في هذا المقام ولما فرغ المص عن احد قسمي الطب نظرية
اعني نظرية شرع في القسم الاخر وهو العملي ولما كان
هذا القسم منقسما الى قسمين علم حفظ الصحة وعلم
المعالجة لما كان الغرض من الطبيب حفظ الموجود و
استرداد الصحة المفقودة وضع مقالة الاحد في
بيان الاعمال المقالة الخامسة في تدبير الاصحاء وعلاج
المرضى على وجه كلي اي على وجه لا يختص بشخص
دون شخص ومرض دون مرض ووقت دون وقت

بل على وجه يشتمل الكل وهي اي المقالة الخامسة
تشتمل على عشرة فصول الفصل الاول في تدبير المولود
وللشروع واعلم قدم البحث عن حفظ الصحة لشرفها
وكثرتها وجودا وخلقة اكثر الناس عليها وطريان
المرض والمراد من التدبير ههنا التصرف في اسباب
الستة الضرورية لحفظ الصحة واعلم انا اردنا ان
نمهد قبل الشروع في المقصود مقدمة نافعة لك
في هذا الباب وهي ان البدن مركب من اجزاء متضادة
متباينة الامكنة بالطبع اجتمعت وامتزجت بقسر
ولا يدوم القاسر فمتى زال القاسر يلزم تفرق الاجزاء
ورجوع كل شيء الى اصله فلابد من قبول المنية ونشوب
اظفارها وانفكاك العناصر وانكسارها ولا يقدر
الطبيب على دفع الاجل بل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون

ساعةً ولا يستعدمون وغايته ان يبلغ كل شيء

الى حاله الطبيعي ان لم يتفق له افة من الخارج كالغرق

والحرق وغيرهما واسم يجب عليه نعم يقدر على حفظ

صحة كل شيء على ما ينبغي له ويليق به وملاك الامر

في هذا الحفظ منع العفونة وحفظ الرطوبة عن التحلل او

على المجرى الطبيعي وكمال هذين الامر في تعديل الاسباب

الستة المفروضة ولما شرع في بيان الاحكام المتعلقة

بتدبيرها واتضح من بيان احكام الهواء بما مر شرع

في بيان التدبير في المأكول والمشروب فقال اما الغذاء

فيجب تعديل المقدار فيه بان لا يبذر ولا يفتر

لان التبذير موجب عجز الطبيعة عن الانفعال فيبقى

غير منهضم وكثيرا ما يحصل منه التخمة التي هي ام

الامراض وعلامة التبذير تمدد الشراسيف والجشاء

مع الغذاء بان يجد طعمه مع الجشاء واما الظفر النفسي

بمزاحمة المعدة والحجاب نقد افرط غاية الافراط

كما يفعله المتخوف واما التقتير فموجب لضعف

البدن لعدم بدل ما يتحلل منه ولذلك قيل الحمية

في الصحة كالتخليط في المرض واشار الى هذا المعنى

الحكيم الصادق ص اثنان لا يعوقان الصحيح المحتمي والمريض المخلط ويجب السكون بعده اي بعد الغذاء

لان الهضم التام بواسطة اجتماع الحرارة في المعدة

والحركة تمنعه بل ينبغي ان ينام على اليمين لينحدر

الى قعر المعدة لانه مائل الى اليمين والهضم هناك اقوى

ثم على اليسار كثيرا ليشتمل الكبد على المعدة فيوجب

تسخينها ويعين الى الهضم فاذا كمل الهضم يعود الى

اليمين ثانيا لينحدر الغذاء الى الكبد بمعاونته ولا

يجوز الجمع بين الاطعمة المختلفة ويقال له التخليط

مثل ان يكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا

كلحم الطير وبعضها حارا كالعسل وبعضها باردا كالماست

وبعضها بطيء الانهضام كالخضرمية وبعضها سريعة

كالاسفيذباجات في اكلة واحدة لانه يحير الطبيعة

موجب لتنويع فعلها متوسطا للقوة ان اختلاف

المأكول موجب الاختلاف الآثار ولهذا يتولد منها

اخلاط مختلفة في الفجاجة والانهضام وفيه من المضرة

ما لا يمكن تحريرها بالاقلام الا اذا كان المأكول دسما

فيؤكل فيه معه مالح او حريف ليرفع مضرة الدسم

لانه مليق والملح محشن والحريف مجرد وعلى العكس

اي يؤكل مع المالح والحريف الدسم على ما ذكرنا

وكذا يدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو و

مضرة النفه بالمالح وبالعكس ويجب ايضا

ان لا يماطل اي لا يدافع الشهوة ان كانت صادقة

ويعرف صدقها بجمعة المعدة وخلائها من حال

يخبر عن الطعام الذي يطعمه ومن النفخ نفخ

و بعد عهدها من الغذاء فانها اي مماطلة الشهوة

يوجب انصباب المواد الرديئة الصديدية الى المعدة

بواسطة جذبها رطوبات البدن فيبطل الشهوة

الصادقة ويوجب التلهب وزيادة الغم وشبهه من الشر

ما لم يطعم وينبغي ان يكون الاكل في عدل اوقات

النهار فان كان شتاء ففي انتصاف النهار

افضل لانه اصفى الاوقات فلا يتضرر الظاهر

لتوجه الحرارة في الباطن من برد الشتاء وان كان صيفا

ففي طرف النهار افضل لانها ابرد اوقات النهار

فلا يتضرر البدن بالسخونة فلا يفسد الهضم واعلم

ان الحكمة ان يكون رفع الاكل اذا كان للشبع لا ليحل

للاطفال

الاكل

اللبن والتنعم وكانت المعدة وآلية الهضم كفاية ابدن
لاضعيفة كاني انتسلح ولم يحج الى تفريق الغذاء فغير
لمعتاد كالشبان يكون في كل يومين ثلث ربات يومه
مرة ويوما مرتين مرة بكرة ومرة عشية لانه اذا اكل
بكرة انحدر عن المعدة والامعاء في عشية فيحتاج والاكل
اخر فاذا اكل عشية لم ينهض الشهوة في بكرة اليوم
المستقبل فيحتاج الى تاخيره الى قريب منتصف النهار
فاذا اكل لم ينهض الشهوة في عشية ولذا قيل ينبغي
ان يوكل في كل اثني عشرة ساعة مرة هذا التدبير الغذاء
لحفظ الصحة واما تدبير الماء في وقت العطش سواء كان
على حاله او بعده والحق ان يخص هذا الحكم بمحرور المزاج
لان حرارة معدية ملتهبة فلو صبر على العطش يحترق
الغذاء والاخلاط ويستحيل رمادا سيما اذا كان الماء
غالباً والغذاء يابساً واذا شرب ماء اعتدل حرارة

المص البدن

معدية ويسكن شهوته بوجود هضمه واما الاكل في حال
البرودة فالمصابرة على العطش لانها يوجب هيجان
الحرارة وزوال البرودة وتعديل المزاج فاما اذا اشتد
العطش ولم يمكن الصبر فليمص شيئا يسيرا من الماء بانه
من كوز الضيق ... والشرب في اثناء الطعام اداء من
الشرب عقيبه يجب ان يجتنب شرب الماء البارد على
الريق وعقيب الحركة المفرطة وفي الليل اذا انتبه ويجب
ان يقتصر على التمضمض بالماء البارد واستنشاق الهواء
البارد ولما كان معظم تدبير حفظ الصحة الرياضة شرع
في بيانها فقال الفصل الثاني في الرياضة وهي لك اما رياضة
فهي حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم فالحركة
كالجنس والمراد هنا ما يعم النفساني والبدني وباقي
القيود كالفصل واعترض عليه بانه غير جامع لخروج رياضة
... ما يعرض لراكب السفينة والفرس وكذا يخرج بكاء

البصي نافة من الرياضة مع ان حركته ليست بارادية

الجواب ان راكب السفينة وان لم يتحرك بالحركة الارادية

البدنية ولكن يتحرك بالحركات النفسانية والرياضة

باعتبار هذه الحركة لا باعتبار الحركة العرضية كيف لا

وقد قالوا ركوب السفن محرك للاخلاط نافع من الامراض

المزمنة كالجذام والاستسقاء بواسطة ما يعرض على

النفس من فرح وفزع وكذا راكب الفرس واما بكاء

الصبي فلا نسلم حركة عرضية بل ارادية اذ القوة

المحركة مستفادة منه وله شعور بها كما لا يخفى فلا

نعني بالحركة الارادية الا هذا والشيخ زاد قيد اخر

وهو المتوالي بعد قوله الى النفس ولا بد منه اذ العلم

بدون التوالي لا يحصل الرياضة وفي هذا

التعريف اشكال من وجه اخر وهو ان الشيخ قال والله اعلم

ولكل

ولكل عضو في نفسه رياضة تخصه كما للعين في تبصرة

الدقيق وللاذن في استماع الاصوات ولا يخفى عدم صدق

تعريف عليهما لا نهما ليسا بحركة ولعدم اضطرار الانسان

فيها الى النفس العظيم ولو قيل التعريف مختص بالحركات

البدنية ينبغي ح ان لا يدرج الحركات النفسانية

في تحتها ويعرف بتعريف اخر اللهم الا ان يقال انها

ملزومتان للحركة النفسانية كحركة الروح والدم لانهما

لما كانا يحتاج بخروجان الى النفس العظيم ايضا يعرف من

بيت الى المحبوب ولا يقدر على الخروج المطلوب في الوصال

المرعوب ولا يخفى ان الاطلاق الحركة على امثالهما

من مثل الغضب والفرح واللذة على سبيل المجاز وح

يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز فالاولى ان يقال التعريف

للرياضة البدنية وذكر النفسانية على السبيل التبعية

واذا عرفت هذا ان بقاء البدن بدون الغذاء مستحيل

كما بينا ولا يوجد غذاء يصير بجملته جزء البدن فلابد ان

يتفضل عنه في كل هضم فضلة والطبيعة تحتاج الى

دفعها بما اوتت اذا لم تدفع حتى كثرت بطول

الزمان وتكرار التناول احدثت امراضاً مختلفة

لانها ان تعفنت اوجبت امراض العفونة وان

في الكيفية احدثت امراض سوء المزاج وان كثرت

في الكمية اوجبت امراض الامتلاء وان انصبت الى

موضع احدثت الاورام فيضطر الى استفراغها

فان استفرغت بالادوية المسهلة فيتادى ابدا

بها السمينها كما قال بقراط الدواء ينقي وينكي من المنكية

وفي بعض الرواية يبلي من امنية بلاء فيها وقال

فلا يشرب الدواء كما هو زمي في الصحة فيها على

وربما يجيب فلابد لحافظ الصحة من التزام امر يمنع

اجتماع تلك الفضول وهي الرياضة وبها فوائد كثيرة

عن المهم بعضها وهي التي يحصل بسبب غلبة كيفية

والرياضة تدفع امراض المادية اجمعها والكثر المزاجية

ايضاً لانها تحلل الفضول وتمنع اجتماعها وتنعش

الحرارة الغريزية لتحليلها ما يضادها وتصلب المفاصل

والعضلات والاوتار فتقدر العضلات الرخيمة فيقوى

البدن على الافعال ويأمن من الانفعال وتوسع مسام

دفعها اسود موجب تضييقها وانسدادها فيتحلل الفضول

بسهولة وينبغي ان يعلم ان منافع هذه الرياضة بعد

استعمالها ورعاية ما في كما ينبغي وتنقسم الرياضة

الى ما يعم نفعها الجسد والى ما يختص ببعض الاعضاء دون

البعض اما الاول فهي المسابقة والعدو والركض والمشي

بالرفق واما الخاصة ببعض الاعضاء فمنها القراءة بصوت
عال وهي رياضة للصدر والاعضاء التي فيه وافضلها
ان يبتدئ بصوت خفي ويتدرج بصوت عال فانها
اي القراءة بصوت عال توجب تنقية الرئة من فضولها
واعداده لقبول الغذاء لافناء ما يمنعه من الرطوبات
الفضلية ومنها اي من الخاصة رمي الحجر القوي ورفع
القسي الصلبة واللعب بالكرة سواء كان صغيرة او
كبيرة والصولجان فانها اي مذكورات من قوله رمي
الحجر الى الصولجان تنفع اليدين والصدر والكتفين والظهر
وهذا بين واما في عدم ارتياض باقي الاعضاء سيما
اللعب بالكرة والصولجان فانهما يوجبان تحريك جميع الاعضاء
اي يوجب رياضة جميع البدن والقصد ايضا لما يلزم من حركة
قوة فاعلية والعصب لتقوى بالانفعال نعم يوجد كثرة منافع
هذه الانواع من رياضة الاعضاء مذكورة ولكن لا

يوجب هذا ان يخص النافع بها ولا يستقيم ايضا في قوله
منها اي من الخاصة مشي السريع وهو ان يذهب في ملعبه
مسافة كثيرة فانه ينفع الاليتين والفخذين والساقين
والقدمين واما وقت الرياضة بعد نفاد البدن من الفضول
الخلطية لئلا يجذب المواد الى الاعضاء الضعيفة بسبب
حركة ومن الفوائد ايضا ان الرياضة تشعل الحرارة
الغريزية وتخفف الرطوبات الفضلية وتبخر بخرة ردية
يتصعد الى الدماغ والاعضاء وتضرر وبعد انهضام
الطعام الاول ومنهوة احضار الثاني بئلا يتنشر لكيموس
في البدن غير منهضم وينبغي ان لا يكون على الخواء
وان كان الثاني خيرا من الاول ولما فرغ من بحث الرياضة
شرع في الدلك وان كان هو ايضا من انواع الرياضة
الا انه افرد بالذكر لكثرة منافعه ونفعه الخاص بتحليل

اللزجه

للمواد الغليظة اللزجة الكاينه في بعض الاعضاء بحيث
لا يحسها الا اللامسة باليد لا ثقلها المبعد اياها عن عضو عن
العضو وهو على انواع شرع المص في تقسيمها فقال الدلك

في الدلك

واما الدلك فينقسم الى صلب وهو ان يكون الغمز به قويا
فيشد الاعضاء بضغطه لها وتحليل رطوباتها اللزجه
والى لين وهو خلاف الصلب فيرخي الاعضاء بالتحليل
وترقيق الفضلات وتسييلها والى كثير ويستعمل مرارا
متواليه فيهزل الاعضاء بفرط التحليل الحاصل من التكرار
والى معتدل وهو ان يكون ما بينهما فينمي الاعضاء لجذب
الغذاء اليها والخشن وهو ان يكون بخرقة خشنة و
بيد خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ويحمر اللون
ويخصب العضو والى الاملس وهو ضد الخشن وهو الذي
يكون لمسه بالكف اللينة والخرقة اللينة فيحبس الدم
في العضو لقصود الحرارة ويحلل قليلا واعلم ان حق
التقسيم ان يقسم باعتبار الكيف الى صلب ولين

ومعتدل

ومعتدل وباعتبار الكم الى كثير وقليل ومعتدل وباعتبار
الالة الى خشن واملس ومعتدل الا انه خلط بعض الاقسام
الى بعض وترك البعض وهو كما ترى ولما كان الاستحمام سببا
من اسباب حفظ الصحة لانه من انواع الاستفراغ لكنه
شبيه الدلك من جهة نفاية عقيبه به فقال الفصل الثالث
في تدبير الاستحمام خير الحمام ما قدم بناؤه فيكون نفيسا
ودليج الكلس وقوة الابخرة المتصعدة من جدرانها ومجاري
مياهها لان ذلك مضر للروح والبدن واتسع فضاؤه
فيكون الهواء في داخله كثيرا فينشرح الصدر فيه ويسهل
التنفس ولا يحتبس الابخرة وانفاس الناس وعذب ماؤه
لان غير العذب من المياه كالملح والنفطي والنحاسي و
الكبريتي وغيرها مضر لحافظة الصحة وطاب هواؤه بحيث
يكون صافيا مضيئا لئلا يورث الكرب والخفقان و
قدر الاتان بالتشديد وهو الموقد ووقده وحطبه
بقدر مزاج من اراد وروده اي دخوله وينبغي ان لا يكون

الحمام حار رطب لانه بتحلل الاخلاط ويرخي بواسطة تحلله
ويجفف بالاخرة ولا فائدة مائه لا يحدث عرق ولا يوجب
التحليل مقصود منه بل يجب ان لا يكون معتدلا في الحرارة
والبرودة بالنسبة الى مزاج من يريد ان يدخل ثم يرشح الجسد
فيه زمان معتدل ليستفاد منه حرارة لطيفة من هوائه
ورطوبة معتدلة من مائه والحمام بالطبع مسخن بهوائه مرطب
بمائه والبيت الاول منه مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه
والثاني مسخن مرطب لسخونة هوائه ورطوبة مائه والثالث
مسخن مجفف لكثرة التحليل الحاصل من شدة سخونة هوائه
ينبغي ان يدخل بيت الحار بالتدريج ويستعمل في كل
بيت من بيوت الحمام الماء المشاكل لهوائه فلا يستعمل في
بيت الحار ماء بارد ولا في البيت البارد ماء شديد
الحر فان ذلك يحدث الاقشعرار بواسطة التنافي
والانتقال من الضد الى الضد فان البدن مسخن متخلخل
قابل للتنافي والانفعال بادنى شيء يضاده بالسرعة
فيتضرر باختلاف البرد والحر فتحرك الطبيعة الفضلات

لدفع نكايته فيحدث الاقشعرار والاستحمام على الريق
اي خلا المعدة يجفف البدن بواسطة التحليل بلا ورود
البدل وينحل البدن لفرط التحليل فيجب ان يتناول خبزا
نقيعا في ماء الفواكه وماء الورد ليندفع به هيجان المرار و
نصبابها الى المعدة وان لم يجد ذلك يمص رمانا حامضا
وشيئا فاديا وعلى الشبع يسمن البدن ويجذب الغذاء
الى ظاهر البدن اذ الحمام بتحريكه يجذب المواد الى جهة
المسام بسبب العرق فيجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء
فيصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء منها وهو غير
منهضم فيتولد البلغم الموجب للسمن الا انه يحدث
السدد اذا الغذاء الغير منهضم فالاولى ان لا يكون
على الريق ولا على الشبع المفرط بل يكون بعد هضم
الطعام في المعدة والكبد ويجب الاحتراز عن الاكل
والشرب في الحمام فان ذلك يوجب سرعة النفوذ
في اقاصي الاعضاء قبل الانهضام لسعة المجاري

وتحلل المسام ولا سيما اذا كان المأكول والمشروب بارداً
بالفعل وحاراً بالفعل اذ البارد ينفذ الى الاعضاء الرئيسة
فيضر جوهرها بالتبريد وربما اوجب الموت فجأة ان نفذ
الى القلب لطفء الحرارة وان نفذ الى الكبد اوجب الاستسقاء
او السل والحار يوجب الدق المستلزم للذوبان وكثرة الجلوس
في الحمام توجب انصباب الفضول الى الاعضاء فيعرض تقويله
اذ المواد اذا تحركت تميل الى ما هو قابل لها من الاعضاء
فينصب اليها وتورث الاورام وتوجب ايضا ارخاء العصب
والاضرار بالعصب لاستيلاء البرودة المضادة لمزاج العصب
وتوجب ايضا تحليل الحرارة الغريزية واسقاط شهوة
الطعام وابطاءه لاستيلاء اليبس وتحلل الحرارة والرطوبة
بل الحمام نفسه يوجب ذلك كله بواسطة تحليله الارواح
والقوى الحيوانية هذا تمام الكلام في الاستحمام الفصل
الرابع في مقادير النوم واليقظة خير النوم ما كان بعد

انحدار

انحدار الطعام عن فم المعدة وسكون ما يتبعه من النفخ
والقراقر لان الحرارة الغريزية تتوجه الى الباطن فاذا صادفت
الغذاء غير منهضم فتنضج البدن كما هو ويعرض منه
السدد ويجب ان يكون النوم معتدلاً لان الافراط يوجب
الضعف لكثرة التحليل وانضباط القوى تحت الفضول
والمعتدل من النوم يمكن القوة من افعالها جميعها
وحصولها الى الباطن وبكثرة جوهر الروح اذ ينقص
بسبب التحليل فاذا بطل السبب بطل المسبب ويكثر
الروح لاستراحته من الاعياء ويستمد من الروح الحيواني
المودع في القلب اكثر مما كان في اليقظة والنوم على الجوع
رديء مسقط للقوة اذ الحرارة تتوجه الى الباطن ولم تجد
ما تهضمه فتشتغل الى الرطوبة الغريزية وتحللها فيلزم من
تحليلها تحليل الحرارة الغريزية ايضا لانها راكبة عليها
والنوم في النهار يورث الامراض الرطوبية لعدم تحلل المعتاد
في النهار باليقظة المعتادة وكذلك يورث النوازل

لكثرة رطوبة الدماغ بسبب كثرة تصعد الابخرة وديئ من
المعدة ويفسد اللون بسبب فساد الدم ويعقد الحركة
الثاني القيلولة وهي نوم قبل الزوال سنة بشرط الاعتدال
فيزيد في العقل ويوجب الاستراحة من الاعياء الحادث
من اليقظة بشرط ان لا يفرط واما العيلولة وهي نوم في
اول النهار فيوجب الفقر والغيلولة وهي النوم عند الضحى
فتوجب الفتور والحيلولة وهي النوم بعد الزوال فيحيل
بينه وبين الصلاة والفيلولة وهي النوم في اخر النهار
فيورث الهلاك والنوم الاستلقاء يميل الفضول عن
عن مجاريها لانه يميل الى الخلف فتحبس عن مجاريها التي
هي تندفع مثل المنخرين والفم فتحدث الامراض الردية
ان احتبست في الدماغ مثل الكابوس والسكتة وان
انصبت الى المفاصل اورثت الفالج والمفاصل وغيرهما
والنوم الى الاستلقاء من عادة الضعفاء من مرضى لضعف

عضلاتهم

عضلاتهم واعضائهم بحيث لا يحمل جنب جنبا والبسط
الى الاستلقاء اذا نظر قوي من غضب وذلك
منذر بالموت واما اليقظة بافراط فيبيس الجسد وتفني
رطوباته لكثرة تحلل الارواح بفرط حركتها في اليقظة
وبذلك يمنع الاستمراء وتفسد مزاج اي مزاج
الدماغ لاستيلاء اليبوسة وضعف القوة فان افرطت
في الغاية بان يطول مدتها اورثت الجنون وربما ادت
الى احتراق الاخلاط لاشتعال الحرارة المفنية للرطوبات
واورثت امراضا حارة وما كان يذهب الفضول بعضا
من قوانين حفظ الصحة شرع في بيانه فقال الفصل الخامس
من التدابير بحسب الفصول اما الربيع فينبغي في اوله
الفصد لانه وقت هيجان الدم وسيلانه وغليانه
فان لم يقلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء واورث

الامراض الدموية دالى الاسهال ان ظهر كثرة سائر

الاخلاط لانه يسيل المواد التي جمعها البدن في الشتاء

واذا سالت اندفعت حتى يقوى اثارها فان

اقتضى الحال تدبير جميع الاخلاط فيباشر بالفصد

وان اقتضت الفصد والاسهال معا يبدأ بالفصد

وان اقتضت احدهما فيختص ويجوز فيه اي في الربيع

من كل ما يستحق ويحتاط بافراط لئلا يعاون ضعفه

الفصل احرارة الفصل تهيج حرارة البدن فالمناسب

استعمال المطفيات للحرارة ومسكنات للمواد

موجب تسكين المواد يجب الاجتناب عنه ولذا يجب

فيه تقليل الغذاء واما الصيف فينقص فيه الغذاء

والشراب لمعونة الابدان وميل الحرارة الى الهيجان و

ضعف الهضم د اي وضعه اي ينقص وياضعفها

من زيادة القليل ويلزم الظل والكن اي المنزل والهدوء

اي السكون والراحة لتسكين غليان الاخلاط والاحتراز

عن ازدياد الحرارة والافراط ويلزم المطفيات للحرارة

من الاغذية والاشربة والمنازل والملابس البارده

وسقط الانهار دون الاشجار وساحل بحار وبرادي

في هذين الفصلين اي ... لان نواد طامنه والاعضاء

مطاوعه واما الخريف فيجب فيه الاحتراز عن المجففات

سيما الجماع لان طبيعة هذا الفصل يابسة وهما يورثان

التجفيف ويميل الى اعانة اليبس ويجب الاحتراز

ايضا عن شرب الماء البارد جدا لانه يطفي الحرارة الغريزية

مع معاونة الفصل اياه في ذلك ويجب الاحتراز ايضا

عن النوم في المكان البارد لانه يوجب اقشعرار البدن

وسرعة انفعاله لما يضاده ويجب الاحتراز ايضا عن

حتى الظهيرة وبرد الغدوات نفع الغبى والاول تخفيف
الواجع غدوة والثاني حذرا من حدوث الامراض
كالزكام والنزلة وكأن تواتر الاضداد محير للطبيعة موجب
لعجزها عن الانضاج ويجب الاحتراز ايضا عن كل
الفواكه لانها رطبة تولد الرطوبات وتحدث الحميات
لاختلاف الهواء وفساد الهضم والنفخ ويجب ان
يستعمل في اوايله الاستفراغ لاسهال الاخلاط الرديئة
الرديئة حتى لا يتضرر بها حين لم يمكن من الاستعمال بسبب
البرد ويجب ان يؤكل فيه ما يرطبه ويغني قليلا من
الاغذية والاشربة ليعدل بترطيبه يبس الهواء وتسخينه
برده وانما قال قليلا لان الترطيب القوي موجب لاردية
الاخلاط والرطوبات الحاصل في هذا الفصل والتسخين
القوي موجب لازدياد اليبس والاحتراز عنهما واجب
واما الشتاء فيجب الاحتراز فيه عن الفصد لشدة

الاحتياج

الاحتياج بالدم لقوام البدن وحفظه عن نكاية البرد ويجب
اكثاره ما امكن الا اذا عظم السبب بعرض مرض موجب
ويجب الاحتراز فيه عن القي اذ المواد متجمدة مائلة الى
اسفل لرسوبها ويرخص فيه الاسهال عند مساس
الحاجة قال ابقراط الاسهال دون الفصد والقي
في هذا الفصل اذ المواد فيه مائلة الى تحت كما ذكرنا
واستفراغ المواد يكون من جهة ميلها خلاف
القي والفصد ويكثر فيه الغذاء اذ الهضم فيه
اقوى لحصر الحرارة الغريزية في الباطن والحاجة الى
الغذاء كثيرة ولذا قيل يلتزم فيه الاغذية القوية
الغليظة كالهرايس واللحوم ولما فرغ من بيان الفصول شرع
في تدابير بدن الانسان من مبدء الفطرة الى منتهى
الاعمار لان له في هذا البين احوالا واسنانا وامزجة
لكل واحد منها تدابير تخصه ولما كان في مبدا الفطرة

نطفة مستقرة في رحم الام د بقال لها الحبلى ع وتدبيرها

تدبيرها ابتدا بمقال الفصل السادس في تدبير الحبالى

وللرضع والاطفال اما الحبلى فيجب ان يجتنب عن الفصد

والحجامة والاسهال والقي لانها مضعفة للقوى

مقللة لغذاء الجنين والام خصوصا الاسهال فانه

موذ لاعنه دوائه وبشاعة رائحته والقي فانه موجب

لاسقاط الجنين بواسطة الحركات المفرطة الدافعة

خصوصا قبل الرابع لانه اول السكون وبعد سابع

لان الجنين و ... تكون اضعف كالثمرة عند

ابتدائها وانتهائها الا عند مساس الحاجة لكثرة

... الفاسدة فتسهل ع بوفق مثل الخيار

شنبر او الترنجبين او الترنجبين مع ماء الورد والورد

المربا البغدادي او التمر الهندي مع الجلنجبين ويجب ان

يحترز عن الفزع الشديد والاصوات الهائلة

لئلا ان الطبيعة مخفف يحيى باضافتها لتوجهها

الى الباطن فيتضرر الجنين و يجب ان يحترز عن شم

روائح الاطعمة بغتة لانه شاغل النفس عن ضبط

الجنين ومزعج للقوة وذلك لميلانها الشديد الى مألوفاتها

... سبب غذائها وغذاء جنين ويدبق

... يتعهد بحلجبين و سكنجبين لتنقية المعدة وتقويتها

واسقاط سهوة لطي الكائنة بسبب اجتماع الفضول

... ويستعمل الادوية القلبية الحافظة للجنين كالمفرحات الياقوتية

... ياقات كالكرو الورد بطوس ودواء المسك ... واما

تدبير المرضع فتدبيرها ... اغذيتها ... الدم

... بالبن ... لا يلزم ... السكون

... الاعصاب لغلبة الرطوبات وعدم ...

واما بعد ... ان يرضع ما امكن ...

ما لم تشبعه لا تغذيه بغير ما تغذوه فان لم تعطه امه ويجب ان يكون
على الحلمة فان لم ... ويتبع في كثرة ... ينبغي ان يكون
المرضع ... حتى بعد ... ... ان ... يطلق ... لا
ثم يوضع ويلام ... الصبي ارتبق والتلحين بالموسيقى ... اعادة
يكون ... الاطفال ... ... نافع
مانع ان ... فينبغي ان تختار له مرضع ما بين خمس وعشرين سنة
الى خمس وثلاثين سنة وتكون حسنة اللون قوية العنق والصدر عظيمة
اللحم متوسطة في السمن والهزال ... ... الاخلاق ...
الانفعالات ... ... من ... ...
خلقها ... وينبغي ان يكون ... ... عظيما ...
معتدلا في الصلابة واللين واما كيفية لبنها فينبغي ان يكون قوامه
معتدلا ولونه الى البياض ... ...

وطعم

وطعمه الى الحلاوة واذا اصيب بتر ... فينبغي ان يعاد غذاؤها
فيجعل من الحنطة ولحوم ... والجدي والسمك الذي ليس بصلب اللحم
والخس ثم الغذاء وكذا اللوز والبندق واما الطفل فتدبيره
تعديل اخلاقه ... ... في الافراط ... التعديل
لانه لغلبة الرطوبة التي ... سريع الانفعال شديد القبول
للتأثير ... بمنزلة الهيولى القابلة للصور المختلفة والنقوش
المتباينة فوجب ان لا يعرض له غضب شديد لانه يتبع سوء مزاج
حار ... الحرارة ... ... لانه يتبع سوء
مزاج بارد ولانقباض ... حركة الروح الى الداخل ... ...
الجفاف والبرد ... ...
القوى ... ... لكثرة ... ... والحرارة
الغريزية ... ... القوى ... ... السهولة

ينبغي ان يتأمل كل وقت ما يشتهيه ويميل اليه مما لا ضرر فيه فيقرب
اليه ليشرح صدره بالظفر على المطلوب ويبعد ما يكرهه ليطلب النفس طبيعته
عنه فينبغي من يحصل له البسط قلبه ويحذر عن المكروه وفي تعديل
اخلاقه يحصل له منفعتان احداهما ان حفظ في صغره الى النشاء
من الطفولية حسن الاخلاق محمود الاوصاف ممدوح الافعال
ويصير ذلك ملكة والثانية البدنية وهي ان يسلم عن الامراض
والاسقام الحادثة من الاعراض النفسانية وهذا اشار النبي بقوله
كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ولما فرغ
من تدبير الاطفال شرع في الفصل السابع في تدبير الصبيان و
والكهول والمشايخ فقال اما الصبيان فالمراد منه ما استعد
للنمو من الذي تقف النمو فمزاجهم حار رطب فيجب ان يكون غذائهم وجميع

تدبيرهم

تدبيرهم البرد واليبس اذ التدبير والتعديل لا يكون الا بالضد
لكن يجب ان لا يكون بالبرد قويا لا يطفي الحرارة القائمة في النمو ولا
المجفف شديدا لئلا يفني رطوبة التي هي المادة في النمو بل يعتدل
واما الشبان فعقده تعبيره فمزاجهم حار يابس بالنسبة الى الصبي
فينبغي ان يكون غذائهم وجميع تدبيرهم البرودة والرطوبة
في الصبيان واما الكهول فمزاجهم بارد يابس فيجب ان يكون غذائهم
وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة وههنا سؤال وجواب اما
السؤال فهو ان جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين احدهما
ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان ازالة المرض بالضد فلم
ع ان لا يحفظ صحة المزاج الا بالاشياء الحارة والبرودة الا
بالبارد والمشهور خلاف ذلك واما الجواب فهو ان المراد

فقولهم يحفظ الصحة بالمثل يعني بشيء مماثل المزاج في الكيفية حين صيرورته
جزء البدن وان كان القرار اد وقبل ان يصير جزءا كما يجيء ان الجزء
اذا تناول شيئا حارا انما يجيء اذا اشتد الحرارة فيه واقرب في معدته
وكبده ومعدته يحصل منه دم احر من مزاج البدن فلا يكون
مماثلا له بل لا نعا اذا تناول شيئا باردا فانه اذا انهضم يحصل منه
دم اذا صار جزء البدن يكون مماثلا وقس المبادي فقد اتضح الحال
وارتفع الاشكال واما المشايخ فمزاجهم مختلف فان اعضائهم
الاصلية باردة يابسة لان الرطوبة الغريزية تنقص فيهم بحفظ الحرارة
الغريزية واذا ضعفت الحرارة الغريزية التي هي الة البدن ضعفت
القوة الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية
ايضا فيستولي البرودة واليبوسة ولكن الرطوبات البلغمية

في مجاري

في مجاري اعضائهم بسبب ضعف الهضم مجتمعة موجبة للترطيب
بالرطوبة الغريبة البالية فينبغي ان الاعراض وجميع تدابيرهم اي
المعالجات فالظاهر فيهم فان كانت باردة يابسة فيجب ان يكون
غذائهم وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة لما ذكرنا وان كانت
الاعراض باردة رطبة فيجب ان يكون غذائهم وجميع تدبيرهم
الحارة واليبوسة لما تقرر من احكام التدبير شرع في العلاج
فقال الفصل الثامن في علاج الامراض وهو انما يتم بثلاثة
اجزاء اما باستعمال التدابير وتقدير احكامها واما باستعمال
الادوية لدفع المرض وبعلاج اليد اما استعمال الادوية
فقد يكون من داخل البدن فيستفرغ المواد بطريق كالاسهال
كالاستعمال المقوية او تحليل المواد اذا كان المستعمل طلاء

كالسفرجل او قاتم خارج البدن فينقص من البدن شيئاً كالادوية

الحارة مثل الزنجار والفلفل وغيرهما من الادوية الاكالة

او يزيد في البدن شيئاً كالمنبتة للحم كالصبر والكندر

والدم الاخوين والجلنار وغيرهما او يمنع ما يخرج من البدن

كالروادع او تغير المزاج اي مزاج العضو او البدن وذلك اي

تغيير المزاج اما بان يكون بالتنطيل بان يصب الماء مطبوخ فيه

الادوية على الاعضاء والتنطيل بان يصب المياه

الفاترة التي طبخت فيها الحشائش على البدن من الاعلى او يجلس فيها

وفي بعض النسخ والطلي بان يدق ويخلط معها الماء بحيث

اذا مسح بها الاعضاء التصقت بها وانتشرت على سطحها

ولم يحتج الى الشد والعصب والتكميد بان يحمى الشيء مثل

خرق او نخاله او نحوها ويوضع على العضو ومما اشبه ذلك

من الغذاء والمشروبات والمشمومات والمسكونات واما

العلاج باليد فكالجبر وهو ربط ما تكسر من الاعضاء والبط وهو

الشق كالفصد والحجامة والكي وهو الاحراق والاعمال باليد

صناعة طويلة لا يدل ولكل عمل منها باب ويجب في العلاج

بالادوية مراعاة عشرة اشياء الاول مراعاة نوع المرض

بان يعرف هل هو بارد ام حار ليعالج بالضد والثاني مراعاة

سببه بان يعرف هل هو بادى او سابق او غيرهما والثالث مراعاة

قوة المريض فحضرا تا الضعف مانع من استعمال المسهلات

والرابع مراعاة المزاج الحادث والخامس مراعاة المزاج الطبيعي

فاذا عرف مزاج الحادث والطبيعي عرف بالحدس انه كم بعد عن المزاج

الطبيعي فيعلم مقدار المداواة والتي يرده اليه والسادس

رعايات السن بان يعرف هل المريض شيخ او شاب او صبي
والسابع مراعات العادة اي عادة المريض بان يعرف
هل هو معتاد بشرب المسهلات والمقيئات ام لا
والثامن مراعات البلد الذي مسكنه المريض بان
يعرف هل هو حار او بارد او معتدل والتاسع مراعات
الوقت الحاضر من اوقات السنة من الربيع والصيف
والخريف والشتاء والعاشر مراعات حال الهواء في ذلك
الوقت الحاضر بان يعرف هل هو مفرط الحرارة او مفرط
البرودة ولهذا ينبغي اذا كان الطبيب في بلد ولم يحضر
في الخوان يسأل من هذه الاحوال ليعلم ... ما اذا كان
مريض حاضرا يسقط الكثير من هذا السؤال والله اعلم
بحقيقة الحال اما كمية الدواء للعلاج فيستخرج ويعلم
اما كمية المرض فان المرض الكثير الحرارة يداوي بالكثير
البرودة وبالعكس لان العلاج بالضد واما

مزاج

من مزاج البدن كالمحرور المزاج الذي يصيبه الحرارة فتبريده في البرودة
زائدا ينبغي ان يكون يسيرا لان الافراط يميل الى الضد اي
المبرود المزاج الذي يصيبه البرودة فتسخين مزاجه ينبغي
ان يكون يسيرا واما اذا كان المزاج الطبيعي باطلا والعرضي
حارا فالتبريد ينبغي ان يكون قويا وبالعكس واما فيستخرج
مما يلايم الوقت والهواء والبلد فان الوقت الحار والهواء
الحار والبلد الحار يقتضي ان يكون التبريد اكثر ان كان
المريض حارا لشدة الحرارة المجتمعة من هذه الاشياء و
بالعكس يعني ان الوقت البارد والهواء البارد والبلد البارد
يقتضي ان يكون التسخين اكثر ان كان المريض باردا لشدة
البرودة واما وقت استعمال الدواء فيستخرج
ويعلم تمام وقت المرض بحسب المبدء والمنتهى و
التزيد والانحطاط مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء

يستعمل الروادع فقط ما كان في الابتداء لتحلل فقط
وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على
المحللات الصرفة ايضا واما من قوة المريض فلانه اي
المرض ان كان قويا لم توجد الاستفراغ او التليين موجب
لغلبة المرض على ضعف والتدارك متعذر وان كان المريض
ضعيفا اخر الاستفراغ ليتراجع القوة بالاغذية ادمان
العلاج على القوة فاذا ضعفت او سقطت لم يمكن التدبير
واما بملائم الوقت اي بموافقة وقت استعمال الدواء
فما يلائم الوقت الحاضر كما يستفرغ في الشتاء ان اضطر
عند انتصاف النهار لان الاخلاط في الشتاء جامدة فلا
تندفع بسهولة فاختير انتصاف النهار لكونه احر الاوقات
لحرارة الهواء فتلطف الاخلاط وترققها فتعين الطبيعة
على دفعها ولم يعقب الكرب والتعب ويستفرغ في الصيف
بالاسحار لانه يبرد اوقات هذا الفصل هواء او كان

حارا جدا يبطل عمل الدواء لان الحرارة هو جذب المواد
الى خارج ليميل الاخلاط اليه ولذلك يكون الحمام مانعا من
الاسهال وايضا ينبغي اذا احتيج الى شرب الدواء في الشتاء
ان يتحرى يوما جنوبيا اي تهب فيه ريح الجنوب لحرارتها وفي الصيف ان يتحرى
يوما شماليا اي تهب فيه ريح الشمال ليقرب من الاعتدال لان الاوفق
لشرب الدواء هو الوقت المعتدل وهو الربيع والخريف ولتأمر فحص
استعمال الدواء اي لسبيل الدواء فيؤخذ من جنس عضو العليل كالسحج اما العليل
العليا والسحج عبارة عن خدش في سطح الامعاء وقد تقدم تفسيرها
العليا فيداوى بالدواء المشروب فيجعل الدواء ليصل الدواء اليها
وان كان السحج في الامعاء السفلى فيداوى بالحقن لان ايصال الدواء
بالحقنة اسهل واقرب من ان استعمل المشروب لبعد طريق النفوذ
اذ الامعاء السفلى لبعدها تضعف قوة الدواء فتتغير الطبيعة

الى الجهة المخالفة لها وكذا لو استعمل الحقن فلا [illegible] لا يؤمن ان لا يجذب الدواء

الاخلاط من الاعالي فلا يحصل المطلوب واما اختيار الاوقات فمنها ما هي

من التداوي [illegible] من قوة المريض وضعفه [illegible] النضج كما يتعلق

او في ايام [illegible] دفعة واحدة اذا ساعدت القوة ودفعات كثيرة اذا

لم تساعد القوة [illegible] والهواء والبلد كما يعلم في الوقت

من الشتاء حارا [illegible] الصيف باردا الى [illegible]

صيفا [illegible] الاسهال شتاء والخامس اختيار [illegible]

فانه [illegible] اذا [illegible] الطبيعة بالنضج [illegible]

القوة [illegible] كثيرة [illegible]

القوة الطبيعية [illegible] بالنبض في العروق

بعد [illegible] النضج [illegible]

ثم قال [illegible]

الجهة من الحصر [illegible] هذا [illegible]

[illegible] هذا [illegible] الا [illegible] اجمالا واما [illegible]

خامسة [illegible] الماخوذ من [illegible] العضو العليل

فان الاعضاء [illegible] المزاج اي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

كاللحم والعصب والعظام فاذا وقع [illegible] الصحيح [illegible]

حصل [illegible] كل واحد منهما [illegible]

الثاني الماخوذ من خلقته اي خلقة العضو [illegible] هو

[illegible] في [illegible] او خارجه [illegible]

انقطع [illegible] لا ينقطع [illegible]

[illegible] الدواء [illegible] من [illegible]

[illegible] علم انه [illegible]

العضو [illegible] الا دوية القوية [illegible]

[illegible] العضو [illegible]

اي شكلها فاما منصبا ليس له تجويف كالكبد يستعمل فيه الادوية القوية لا محالة

وان كان العضو وسطا في السخافة والتلزز كالكبد يستعمل فيه [illegible]

الادوية المتناسبة المأخوذة من قوة العضو فان العضو متى كان رئيسا او قريبا

منه او شبيها كالمعدة والحجاب او كان لطيفا ذكي الحس كالعين لا يستعمل

ما يحلل وحده ولا يجب عليه ان يداوي بدواء قوي اذ الرئيس لشرفه لا يحتمل ما يبعد

عن طبيعته بعدا عظيما بل يجب ان يراعي الاعتدال ولا يستفرغ منه

بحل استفراغا يعتد به لئلا يسقط القوة ويخرج ارواح كثيرة بل يستفرغ

بالتدريج ويخلط بالادوية التي يراد بها استفراغ المواد منها

يقوي ذلك العضو [illegible] كاستعمال [illegible]

الشريفة لا يتعلق بها جميع البدن فيقتضي ان لا يتحامل عليها بالادوية القوية

مثلا اذا كان المعدة ضعيفة في الحيوان المحرور لا يجوز ان يسقى الماء

الشديد البرد مع كون الماء البارد نافعا في الحميات لخوفنا من زيادة

ضعف المعدة الموجب لتضرر جميع البدن بسبب سوء الهضم وكذلك [illegible]

العضو اللطيف الذكي الحس كجرم المعدة والعين لانه لا يحتمل الادوية اللذاعة

والمؤذية كالمنقوعات والحادة والعتيقة المرة كذلك لا سيما اذا كانت معا

كعصبات مخالفة لمزاج العضو كالحارة كالاسفيداج والنحاس المحرق [illegible]

ما اذا كان العضو [illegible] الرابع المأخوذ من وضع اي موضع العضو فيعتبر

ويعني بالوضع كما يراه الطبيب ينتفع برأيه في وضع العضو اما قريب

قوة الدواء وهي الكيفية بحسب قرب العضو من منفذ الدواء وبعده منه

فانه ان كان قريبا يصل اليه الادوية المستعملة وان كان بعيدا لا يصل اليه

الا القوية منها لان المعتدلة تنكسر قوتها بالبعد لمسافة ان المرئ

مثلا يصل اليه بغير انكسار الدواء المعتدل الموضوع [illegible] كذلك

المرئ فان الدواء لا يصل اليه الا بعد ما يمر بالفم ثم بالمرئ ثم بالمعدة

ثم بالبواب ثم بالمعاء الصايم ثم بالمعاء الدقيق ثم بالكبد ثم بالقلب ثم

بالريه واما فيما يكون العضو ما يتصل [illegible]

من الاعضاء ويستفرغ المادة التي حصلت فيه اي في العضو

موضع للعضو المحاذي من الجانب الآخر كما اذا حصلت المادة في
الجانب المقعر من الكبد فيستفرغ بالاسهال لانه المشارك لمقعر
الكبد بالامعاء فالجذب من هذا الطريق اسهل وان حصلت المادة في
جانب المحدب من الكبد فيستفرغ بالادرار نحو الكليتين لاشتمال
المدرات المشاركة لحدبة اعضاء البول واعلم انه قد يقع جذب من
موضع العضو على نوع آخر من كيفية الجذب في الاستفراغ وهو ان المادة
اذا كانت في الانصباب يجذب عن موضع الى موضع آخر وان كان الموضع
منصبة كالجذب من الاعالي الى الاسفل او مشاركا كالجذب الى
الثديين بوضع المحاجم عليهما او مقابلا كما يستفرغ المادة من اليد اليمنى
الحالب او الرجل اليمنى او اليد اليسرى او بالعكس فعلى اي الجذب من
موضع الى موضع لئلا يجتمع في العضو العليل مع ضعفه مواد كثيرة
فيعجز الطبيعة عن التصرف فيها لا يكون الجذب ينبغي ان يكون من عضو
شريف الى خسيس فان الجذب المادة يشرط ان لا انتفاع في قولون

بل الاعضاء او لما انفصلت المادة وانصبت في العضو
فان كان العهد قريبا وهي بعد هائجة متقلقلة يجذب
يجذب من موضع الى موضع قريب كالجذب مادة الرحم بالمحاجم اي
اي يجذب على الساقين او الفخذين او بفصد الصافن — بوضعها
وان كان العهد بعيدا فيستفرغ المادة من نفس العضو
بالاستفراغ لانها قد انصبت وتمكنت فيعسر نقلها من
موضع الى آخر ولذلك يفصد في علاج الذبحة وهي ورم — الذبحة
اللوزتين العرق الذي تحت اللسان الفصل التاسع — في الفصد والحجامة
في الفصد والحجامة اما الفصد فهو تفريق الاتصال ارادي خاص
بالاوردة بآلة مخصوصة فيقيد الاوردة يخرج الحجامة وبط
الجراحة وبقيد خصوصية الآلة يخرج اسالة الدم بطريق
الرعاف بالاشياء المهيجة وبالادوية المفتحة لافواه
العروق لان المراد بالآلة المخصوصة هي المبضع نحو علاج
قوي وفي بعض النسخ كلي للابدان الدموية ولذوي الكل

والشرب ومعنى كونه علاجا كليا انه يخرج معه جميع الا
خلاط بالنسبة التي هي عليها في العروق بخلاف الاسهال
ومعنى كونه علاجا كليا انه يخرج معه جميع الاخلاط بالنسبة
التي هي عليها في العروق بخلاف الاسهال فان الدم لا
يخرج منه ما دام سائر الاخلاط موجودة فاذا زادت الا
خلاط على التساوي في الكم او الكيف او فيهما وجب الفصد
او كان غلب خلط استفرغ وان لم يكن كذلك بل يصير
واحد منها كثير الكمية او فاسد الكيفية او كليهما فان
كان غير الدم فاستفراغه بالمسهل او المقيء متعين وان
كان الدم فالفصد والعروق المعتاد فصدها هي عروق
المرفق ما بين اعلى الساعد والانسية الا ان العلتان
كانت في اعلى البدن نفصد القيفال اسرع في النفع
والقيفال وهو الوريد الذي يظهر عند المابض
ما بين اعلى الساعد والانسية وما بين المرفق باطنه
في العضد والساعد وانما كان الفصد

القيفال

القيفال نافعا لاعلى البدن من الرقبة بما فوقها وقليلا
بما دون الرقبة الى ناحية الكبد ولا ينبغي من الاسافل
الا قليلا لبعدها من مسافته دون الاعلى منها و
متى كان العلة والتذكير باعتبار المرض في اسفل
البدن نفصد الباسليق اسرع في النفع والباسليق
هو الوريد الذي يظهر دون الاكحل واميل الى اسفل
الساعد من وسط الانسية ومنفعته استفراغ الدم
من نواحي تنور البدن الى اسفله لكون نفعه قليلا
الى اسفل وتنور البدن هو الجزء منه المشتمل على الاحشاء
واما الاكحل وهو الذي دون القيفال واميل الى
اعلى الساعد من وسط الانسية فهو متوسط بين
القيفال والباسليق يجمع منافع العرقين جميعا وكذلك
يفيد الجرب والبثور ونحوهما وفي اليمنى يفيد
من وجع الكبد وفي اليسرى من الطحال واما الحجامة

الحجامة بكسر الحاء فعلها ضعيف وهو يجذب الدم مما يجاور
العضو الذي يحجم عليه وتنقي ظاهر البدن ولذلك
قيل الدم المحتاج الى خروجه اما ان يكون مستوليا
على الظاهر والباطن معاً او على الباطن فقط او على
الظاهر وحده او متوسطاً بينهما فان الاول والثاني
فاخراجه بالفصد وان كان الثالث فاخراجه بالحجامة
وان كان الرابع فاخراجه بالعلق ثم الحجامة على نوعين
بشرط وبغير شرط والثاني اما ان يكون بنار بان
يوضع في باطن المحجمة قطن مشتعل حتى ينجذب الملاقي
ويجذبها او بغير نار ولكل منها مواضع يختص بها
ومن اراد الوقوف عليها فليطالع الكتب المبسوطة
في هذه الصناعة واقواها اي اقوى الحجامة في النفع
حجامة الساقين ولذلك قيل الحجامة على الساق
يقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي الجسم وذلك
لكثرة ما يخرج منها من الدم لتسفل العضو وميل

المادة الى اسفل ولجذبها من اعاليه الى اسافله فيخرج من
الجرح لعبوره عليه ولاخراج الغليظ من الدم لتسفله و
ينبغي ان يكون فوق الكعب بشبر ودون الركبة باربع
اصابع

الفصل العاشر في القي والاسهال و
تحقيقه اما القي فقد يكون بالادوية كالخربق وغيره
واستعماله مخاطرة لان عسر القي في الغالب اما لميل
المواد الى الاسافل او تشنج معدة او رقته او شبه ذلك
او للسمن المفرط او لعدم الاعتياد فاذا استعمل المقيئات
خصوصاً القوي منها يحرك المواد فربما خنق استعمل
من الادوية له اي للقي فيحدث في القلب الكرب والقلق
وربما يتصدع العروق في اعضاء النفس فيحدث السل
بل اذا اشكل خروجه بالمقيئات الخفيفة كالماء الحار
والسويق والعسل والسكنجبين العسلي وغيرها فان سهل
عليه يصير بعد ذلك على استعمال المقيئات القوية

وقد يكون التخمة بالطعام ان تناول اغذية مختلفة
لا من الطعام الواحد يشتمل عليه المعدة وتنضج به
ولكن ينبغي ان يكون اغذية خفيفة حتى لو ضعفت طبيعته
بالاخراج لم يحصل فيها كيموسات ردية فتنقى
يقلع ما لطخت بجملها من بقايا هضم الغذاء ويخفف
ما يجاورها اي يجاور المعدة من الامعاء ويجذب المواد
المحتبسة فيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو
البصر ويدفع التخمة ويذهب ما في تعقد المعدة من لدسومة
ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الامتلاء
من غير حفظ دور لتدارك الثاني ما قصر الاول عن التقى
بجذب من تحت والاسهال من فوق واما الاسهال
فيشترط فيه تقديم الملينات للنضج واستعداد الاخلاط
للاندفاع قال جالينوس انتظار النضج في الامراض المزمنة
واجب وينبغي ان يسقى قبل الاستفراغ وبعد النضج
الملطفات والملينات كماء الزوفا والجاشا ونحو العوذر

والترنجبين
اما في الامراض الحادة فالاصوب انتظار النضج ايضا اللهم
الا ان يكون المواد كثيرة مهياجة او يخاف سقوط القوة
قبل استكمال النضج لان الضرورات تبيح المحظورات
ويشترط ايضا السكون بعده اي بعد شرب المسهل
ليشتمل عليه المعدة والتصرف فيه الطبيعة مادة فانها
اذا الدواء ما لم يعمل فيه الطبيعة لم يعمل هو في الاعضاء
ويشترط ايضا شم الروائح المانعة من الغثيان كالسفرجل
والنعناع والبصل والتفاح والطين الخراساني مرشوشا
بماء الورد وقليل خل وينبغي ان يشتد منخره عند الشرب
لئلا يصل الرائحة الى الدماغ ويشتد اطرافه واذا
يتناول عليه التفاح المز والرمان المز او السفرجل لئلا
يتقيأ وان افرط الاسهال يعمل ان افراطه بتغير الخلط
الذي يراد استفراغه الى غيره مثلا اذا سقي الدواء
لاسهال البلغم فادى الى اسهال الصفراء فانه
يدل على نقاء البدن من البلغم فيجب ان يقطع وان

ادّى الى اسهال الدم فبالغ فى الامراطيقا اولا بالمجتبيه
كسحوف الطين وسويق الشعير وبزر قطونا وصمغ العربى
مقلوين والترياق وما شاكل ذالك ومن شرب الدواء
ولم يسهل فالاولى ان لا يحرك الطبيعة ان لم يحدث ربما
محونا كالقولنج والمغص والسدر والدوار والقلق
والكرب وان احدث فالاولى ان يبادر الى الحقنه
الملينه والشيافات المسهله او الاشياء المقيئة
كماء العسل او الملينه كماء الورد مع الشيرخشت او الترنجبين
وان لم تزعج شئ منهما فلا بد من الفصد ولو بعد
يومين او ثلثة وامامع مسهلين فى يوم واحد فخطر
يجب عنه الحذر واما احكام الحقنه فانها يستفرغ ما
فى البطن والامعاء من الاخلاط وتسكن وجع الكلى و
المثانه وتزيل القولنج وتجذب الفضول من الاعضاء
الرئيسه لاستحالة الخلاء لكن اعتياده يضعف الكبد
وتورث حمى والاولى التدريج فيها ووقتها الابردان

من استفراغ وافضل اوقاتها بعد الهضم ان يكون مستعقبا
ثم الاضطجاع على الجانب الوجع ولا يجوز جمع بينهما
وبين الحمام هذا تمام الكلام فى المعالجات على طريق
الاجمال وحان ان نشرع فى شرح الامراض المختصه
بعضو عضو من الفرق الى القدم قال المصنف المقالة
السادسة فى امراض الراس وهى تشتمل على فصول
الفصل الاول فى الصداع وهو الم فى اعضاء
الراس والتقيئة وهو المراد شقي الراس و
الدوار وحالة للراس يتخيل معها لصاحبه ان يثبت
الاشياء تدور عليه فلا يمكن ان يثبت وهذه العلل
اما ان تكون مادية او ساذجة والمادية اما ان تكون
حارة او باردة قال الشيخ ليس كل سوء مزاج مختلف
بسبب للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات
لانهما كيفيتان فعليتان اما الحار فتنقسم الى الدموية
والصفراوية اما الدموية

علامتها حمرة الوجه والعين وحرارة الملمس وامتلاء العروق

وعظم النبض وحلاوة الفم وعلاجها الفصد اى فصد القيفال

وعرق الجبهة والحجامة في مؤخر الراس وتحت الذقن و

استعمال الاشياء البارده بعد الاستفراغ لتعديل المزاج

مثل شرب العناب والاجاص والتمر الهندي بماء السكر

او بيض على ماء الورد ان كان مع الدم صفراء والغذاء

بيض النيمرشت ومزورة حب الرمان واسفاناخ ان

جاز بالحم ان لم يكن خوفا من الضعف والا استعمل

مع هذه القرابيع واما الصفراوية فعلامتها صفرة اللون

وحرارة الفم وشدة الوجع والتهاب الراس والوجه

ودقة النبض وصفرة البول والكل ظاهر وعلاجها اسهال

الصفراء بعد النضج وهذا الشرط معتبر في جميع اسهال

مستفرغات التمر الهندي والاجاص وعناب والسبستان

ونقيع الصبر بان يصبح بعد نقيع ويصفى و

يشرب مائه وحتى مقدار كل واحد منها معروف حديث

العبير

الطيب وبتبريد الراس بماء ورق الخلاف والماء الورد

والصندل والكافور سطوا وضمادا وطلاء بعد استفراغ

المواد وشم الورد ومائه او بما في البنفسج والنيلوفر

والكافور والغذاء ماء الشعير او مزورة من الماش او

الجلي او غير هندبي واما الباردة فينقسم الى سوداوية

وبلغمية اما السوداوية فعلامتها كدرة اللون وعور العين

وضمور النبض وخضرة البول وحموضة الفم كل ذلك ليبد

الخلط وتحبسه وعلاجها الاسهال لطبيعة بالاهليج الاسود

وانما قال الاسود لانه يسهل السوداء وحلات الاسقرفانة

يسهل الصفراء والافتيمون وغاريقون يستعمل كل واحد منها

مفردا او مركبا مع امثاله والغذاء ذيرباج الفروج او

الضأن او المجاج المحن والفالوذج المتخذ من الحب

بالسكر واما البلغمية فعلامتها كثرة النوم وثقل الراس

وملوحة الفم ان كان البلغم مالحا وبياض اللون والقارورة

وفتور النبض وضعفه وسبب الجوع رطوبة المادة

وعلاجها الاسهال الطبيعة بحب الصبي وحب النيار
وهاولمد لجراقه صبر سقوطري ثلاثة دراهم مصطكي
ورد احمر مكدده [illegible] يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب
وليستعمل وقت النوم والتربيه من سعال الحدد [illegible]
والغرغره بالايارج اي ابارج فيقرا والسعوطيقى
الخل الذي اغلى فيه ورق المرزنجوش وهو حشيش
في اول الثانية حار يابس تنفع الصداع جدا والسعوطات
هي الثوائل التي تقطر في الانف وشم المسك
العنبر والغالية والعود مفردة ومجموعة والفداء [illegible]
شوربا ج العصافير انفع ببعض التيمريشت او عسلاج
خبز حنطة او فروج منكى [illegible] بالكذب اعصل [illegible]
في السرسام ويقال له قرانيطس بالعف وهاو
ايضا مارسي معرب مركب من سر وسام وهو
ورم وهو في الاصطلاح ورم حار في [illegible] باطن

الراسى

راسي عجب الدماغ وما يلي [illegible] وسط وقد يطلق
هذا الاسم مجازا لما يعرضه من اختلاط العقل والهذيان
وينقسم الى دموية وصفراوية اذ الورم الحار لا يكون الا
من البلغم او السوداء اما الدموي والمراد منه دم حار
فعلامته حمرة الوجه وعظم النبض وحمرة البول واختلاط
العقل وكثرة الضحك وحمرة اللون اللسان و[illegible]
العروق وعلاجه الفصد من القيفال قبل الاستحكام
ان احتمل الوقت والقوة والسن واخراج الدم من عروق
الجبهه بعد الاستحكام ان كان القوة قوية واوجبه
الحال وان لم يساعد الوقت والقوة على الفصد الكلي
[illegible] فالفصد عرق الجبهه ويجب تليين الطبيعه
ليتوجه الماده الى السفل بماء الاجاص والعناب و
الترنجبين والسبستان واصول السوس والبنفسج
وبعد ذلك [illegible] الاسفاناج و [illegible]

ان يقئ الفوابض بعد الاستفراغ بان يكون ماء الشعير
مع ماء الرمان المز او بمثل الحصرم مقيئ ثم بزورة العدس
المقشر بدهن اللوز واما الصفراوي فعلامته صفرة
الوجه وسواد اللسان لاحتراق الصفراء وميلها الى
السواد وحمرة البصر وغاديه لون دلك حاره وسك
المطلق اختلاط العقل والسهر والهذيان لشدة حدة
المادة وعلاجه ماء الشعير المطبوخ مع الاجاص
الحامض البخاري فاذا انق العليل فلتحتسيه
منقوعا بماء الرمان الحامض وماء الحصرم قال الشيخ
اذا رايت العلة تشتد فتدرج في الغذاء وزد فيه
واجعله من القرع والبقول الباردة والماش والحبوب
الباردة اما اسفيدباجة او محمضة بالفواكه الباردة
وبعد اي بعد الخبز بزورة الاسفاناخ الفصل الثالث
في الماليخوليا وهو لفظة يونانية تفسيرها الخلط الاسود
سمي باسم سببه وفي الاصطلاح تغير يقع في القوة

الفكرية فيتغير الظنون ويغلب على صاحبه الحزن والخوف لظلمة
تلحق الروح النفسانية وينقسم الى ما يكون من خلط حار
يقال له مرة السوداء والى ما يكون من خلط بارد وهي
السوداء الطبيعية او البلغمية اما الذي يكون من خلط
حار فعلامته حمرة البول وحدة النبض والسهر الكثير
لا يعايش الروح وتنزعه بالظلمة واليبس وعلاجه ان
يصب على راسه دهن البنفسج والورد والخشخاش اي
مائه مفترا مع لبن النساء ليتدارك مضرة الخشخاش
وهذا التدبير للتنويم اذا النوم من اجل معالجاته
اذا احتيج الى الاستفراغ ليسقي طبيخ اهليلج الاسود
والافتيمون والغاريقون والسقمونيا والفلوس وزوفا
الماش بدهن اللوز او اجاصية او رستا ان احتمل
المريض واما الذي يكون من خلط بارد فعلامته
رطوبة المخرين وسيلان اللعاب ان كان السوداء الفاعلة
الماليخوليا بلغميا وخضرة البدن والبول ونقوه النبض

ومن مخل وعلى كيه

هذا يحوج لورد خبط الغالب وعلاجه ان يصب على

راسه ماء البابونج ودهن اللوز المقشر ويلين الطبع

جلبا لانه يقوي مزاج الدماغ ويعقبه ويستعط

الاهليلج الاسود والاسيمون والغاريقون مركبا

بالجلنار ستبر ودهن الخل والغذاء سفورباج الفراريج

والمزورة لناس الفصل الرابع في الصرع وهو في اللغة

السقوط وفي الاصطلاح عبارة عن مرض يحدث

عن سدد غير تامة في مسالك الدماغ يتشنج

بها جميع الاعضاء لانقباض منشأها فيمنع الروح

النفساني من النفوذ في الاعضاء نفوذا تاما ولذلك

يبطل الحس والحركة والانتصاب ولان السقوط

لازم لهذا المرض سمي به على سبيل تسمية الملزوم

باسم اللازمة واما ما كان عن سدد غير تامة لانها ان

كانت تامة احدثت السكتة وينقسم الى بلغمي

سوداوي واما الصرع فقلما يوجب الصرع

والدم يحتمله اما البلغمي فعلامته بياض اللون و

السمن وزبد الريق وغلظه وكثرته ويكون في البول

شيء كالزجاج الذائب ويغلب عليه الجبن والكسل

والنسيان وعلاجه تنقية الدماغ بالقوقاياي

بحبه وصفته صبر سقوطري وعصارة الافسنتين

المصطكي من كل واحد جزء سقمونيا وشحم الحنظل من كل

واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس او بماء حار

وحب والشربة مثقال وحب الاصطمخيقون

ومعناه المنقي واخلاطه مذكورة في القراباذينات

فليرجع اليها اذ المقام لا يحتمل ذكرها وينبغي ان

يتمضمض في الغد الفاو ايا المسحوق وهي اصوله

مثل علاط كالاسنانيع فانها مضغة للداء معززا بالكزبرة

اليابسة مع ماء الحمص واما السوداوي فعلامته

الهزال وسواد اللون وجفاف المنخرين واللسان و

وعلاجه طبيخ الافيمون والغاريقون وايارج دوفس

وايارج او كاغانيس والايارج اسم لادوية مركبه

من مسهلات مع مصلحاتها ومعناه الدواء الالهي

لانه اعلى الحكمي منتوي طبيعي ومواول

مسهلات تركب في القديم والغذاء شونيناج

الفوارج المتممه الفصل الخامس في السكته وهي

تعطل الاعضاء من الحس والحركة لانسداد قوي

في بطون الدماغ ومجاري الروح الحساس والحرك

وسببها اما انقباض الدماغ لدفع المؤذي من

حادث دفعة او بخار فاسد او ضربة او

سقطة واما من بلغم في الغالب يملأ بطون

الدماغ فيمنع الروح النفساني من النفوذ في الاعصاب

فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا النفس

لضرورة الاستنشاق وعلامتها استرخاء البدن

وتعطيل الحواس الخمس والخلط الغريب كغطيط

والمخنوق بجرة اي صوت انفه اتعبه ويفرق بينه

وبين المسبات ان المسلت يصبح من النوم الثقيل

الى النبات والمسكوت يعرض له ذالك دفعه

واما الغرق بينه وبين الميت فبوضع قطن

المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحرك

فليس بميت والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه

وان ترى فيها الخيال فليس بميت وعلاجها ان

يقصد القيفال او يحجم دم غالب وحمرة لون

الوجه او يحجم على الساقين ويحقن الحقنة اللينة

ثم الحاده ليتحلل المادة من الراس وينفخ في انفه

الكندش والزنجبيل الابيض والمسك والفلفل

والشونيز والسنبل كلها لتحليل المادة وايجاب

العطس وتفتح السدد ودفع الابخرة الحديه

الفصل السادس في الفالج وهو استرخاء نصفي

من البدن طولا سوى الراس والقوم هي

وهي علة آلية يجذب لها احدى شقي الجبهة
عن الطبيعة فيعسر معها التقاء الجفنين والتصفيق

في الفالج

والرعشة هي علة تعجز القوة المحركة بها عن تحريك
العضل على الاتصال فيختلط بها الحركة الارادية
بغير الارادية هذه العلل يحدث من استرخاء
العصب او ضعفها من الرطوبة البلغمية او من سوء
المزاج البارد الرطب وعلاجها استفراغ المواد
بايارج فيقرا هو ايارج الصبر لان فيقرا هو الصبر
وايارج لوغاذيا والترياق الفاروقي والمعجون
البلادري والغذاء الشورباج العصافير وماء
الحمص بالعسل او ماء العسل وحده والشراب
العتيق وهو ما يكون بين المتوسط والقديم
والمتوسط ما مضى عليه سنة اشهر والقديم
ما مضى عليه اربع سنين الفصل السابع في الزكام

وهو السيلانات الرطوبية من بطن الدماغ المقدم
الى المنخرين ومنهم من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق
وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف فان كان معه
صداع والتهاب الراس وحمرة الوجه فعلاجه ان
يفصد القيفال فيسقى شراب البنفسج بدهن
اللوز مع قليل من عناب واصل السوس وغذاؤه
ماء الشعير والماش بدهن اللوز والاسفاناخ وان لم يكن
معه دلائل الحر وكان الخلط الغير متحلل غليظا فيها
اصفر او ابيض فيترك حتى ينقطع من ذاته ويجب
ان يقلل الاكل والشرب وان كان الخلط الذي يخرج
ابيض رقيقا غير لذاع فينقى الراس ويكمد الراس بالمناديل
المسخنة الى ان يحس بالحر ويستعمل فيه النطولات المنضجة
المحللة ويمسح الاطراف بالادهان الحارة ويستنشق
الرياحين الحارة كالشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان
والمسك والعنبر والكافور في اول الزكام

تنقية الراس

فى الرمد

وفي اخرها نافع وفي الجابه نافع مطلقا الفصل الثامن فى
الرمد وهو وجع فى العين مع حمرة واشعلة وضربان و
دموع وهو ان كان مع حمرة الوجه والعين وامتلاء
العروق وضربان الصدغين والثقل فعلاجه فصد
القيفال لان سببه كثرة الدم وحجامة النقرة وان
كانت موجبة للنسيان وتليين الطبيعة ولو بالحقن
والفتل والاشربة كل يوم شراب البنفسج بيرز
قطونا او النيلوفر اوهما معا وان كان مع الحمرة الصفرة
والالتهاب والخشونة ورقة الدمع مع حدته وقلة
الالتصاق فسببه غلبة الصفراء وعلاجه اسهال الطبيعة
بطبيخ الهليلج الاصفر وطبيخ الفواكه مركبا بالخيار
شنبر والسكر او الاطريفل وحده وتبريد العين
فى الابتداء بان يوضع عليه الماء المبرد فالماء ورد البيض
وفيه نظر اذ استعمال الروادع الصرفة يوجب
احتقان المواد واشتداد الوجع بل يجب ان يدبج

فى الوجع

فى الوجع بان يوضع فى الابتداء رقيق بياض البيض
ثم يخلط مع الروادع المنضجات بان يخلط مع ماء الورد
الالبان التي فيها قوة انضاج وفي لعاب البزر
قطونا مع الوجع انضاج ولعاب حب السفرجل اشتد
انضاجا منه والغذاء المدرات المتخذة بالعدس
وللماش ودهن اللوز او مزورة قرع او ملوخية
او اسفاناخ او رجلة وياكل الخبز مع ماء الحصرم
او ماء الرمان الحامض ان كان الغلبة للصفراء
ويضره اللحوم كلها وان لم يكن معه اي مع الرمد
حمرة العين وكانت الاجفان يلتصق بالليل بعضها
ببعض ويتهيج مع عدم الوجع فالعلاج سقي التنبار
والايارج الفيقرا لان سببه غلبة البلغم وتدخل
الحمام المعرق كل يوم بعد التنقية لتحليل ما يبقى
من المواد والغذاء الدوباج المتخذ بدهن الورد

التصاق

في ضعف البصر

الفصل التاسع في ضعف البصر وسيلان الدموع اما
ضعف البصر سببه اما مزاج غام في البدن من يبوسته
غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجيه او بخارية وتقع
من البدن خصوصاً المعده واما خاص في الدماغ نفسه
من الامراض الدماغيه واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ
من جماع او اسهال او تعب فعلاجه تلطيف الغذا و
تعديل المزاج وتقوية الدماغ بالطيب الموافق و
وتنقيتها وشرب الشراب العتيق الرقيق وان كان من
يبوسته وترك الصوم والجماع والفصد والحجامة والنوم
على الامتلاء والعشاء واما سيلان الدموع ويقال له
الدمعه بان يكون العين دائماً رطبة برطوبة مائيه فربما
سال دمعه وقد يكون طبيا من غير سيلان وسببه ضعف
الماسكه او الدافعه او نقصان للموق وقد يكون مولودا
فعلاجه تلطيف الغذاء والاكتحال بالادوية المستقله
القبض كالاكتحال بالاهليلج الكابلي والتوتيا المعدني

سيلان الدموع

في وجع الاذن

والاعين اللولوي دوود العمرم الفصل العاشر
في اوجاع الاذن وينقسم الى ما يكون سببه
سوء مزاج ساذج او مادي من دم او صفراء او
تفرق اتصال او جسما كما في الاورام وقد اشار اليه
بقوله ودم والى ما يكون من سدد وبثور ورياح
مختلفة في مسامن الاذن فان كانت الاوجاع من الدم
والورم فعلامته حمرة اللون والضربان في الاذن
والثقل والحمى والتمدد وعلاجه فصد القيفال
ان كانت الغلبة للدم واسهال الطبيعة بماء الفواكه
والاهليلج الاصفر والخيار شنبر والسكر ان كان الغلبه
للصفراء وتقطر في الاذن دهن اللوز المطبوخ بالماورد
والخل ودهن البنفسج او القرع لتعديل المزاج الحاد و
الغذاء المزورات من الحصرم والرمان الحامض ومن
الماش والعدس وان كان الوجع من احتباس الاخلاط
السدد والرياح فعلامته الدوي وهو صوت

يسمعه الانسان لا من خارج و لطنين وهو صوت لا يزال

الانسان يسمعه من غير سبب من خارج مثل صوت

الذباب و الطنين وعلاجه تنقية بمعده بحب سنبياء

والقي والغرغرة بايارج فيقرا لتنقية الدماغ ويقطر في

الاذن دهن حل قد اغلى فيه الورق المرزنجوش

والتوجس والبابونج والشبت والغذاء الاسفيذباجات

الاسفيذباجات المتخذة بالتوابل مثل الكمون والدار

جيني والكزبرة والانيسون الفصل الحادي عشر في

امراض الانف ان كان مع علامات الدم وقد مر

ذكرها فعلاجه فصد القيفال ثم اسهال الطبيعة بطبيخ

الفواكه والاهليلج الاصفر والغاريقون والخيارشنبر

والسكر ان كان الدم صفراويا والغذاء مزورة الماش

والعدس وان لم يكن علامات الدم فعلاجه اسهال

الطبيعة بحب الايارج والغرغرة بالخل والخردل و

واستنشاق رايحة المسك المنقوع في الشراب

بمنزلة الطيب

كا

الطيب الى ايحة ان كان الغلبة للبلغم والسوداء

والغذاء الزيرباج واما الرعاف منه بحران لا يجوز

قطعه الا عند الافراط وخوف سقوط القوة وهو

عن غلبة الدم فعلاجه فصد القيفال فصدا رقيقا

الى ان يحصل الغشي و شراب الحصرم والريباس

بالماء الورد نافع ويطلى على الكبد اي على الموضع

المحاذي الكبد الصندل وماء الورد المبرد بالثلج

ليسكن غليان الدم ويصب على الراس والصدغان

و الجبهة ليقبض المسام والعروق التي هناك ويسعط

بماء لسان الحمل والكافور والسعوطات اجسام

رطبة تقطر في الانف والغذاء مزورة العدس

لانه يغلظ الدم فيمنع عن السيلان الفصل الثاني

في جرح الاسنان واللثة وهو ان يكون دمويا

او صفراويا ويعرف بعلاماتها فعلاجه فصد القيفال

ان كان الغلبة للدم واسهال الطبيعة بطبيخ الاهليلج

في الخوانيق وورم اللهاة

الاصفر والخيارشنبر ان كان الغلبة للصفراء و
ان كان بلغميا او كان سوداويا يعرف بعلاماتها
فعلاجه سقي ايارج فيقرا وحب القوقايا ويضمض
العليل بخل طبخ فيه الحنظل والعاقرقرحا ويجود
بلطف الغذاء الفصل الثالث عشر في الخوانيق
وورم اللهاة والخناق هو امتناع النفس او البلع
او تعسرهما واللهاة هي زائدة معلقة على اعلى الحنجرة
وينقسم بحسب المادة الى دموية وبلغمية في الغالب
وان كانت المادة دموية فعلامتها الوجع الشديد
في الحلق وضيق النفس والحمى الحادة وحمرة اللسان
وانتفاخ الاوداج والتمدد وعلاجها اخراج الدم
قليلا في دفعات كثيرة حتى لا يسقط القوة ثم
الحقنة بطبيخ الفاكهة وورق الخطمي والخيارشنبر
والترنجبين والسكر الاحمر ليجذب المادة الى اسفل ثم
تليين الطبيعة ويغرغر الحلق بماء العناب المكب

بالخيارشنبر

بالخيارشنبر والترنجبين والعناب وسقي ماء عنب
الثعلب والخيارشنبر والغرغرة بماء النبي المطبوخ
ان كان المادة بلغمية وبلعاب بزر قطونا وبعد
المرق الابيض ورب التوت بماء الورد وماء
الكزبرة ان كانت المادة صفراوية او دموية والغذاء
ماء الشعير بالعدس المقشر والخشخاش وشرب ماء
الطبيخ الهندبي وان كانت بلغمية فعلامتها كثرة
سيلان اللعاب وقلة الوجع وكلاعة اللسان
وقلة العطش وعلاجه الغرغرة بماء العسل الذي قد
جعل فيه خردل والتين واللبن والحقنة القوية
واسهال الطبيعة بعد انفتاح الحلق بطبيخ الهليلج
الاصفر والاسود والزبيب والخيارشنبر والغاريقون
واما العلق الناشب اي المتشبث المتعلق في الحلق
ان كانت ظاهرة ويعرف بان يفتح الفم قبالة الشمس
فان ظهرت للبصر جذبت بالكلبتين المعمول لذلك

دود الحرق

العلق الناشب

175

او لامبع مع توقي ان لاينقطع نيبقى بعضها في الباطن

وان لم يكن ظاهرة يجرع العليل بالخل الثقيف بالحموضة

والخردل مع مليل ملح حتى يخدد ويموت بتادي

من الادويه الحاده المقالة السابعة في بيان امراض

بواقي الاعضاء من الصدر الى اسفل البدن وهي

تشتمل على فصول الفصل الاول في السعال وهو

حركة دفعية يدفع بها الطبيعة اذى عضو هو الريه

او ما يتصل بها من طريق الفم وينقسم الى ما يكون

من الرطوبة والى ما يكون من اليبوسة فان كان من

الرطوبة فعلامته ان لا يكون معه عطش واكثر

عروضه للمشايخ والمرطوبين وعلاجه ان يتناول

البنفسج المربى بالسكر مع دهن حب الصنوبر او دهن

الفستق ويمزج حلقه بدهن السوسن والنرجس و

الغذاء ماء الشعير بالبنفسج المربى بالطبرزد اي سكر

الابيض وان كان من اليبوسة فعلامته العطش

واستلذاذه من النسيم البارد وزيادته من حركة

الجوع وخفته عند السكون وعلاجه دهن الاخوي مع الجبار...

والقابس ودهن اللوز وشراب الخشخاش والسبستان

والعناب والبنفسج ودهن اللوز الحلو والغذاء ماء

الشعير المتخذ بالخشخاش الابيض والسكر او شراب

البنفسج او دهن البنفسج او بمعجونه ويمزج صدره

بالشمع المصفى ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو الفصل

الثاني في ذات الريه وهي ورم حار في الريه يحدث

في الاكثر من امتلائها عن الدم وقد يكون عن بلغم

عفن او مالح وعلامته اي علامة ذات الريه

حمى حاده واما الحمى فلان المحل قريب من القلب

وهو معدن الارواح والقوى واما الحدة فلانها

اما مطبقة مادتها دم متعفن او محرقة مادتها بلغم

عفن في حوالي القلب وضيق شديد في النفس

حتى كانه يخشى بحدوث الورم فى الريه ومجارى النفس

وحمرة فى الوجنتين كانهما مصبوغتان وانتفاخهما بسبب

ما يتصعد اليهما من الابخرة المحاذاة بينهما وعلاجه فصد

القيفال اولا ثم فصد الباسليق ثم فصد الاكحل و

اخراج الدم الكثير حتى يطفى الحرارة وسقى ماء الكشك

بلعاب بزر قطونا ودهن اللوز والغذاء المزوره الا مقالي

بدهن اللوز والتوابل البارده كسفاناخ وملوخية و

السكر والتوابل ما يعالج به الاطعمة ويطلى على الصدر

الصندل والورد والكافور معجونة بماء الورد

المبرد بالجمد الفصل الثالث فى السل وذات

الجنب اما السل فهو قرحة فى الريه والصدر وهو

سهوا اذا السل لا يطلق الا على قرحة الريه يتبعها

حمى دقيه للقرب من القلب وعلاجه ان يسقى

لبن النساء للتغذيه وتسكين الالم والترطيب اذا

لم يكن حمى شديده فانه على الحمى الدقيه وقوى

الكافور ويجتهد فى امساك الطبيعه بحيث ان لا يد

ومن اصبعه فى اليوم والليله على طلبه ولا ينقص من

مرتين والغذاء المزوره المشويه والادويه المسلوقه

ومصوف السرطان واما ذات الجنب وتسمى

شوصه وبرساما وهو ورم حاد فى الحجاب المستبطن

او الحجاب اوفى العضل الذى فى الحجاب او العضلات

الخارجه ويتبعه ضيق النفس وحمى حاره ووجع

ناخس وسعال يابس فى الابتداء وعلاجه الفصد

الباسليق واخراج الدم الكثير واسهال الطبيعه بماء

الاجاص الحلو والعناب والسبستان والغذاء ماء الشعير و

الخشخاش الفصل الرابع فى الربو وهو ضيق النفس

وعسره عند المشى والحركات والتى حدثنا من

امتلاء قصبة الريه من الرطوبات اللزجة البلغميه

وعلاجه اسهال الطبيعه واستفراغ المواد بحب

الايارج او طبيخ الزوفا المتخذ من الزوفا ما يا قيرا و حب

والقي بعد اكل الخردل ليقطع البلغم والعسل والخل
والسكنجبين لايجاب القي والغذاء ماء الشعير بالسكر
او العسل والخل والسكنجبين الفصل الخامس
في الخفقان وهو حركة اختلاجية تعرض للقلب
ليدفع به موذى وهو ان كان مع دلايل الحر وهي
سرعة النبض وعظمه والالتهاب مع علامات الحرارة
فعلاجه فصد الباسليق الايسر لئلا يتخالف في
الخفقان وسقي قرص الكافور ورب الاترج وبعد
سكون الحرارة يسقى الاهليلج الكابلي المربى بالعسل
والغذاء الفروج بماء الحصرم والزيرباج الذي فيه
الكزبرة والدارصيني وان كان معه دلايل البرد
وهي اضداد دلايل الحر فعلاجه المفرح الحار بالشراب
... وسقي شراب الموس والشراب الريحاني
وهو الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر
اللون اللذيذ الطعم المائل الى حلاوة يسيرة المتوسط
في الطول

في المرارة والمثانة والغذاء الفراريج المطبوخة
الزيرباج وان كان بسبب ضعف يسقى اقراص
الافسنتين وشراب افسنتين وان كانت الخفقان
حادثا بعقب مرض او استفراغ قوي او اسراف في
الجماع فليتلطف غذاؤه ويعدل المزاج الفصل السادس
في نفث الدم قال الجوهري النفث شبيه بالنفخ وهو
اقل من التفل قال الشيخ الدم قد يخرج نفثا فيكون
من اجزاء الفم وقد يخرج تنحنحا فيكون من ناحية الحلق
وقد يخرج تنخعا فيكون من القصبة وقد يخرج قيئا
فيكون من المري ومن المعدة والكبد وقد يخرج سعالا
فيكون من نواحي الصدر والرية علاجه فصد
الباسليق وسقي اقراص الكهربا بماء ورق لسان
الحمل وبماء الورد وسقي الطين الارمني بالخل
الممزوج بالماء البارد وتضميد الصدر بالكندر
ودم الاخوين والاقاقيا ودهن الورد والغذاء

المزورة المتخذة من العدس وماء الحصرم وماء
السماق والتقل بالطين الارمني والطباشير
ليبس فوهات العروق والعاق تفرق الاتصال
والجرح الفصل السابع في ضعف المعدة وهو ام
لحال المعدة اذا كانت لا تهضم جيدا بسبب في نفس
المعدة او في قواها والذي في نفس المعدة اما ان يكون
من سوء المزاج البارد او من اجتماع البلغم في المعدة فان
كان من سوء المزاج البارد ويدل عليه بطوء نفوذ الطعام
حتى انه لو لم ينزل او ينقذف بالقي بعد مهلة لم
يتغير تغيرا معتدا به وقلة العطش والجشاء الحامض
من غير سبب في الطعام فعلاجه التدبير الحار
بالزنجبيل والدار فلفل والناعخواه والمصطكي من
كل واحد خمسة دراهم معجونة بالعسل المصفى و
الغذاء الاسفيذباج المعمول بالفلفل والدارصيني
والكزبرة اليابسة وان كان من اجتماع البلغم فعلاجه

القي

القي بعد الطعام بالسكنجبين الذي ينقع فيه الفجل
والخردل ويشرب عليه ايضا ماء ورق الفجل المعصور
ويصبر ساعة حتى يقلع الطعام وينقطع البلغم ثم
يشرب عليه شربة كبيرة من الماء الحار ثم يتقيا و
هذه معالجة جيدة الفصل الثامن في الغشي وهو تعطل
كل القوى المحركة والحساسة لاجتماع الروح كله الى
القلب وسببه اما مؤذ يؤذي القلب كما يعرض عند
نوب الحمى واما سوء مزاج سازج او مادي عارض
للقلب فيجتمع الروح اليه لحمايته وتعديله وقد يكون
بشركة المعدة وذلك اما ان يعرض بعد الاكل او قبله
فان كان بعد الاكل فعلاجه تقليل الطعام وشرب
شراب المصطكي ان كانت المعدة باردة ورب الرمان
ان كانت حارة وان كان قبل الاكل فعلاجه القي بالفجل
وسقي رب الرمان المتخذ بالنعنع لدفع الاجزاء الواصلة
الى القلب الفصل التاسع في المغص وهو وجع للذع

١٨٧

في اللعاء مع قليل تمدد واكثر يكون في المعدة *
الدقاق وسببه اما رطوبة لا يصل الحرارة على تحليلها
لقلتها اي لقلة الحرارة وفي بعض النسخ غلبتها اي غلبة
الرطوبة وكلاهما جيدان فتتولد منها رياح وقراقر
وتحتقن في الامعاء وعلاجه ان يعطي الكموني والشراب
او بجائي ممزوجا بماء طبيخ فيه الرازيانج لتسقيه الرياح
وتحليلها والتكميد بالمناديل المسخنة واستخراج الرياح
بمضغ الكمون والكمون ودق السذاب واما فضل
الصفراوي او بلغم مالح حار او سوداوي غليظ لاذع
وعلاجه استفراغ للمواد بايارج فيقرا او المرحلي وطبيخ
الاهليلج او ماء الرمانين ومثل طبيخ من تمر هندي وخيار
شنبر وشيرخشت وما اشبه ذا المنسحب الخلط
الغالب الفصل العاشر في الفواق وهو اجتماع اجزاء
المعدة وانقباضها باسرها لدفعها الشيء المؤذي
فلا يندفع فيحدث الفواق اي حركة مختلفة مركبة

وامّا

في الفواق

من تشنج انقباضي مع تمدد انبساطي للمعدة وهو اي
الفواق لا يخ اما ان يعرض من الحركة بعد الاكل او حال
خلاء المعدة عن الطعام فان عرض من الحركة بعد الاكل
يدل ح على ان الطعام مؤذ لتثقيله وكثرته مقوية له للمعدة
في الكيفية فعلاجه السكون والسهر وهو غير ظاهر
اذ النوم انسب من السهر لتوجه الحرارة الى الباطن و
تحليل المؤذي ومضغ المصطكي لانه يقوي المعدة
ويسخنها ويسكن الفواق ومص الرمان الحلو الحب
يصير المعدة والسفرجل الحلو لتقوية المعدة وان كان الفواق حال
خلاء المعدة من الطعام فاما ان يكون بعقب الاستفراغ
والحمى الحادة او لا يكون فان كان بعقب ذلك ينادي بعده
من يبس شديد مقتضي كما يعرض من الحميات المحرقة و
الاستفراغات المفرطة فعلاج العليل ح دهن البنفسج حرر الجفنة
او دهن اللوز ويمرخ بهما من خارج ويستعمل الابزن
ابزن

وان لم يكن يعقب ذلك فتأذى المعدة من اخلاط
المؤذية لها المعدة فعلاجه استفراغ المواد باستعمال
حب القيبا وايارج فيقرا بطبيخ الافسنتين او نقيع
الفواكه وسقي السكنجبين والجلنجبين العتيق بماء
الانيسون والمصطكي لتقوية المعدة وتقطيع البلغم
وتعديل المزاج وتلطيف الغذاء بالفواكه
والعصافير مبزرة بالكزبرة اليابسة والمصطكي و
الفلفل والدارصيني والزعفران او ماء الشعير ان كان
القوى يحتاج الفصل الحادي عشر في الهيضة و
الاسهال اما الهيضة فسببها سوء الهضم وفساد
الغذاء فيطلب المادة الصفراوية الثائرة منه التخلص منها
العلو والبلغمية الارضية لثقلها السفل ولذلك
يعرض فيها القيء والاسهال وعلاجها استفراغ
الكيلوس بماء يحدر الغذاء الى الاسفل مثل

الماء الفاتر والجلاب ثم شراب الحصرم وشراب
الريباس لتقوية المعدة وقبضها واما الاسهال
فان كان مانعا يخرج خلف اللون ولم يكن له
معه تقطيع وكان العهد بشرب الدواء المسهل
بعيدا والا كان من تأثير الدواء المسهل فينبغي
ان لا يحبس ذلك ما لم يحدث ضعف بين لان
ذلك يدل على وجود مادة فاسدة في البدن تحتاج
الطبيعة الى دفعها او في الكبد يحتاج الكبد بالقوة
الى دفعها حتى لا يتم فسادها ولا يجوز الاسهال
الادوية القوية القبض بل يخرج القابض مع مليّن
ويتدرج في القبض وان كان مع المقطع ولم
يكن في البطن قراقر ولا رياح وكان معه العطش
فيسقى بحليب ابيض الذي القي فيه حجر محمّى مع
الكعك المسحوق او بماء السويق الشعير المشوي
قد طبخ فيه السفرجل لان ذلك يدل على خروج

قطع من جرم الكبد الحيز وان كان مع القراقر
والرياح ولم يكن معه العطش فعلاجه سقى
بزر المرو المقلو المسحوق والمصطكى المسحوق
بماء الرمان والسفرجل لان ذالك يدل على ضعف
هاضمة المعدة او لضعف قوة الماسكة المعدة
فلا تقوى على امثال الغذاء فيندفع غير منهضم

في الزحير

الفصل الثاني عشر في الزحير هو حركة من العلو
للمستقيم يدعوا الى البراز اضطرارًا فيقوم ولا
يخرج منه شيء الا كالبزاق والمخاط وقيل هو
او عاج البطن اي اقلاقه ازعاجًا متواترًا مع
خروج رطوبات بلغمية ذات رغوة قليلة المقدار
منه حق ويسمى صادقًا ومنه باطل ويسمى
كاذبًا لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال و
هو في الحقيقة احتباس فان لم يكن معه دم
فعلاجه ان يشرب دهن الخروع بثلاثة دراهم

مخز

من لب حب القثاء المقلو ويطعم الزبيب المنزوع
العجم والزمل ولب الجوز بالخبز وان كان معه دم
فيسقى دهن الورد بثلاثة دراهم من الورد
النشا مسحوق المقلو ويطعم من صفرة البيض
المشوي هذه معالجات شيخ لا يعتمد عليها

في القولنج

الفصل الثالث عشر في القولنج وهو مرض
التي يعرض في الامعاء الغلاظ لاحتباس غير
غير طبيعي فيوجع وهو قد يكون من بلغم لزج
غليظ في تجويف الامعاء يوجب السدة وقد
يكون من ريح غليظة محتبس بين طبقات الامعاء
وعلامة الخفة وانتقال الوجع من موضع الى
موضع وثبوته في موضع من البطن وقد يكون ليبس
الثفل من الاغذية يابسة او من الحرارة المجففة
فان كان القولنج من البلغم اللزج والريح الغليظة

فعلاجه سقي الايارج فيقرا بدهن حب الخروع و
يقال له بيدانجير قال الشيخ دهن الخروع من انفع
الاشياء لمن انا مقدم على واجبه في وقته و
استعماله بماء البزور بعد ان ينقى البدن
بمثل حب السكبينج او غيره ويسقى في اليوم
الاول وزن مثقالين ويزاد كل يوم مثقالا
نصف مثقال الى يوم السابع ثم لا باس ان ينزل
قليلاً قليلاً حتى يبلغ مثقالين وله ان يقف
عند السابع مع الضوابط المذكورة في القانون
المصبوب على ماء الخيار شنبر بالفانيذ
الاحمر ولعمري ان المصرا فرط في ذكر الفانيذ
في استعمال المسهلات كانه لم يستوحش
ولان الفانيذ النافع في الامراض هو كعب
الغزال المصنوع من السكر الابيض الخالص من

الدقيق واما المستعمل منه في الان فهو ممزوج
منه والاولى ان يستعمل بدله السكر الابيض
هذا معالجة القولنج البلغمي واما الريحي فينبغي
ان يستعمل الجوارش الكموني والسفرجل او
مغلي من المنضجات والمحللات والصواب
في علاجه ان يبدء بالحقن متدرجاً من اللينة
الى الحادة ولا يسارع الى سقي المسهلات فانه
خطر عظيم والغذاء ماء اللحم المطبوخ مع الحمص
والشعير والاولى ان يكون اللحم لحم الديك الهرم
بلا خبز وان كان القولنج مع اليبس فعلاجه
ماء التين مع الخيار شنبر او حليب القرطم و
الفانيذ الابيض ودهن الجل والغذاء من الا
سفيدباج المطبوخ باللحم اي لحم الفراريج مع
الاسفاناخ الفصل الرابع عشر في الديدان
المتولدة في البطن بعضها يتولد في اعالي الامعاء

علاجه سقي الايارج فيقرا بعض الجوع و
يقال له بيد انجير قال الشيخ بعض الجوع من انفع
الاشياء لهم اذا قدر على واجبه في وقته و
استعمال ماء البرد بعد ان يتنقى البدن
بمثل حب السكبينج او غيره ويسقى في اليوم
الاول وزن مثقالين ويزاد كل يوم مثقال
نصف مثقال الى يوم السابع ثم لا باس ان ينزل
قليلاً قليلاً حتى يبلغ مثقالين وله ان يقف
عند السابع مع الضوابط المذكورة في القانون
المصبوب على ماء الخيار شنبر والفانيذ
الاحمر ولعمري ان المصنف افرط في ذكر الفانيذ
في استعمال المسهلات كانه لم ير شيئاً
ولان الفانيذ النافع في الامراض هو كعب
الغزال المصنوع من السكر الابيض الخالص من

الدقيق واما المستعمل منه في الان فهو ممزوج منه
منه فالاولى ان يستعمل بدله السكر الابيض
هذا معالجة القولنج البلغمي واما الريحي فينبغي
ان يستعمل الجوارش الكموني والسفرجل او
مثلي من المضمضات والمحللات والصواب
في علاجه ان يبدء بالحقن متدرجاً من اللينة
الى الحادة ولا يسارع الى سقي المسهلات فانه
خطر عظيم والغذاء ماء اللحم المطبوخ مع الحمص
والشعير والاولى ان يكون اللحم لحم الديك الهرم
بلا خبز وان كان القولنج مع اليبس فعلاجه
ماء الشعير مع الخيار شنبر او حليب القرطم و
الفانيذ الابيض ودهن اللوز والغذاء من الا
سفيدباج المطبوخ باللحم اي لحم الفراريج مع
الاسفاناخ الفصل الرابع عشر في الديدان
المتولدة في البطن بعضها يتولد في اعالي الامعاء

وهو طوال كبار وبعضها يتولد في المعاء المستقيم
وهو صغار كدود الخل وبعضها يتولد في القولون و
الاعور وهي مستديرة علامتها اي علامة الديدان
صفرة اللون اي لون الوجه والعين واختلافه فتارة
تبدل الالوان وجوههم وتارة يحمر وسيلان الرطوبة
من الفم ورطوبة الشفتين بالليل وجفافها بالنهار
بسبب انتشار الحرارة في النهار والانحصار في الليل
ووجع البطن لنكاية عفونة الديدان ورطوبتها الحبيسة
والغثيان وعلاجها سقي الايارج المكبر الاسفتين
ودهن الحنظل وحب النيل والبرنج الكابلي وحب
هندي او سندي ويقال له بدنك وبوقه ايرنج
ايضا وتلطيف الغذاء اذ الغرض في معالجة الديدان
منع المادة المولدة من الماكولات والاخلاط وقتلها
بادوية سمية بالقياس الى مزاجها الفصل الخامس
عشر في وجع الكبد ولا يخفى ان المصنف ذكر الامراض
بلا ترتيب كما ذكر المعالجات لا كما هو داب الطبيب

وجع الكبد

وذلك لعدم اشتغاله في العمل وهو اي وجع
الكبد ان كان مع حمرة اللون وامتلاء البدن من الدم
فعلاجه ان يفصد الباسليق الايمن ويسقى عصير الهندباء
بالسكنجبين البزوري ويطلى على الكبد صندل ابيض
مع ماء الورد والكافور ويسقى العليل ماء الشعير
والسكنجبين بجلاب في رمضاء الصندل باء والخيار
ويطعم ماء الحصرم بالجبن وان كان الوجع مع بياض
اللون وقلة العطش فعلاجه ان تسقى العليل الامرسيا
وهو معجون ينفع من ضعف الكبد والطحال فعلاجها
وفتح السدد وتدر البول واختلاطه مذكورة في
القانون في كل يوم درهم بالماء الحار والبزور كبزور
الهندباء والرازيانج ودهن اللوز والغذاء العصافير
والطير البري كالقبج والطيهوج والدراج والحمام
الفصل السادس عشر في الاستسقاء وهو مرض
مادي سببه مادة غريبة باردة تخلل الاعضاء

في الاستسقاء

منه يوبها الاعضاء وسبب ذلك بردا لكبد و
او اعتلالها خاصا او مشاركة المعدة والكلية او الكلية
او الماساريقا او الطحال والصايم وانواعه ثلثة
اجودها الطبلى وهو ما يكون الريحية فاشية
في الاعضاء وعلامته انه اذا قرع صفاقة البطن
باليد صار صوته كصوت الطبل ويستريح بخروج
الريح ويخرج منه السرة خروجا كثيرا وارداها
الزقي وهو الذي يكون البطن منه كالزق المملو
المملو ماء وعلامته ثقل محسوس في البطن واذا ضرب
البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه
صوت الماء وشبه صوت الزق المملو ماء والمتوسط
بينهما اللحمي وهو الذي يكون المادة المائية مخالطة
بالدم فيتخلل جميع الاعضاء الظاهرة ويكون البدن
منه متورما وربما يغوص بالاصابع معالجته

في اول الامر اي قبل استحكام المرض اما للنوعين
الاولين فالقيء بعد النضج المواد وتقيأ انه نفعها
باستعمال المقيئات ونحوها واما النوع الثالث فالفصد
بعد نضج المادة واما بعد الاستحكام فاسهال اللطيفة
بالاهليلج الاصفر والغاريقون والخيار شنبر و
الى الشوق وهو الهندبا والبرنجمرة بعد الخي
حتى يبرأ الفصل السابع في وجع الطحال وهو اما
اما ان يكون لريح ونفخة او لورم عظيم ولتفرق اتصال
او لسوء مزاج ساذج او مادي او لاكثر من سوداء
وعدم اللازم لكنه يميل الى السوداء او يعالج
ان كان مع سوء اللون وصبغ البول الحمرة فعلاجه
فصد الاسليم من اليد اليسرى وهو الوريد الذي
بين الخنصر والبنصر وكيفية فصده ان يضع المفصد يده
في ماء حار ليسهل خروج الدم منه لان العرق رقيق

وما يخرج منه غليظ وسقي عصير ورق الجلنار الرطب

مع السكنجبين البزوري وان كان معه كمودة اللون وخضوته

لكثرة السوداء وعلة القيء الصالح وكان المعدة ضعيفة الهضم

ورديا فعلاجه سقي الايارج الفيقرا و تلطيف الغذاء

و تقليله وادرار البول بماء الاصول والبزور والشراب

العتيق وتضميد الطحال بالملح والجاوشير والحاليه مع

الخل معرفة وجموعه محجمة توضع على الجانب الايسر الفصل

الثامن عشر في اليرقان وهو علة شديدة يتغير فيها اللون

الى الكمونية الى الصفرة او الى سواد اذا اصفر جلد الانسان

وحدقتاه بعد ادمان الاطعمة الغليظة ولم يكن به حمى

اذ لو كان بسببها يكون من صفراوية او سوداوية فهو

اليرقان الاصفر وان كان معه دلائل الحرارة ظاهرة فعلاجه

سقي ماء الهندباء والرازيانج ثم طبيخ الاهليلج الاصفر

والزبيب والخيار شنبر والغافت والغاريقون و الغذاء

السكباج الحامض وهو معرب سركباوان لم يكن دلائل

الحرارة ظاهرة فعلاجه ان يسقى حب الغافت ليالي متوالية

بفتح سدد الكبد ويقويها ويصلح مزاج الطحال ويسكن

اورامها ويدخل الحمام و يشم الخل ليسهل حدتها كالمعالجة

الثامنة في امراض البقية الاعضاء من الكلية الى القدم

وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في وجع الكلية

وهو يكون من ورم او ريح او حصاة او ضعف او قروح

ويعرف كل واحد منها بعلاماته اذا عرض وجع الكلى

وكان في البول حمرة فعلاجه ان يفصد الباسليق و

يسقى السكنجبين مع بزر قطونا و بزر الخيار و بزر قثاء

وهو المشهور بين الناس بالشنكبار وفي بلاد خراسان

ببادرنك والخيار وهو القثد المشهور ببادرنك

مقشرة اي يستعمل بزر الخيار مقشرة فان يكتف

فيسهل الطبيعة بماء الفواكه والخيار شنبر والفانيذ

الابيض وان بال دما لضعف الكلية وهزالها و

تقليل لحمها فيسقى ماء الفرفخ والطين الارمني

ودم الاخوين والكندر والخشخاش وبزر الفرفخ

الحصاة

وان كان فى البول الرمل فيدل على حصاة فيسقى
ح المدرات كبزر الكرفس وبزر البطيخ وبزر الاذخر
بعد استفراغ المواد والغذاء المزورة الماش والعدس
بدهن اللوز والاسفاناخ

سلس البول

وان حدث سلس البول وهو خروج البول بلا اراده قليلا قليلا فيسقى سويق
الشعير بالماء البارد ان كان سببه حرارة ويطعم السمك
الطري

الفصل الثاني في امراض المثانه

الحصاة

اذا تولد الحصاة فى المثانه بسبب رطوبة لزجه غليظة من البلغم
او المدة او حرارة خارجة عن الاعتدال عاقدة لها
فعلاجه ان يسقى القاسين بطبيخ النانخواه وبزر الكرفس
والاذخر وبزر البطيخ بماء السكر والغذاء ماء الحمص
بالشبت والكمون ودهن الجوز

تقطير البول

وان حدث تقطير البول وهو حالة بين الحصر والاسترسال وسببه اما
حدة البول فلا تمهل الى حيث تجمع التمام وتدفعه
دفعة واحدة او ضغط ورم او نقصان الحس فان
لم يكن مع دلايل الحر فيسقى السنجر نيا وهو نوعان

كبير

كبير وصغير اخلاطها مذكورة فى القرابادينات وهو
الدواء النافع من جميع الامراض البارده والرياح
الغليظة والقولنج وعسر البول والاطريفل الصغير
والهندي يقوى وفى الشتاء معجون البلاذري ومعجون
القبنوش وهو معجون الخبث النافع من استرخاء
المقعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة
اللون ويطعم الخبز بالجوز وان كان التقطير مع
دلايل الحر فعلاجه علاج الكلتين مع دلايل الحر

وجع المقعدة

الفصل الثالث في امراض المقعده

اما الوجع والضربان
انما يعرض من ورم حار فى المقعده ابتداء وفى
الاكثر يكون عقيب الشقاق والحكة وعقيب
المعالجات البواسير بالقطع الادوية الحاده
فعلاجه ان يقعد العليل فى ماء قد طبخ فيه
البنفسج وقشور الخشخاش والشعير المقشر المدقوق
وورق الخطمي وورق اللوبيا وتضميد الموضع

البواسير

بصفرة البيض ودهن الورد واما الباسور وهو واحد

البواسير فهي بثور ثولولية او توثية او عدسية في

المقعدة وهذه اقسام يحدث من فساد الاغذية والسوداء

والدم السوداوي وقلما يتولد من البلغم ويكون داخل

الشرج بسكون الراء وهو عصبة في العجان وهو ما

بين الخصية وحلقة الدبر وخارجه اي خارج الشرج

وهو احد وينقسم الى ثولولية يشبه الثاليل الصغار

وهي اردؤها والى عنبية مستعرضة مائلة الى

الاستدارة ارجوانية اللون والى توثية رخوة دموية

فان كان مع سيلان الدم ودلائل الحرارة فعلاجه

سقي اقراص الكهرباء واقراص الجلنار اذا المحق

الضعف وان لم يكن مع سيلان الدم ودلائل الحرارة

فعلاجه سقي حب المقل والاطريفل واغتذاء الاسفيداج

بالكراث وجوذابة دمح البيض النيمرشت الفصل

الرابع في خروج الماء الذي هو المني من القضيب لكثرة

حدته من ضعف مواضع المني يعني الانثيين بسبب

ضعف الماسكة او شدة قوة الدافعة فعلاجه بالحرى

بالاطريفل المعجون بالحلتيت المطبوخ بالبلادر والغذاء

المسخنات والمغلظات كالحطبية والهريسة وان

كان من حدة المني وحرافته فيلذغ ويحوج الطبيعة الى دفعه

فعلاجه سقي البزور الباردة بالخيص والغذاء المبردات

والمخدرات الفصل الخامس في ورم الانثيين اما

الورم الحادث فيهما قد يكون في نفس الخصية و

قد يكون في الصفن وهو كيس الخصيتين فعلاجه فبادر

الامر اي قبل الاستحكام ان يفصد الباسليق و

يطلى الموضع بالصندل والكافور بالماء الورد ثم

اسهال الطبيعة باقراص البنفسج واقراص الورد المكية النافعة

للبلغم والصفراء وجلاء وتضميد الموضع بدقيق الباقلا

وشم كلية النخي والغذاء ما الحمص بدهن اللوز

الفصل السادس في الفتق وهو تفعل بعض

في الفتق

في الفتق

الامعاء اي لا عود والرياح الغليظة الى لا تنتهي
لا تساع المجاري يعني الاربيتين وانحلال
الصفاق ينبغي ان يشد المجرى بعصابة معروفة
مأخوذة لذلك بعد رد ما نفذ فيه ويشد شدا
وثيقا ويتعهد العليل بالجوارشنات ومعجون الفودنج
ويمنع من الاغذية النافخة والاستكثار من الماء
والحركة القوية حتى الصياح الفصل السابع في

افراط الطمث

افراط الطمث وضعف الباه اما افراط الطمث
وضعف الباه اي افراط سيلانه وهو قد يكون
لدفع الطبيعة الفضول فذلك محمود ما لم يؤد الى
الافراط وقد يكون للمرض اما لمال في الرحم او
لمال في الخلط اي الدم فعلاجه ح فصد الباسليق
واسهال الطبيعة بحب الاصطمخيقون والغذاء
المغليات والزيرباج واما ضعف الباه فسببه اما قلة

ضعف الباه

ضعف الباه

والريح
المني او قلة حدته او قلة الريح او ضعف الشهوة فاذا عرض
بالحرور فيسقى المرقق الخبيص الدسم الحلو واللبن والكر
والترنجبين ويطعم السمك الطري المقلو حارا او ما نوعق
بالموعد فيسقى الحسيل المربي والفند يعوب ويطعم
البيض النيمرشت مع دار فلفل والعصافير المقلوة
ويتعهد بالشراب الصبوح والمفرحات الياقوتية الفصل

النقرس

الثامن في النقرس وجع النون وهو وجع يعرض في
نواحي القدم بطول معه الصفق وعرق النسا ونفخ
النوف والقصر وهو وجع من اوجاع المفاصل يبتدي
من مفصل الورك وينزل الى خلف على الفخذ ويمتد
الى الركبة والى الكعب ووجع المفاصل وهو اعم من عرق
النسا والنقرس ووجع الوركه وهذه الانواع داخلة تحته
والحدبة بفتح الدال وهي زوال الفقرات من خلف
سبب هذه العلل واحد وهو وقوع النزلة من بلغم
مع مرة او بلغم خام او دم او صفراء وقد يكون سوداء

وجع المفاصل

اوريح غليظ الالات التولد انما وقعت في مفصل
ابهام القدم كان نقرسا وان وقعت في مفصل الورك
كان عرق النساء وان وقعت في المفاصل مطلقا كان
وجع المفاصل وان وقعت في مفاصل فقرات الظهر
كانت حدبة ولا بد اما ان يكون كل واحد منها مع دلايل
الحرارة او دلايل البرودة فان كانت مع دلايل الحرارة
فالعلاج الفصد القيفال والباسليق وسقي طبيخ
الاهليلج اي الكابلي والاسود والسورنجان و
السناء والشاهترج ويجب فيه تلطيف الغذاء
والاحتراز عن الجماع والغذاء المزورات بماء الحمص
وان كان مع دلايل البرودة فالعلاج القي في الاسبوع
مرتين بعد الطعام المقطع للبلغم ثم سقي حب المنتن
واستعمال الحقنة الحادة والغذاء ماء الحمص بدهن
اللوز الفصل التاسع في الدوالي وداء الفيل اما
الدوالي فهو عروق غلاظ ملتوية تظهر في الساق

بسبب الدم السوداوي ينصب اليها وعلاجها ان
يبدء بفصد الباسليق ثم اسهال الطبيعة بما
يخرج السوداء ثم استعمال الادوية المحللة والمقوية
القابضة واما داء الفيل فهي علة يعظم بها القدم
ويغلظ بسبب مادة سوداوية تنصب الى الرجل و
علاجه القي البالغ مرة بعد اخرى ثم اسهال الطبيعة
بحب سورنجان مرات متوالية وتلطيف الغذاء
المقالة التاسعة في العلل الظاهرة في ظاهر البدن و
الحميات وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في السعفة
الرطبة الشرينج ايضا وهي بثور قرحية ذات مواد
قيحية او خشكريشة وتكون الجمرة وربما سالت
صديدا وسببها تكاثف المادة الرطبة الردية الحادة
الاكالة التي يخالط الدم فيجري الغليظ في ظاهر الجسد
وينتشر او يدق وعلاجها الفصد من القيفال وعروق

الدامى و تنقية البدن بالاطريفل اى الاصغر والاسود
ومطبوخ الافتيمون واصلاح الغذاء والمناسب
بدل الغذاء المزاج ويطلى الموضع بدهن الخل والشمع
وحماض الاترج ودهن اللوز المر والغذاء الخبز
الابيض واللحم الخفيف او ماء الحمص الفصل الثاني
في البهق والجذام اما البهق فهي اثار سطحية يحدث
البدن الحسو لدها الى البياض لا يتجاوز ظاهر الجلد
فعلاجه عصير الفجل والسكنجبين العسلي وان لم يكف ينقى
مشربه من اياريج لوغاذيا او من اياريج جالينوس و
تلطف غذائه واما الجذام فيقال لداء الاسد علة
ردية معفنة لهيئة الاعضاء تاتي لتغير الجاسى
والمنقلب مسقط للانف والاطراف تحدث من انتشار
المرة السوداء الغير المعفنة في البدن كله وعلاجه الفصد
ان كان في الدم كثيرة و فصد الوداج بالحق تنفع ثم
اسهال الطبيعة باياريج السوداء مرة بعد اخرى

في البهق والجذام

مثل

مثل اياريج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحقنه بالاياريج
ويطلى جسده كل ليلة بترياق الافاعي منقوعا في الشراب
ويسقى اللبن الحليب ويسعط اي يقطر في الانف
في كل يوم بدهن البنفسج ودهن القرع والغذاء
الكشك الاسفيذباجات بلحم الجدي والدجاج اللحم
والضان الفتي الفصل الثالث في الحكة والجرب
وهو بثور مختلفة الشكل في الصغر والكبر والرطوبة
اليبوسة والتقيح وغيره مع حكة شديدة يظهر
اكثره في الاطراف وبعض النبح وسببها خلط مالح
يخالطه دم صفراوي والفرق بينهما ان الجرب بثور
ولا بثور في الحكة وهما ان كانا مع دلايل الدم فالعلاج
الفصد من الاكحل واسهال الطبيعة بحب الاهليلج
الاسود والورد وللسقمونيا والغذاء الخبز الابيض
واللحم الخفيف ويحذر الشراب والجماع لا سيما ان كان

في الحكة والجرب

المواد الى الظاهر ويبثر ان عاد او يكثر الحمام بعد التنقية
لتحليل بقايا المواد المحتبسة في سطح الجلد الفصل
الرابع في الشرى والحصف بالتحريك اما الشرى فهو
اورام سترية مسطحة غير متناهية الاجزاء يعم البدن
في الاكثر مع حكة مستلذة ولهيب وكرب وحمرة علاجه
مثل علاج الاصفر واما الحصف فهو الجرب اليابس
وفي الاصطلاح بثور شوكية بسبب مادة تنحل
عن لحوق العرق السريع التقضي فيحتبس تحت الجلد
وهو كالنفل للعرق المتقضي على الرشح سببه
ملوحة العرق يقع العين مع قلة الاغتسال وعدم
ذالك من الهواء الحار وغليان تصعد المائية
الى الجلد فيحتبس تحته لكثافته وعلاجه ان يسهل
الصفراء ويلزم المواضع البارده ويطلى الموضع
بزر البطيخ المقشر المسحوق مع ماء الورد الفصل

الخامس

الخامس في الحصبة والجدري والثواليل اما الحصبة وهي
بثور مسطحة متشبهة بالجدري الا انها اقل بثورا و
معاً منه والجدري بثور كثيرة متقيحة من غليان الدم
يعم البدن كله لاندفاع الخباثة التي فيه وعلاجهما
سقي ماء الشعير بالسكر وماء الرمان الاملیسي ودهن
الورد وسقي سويق الشعير بالماء البارد والجلاب
وسقي بعد تليين الطبيعة ماء الشعير بالطباشير
المعمول بزر الخيار ثم ماء عنب الثعلب بالسكر
واما الثآليل وهي جمع ثؤلول وهي بثور طوال
زوائد اصلب اللون بالنيل معقفة الرؤس علاجه
طبيخ الافتيمون وسقي ايارج لوغاذيا او ايارج
فيقرا الفصل السادس في الاورام الورم انتفاخ
يرى في سطح الاعضاء ويوجد فيها اجناس الاورام
اذا لم يكن الورم في عضو يجاور الاعضاء الرئيسة وهي
في الابطين والاربيتين وخلف الاذنين فان الاول

مفرغة القلب والثاني مفرغة الكبد والثالث مفرغة
الدماغ يجب ان يبدء في علاجه بالى ادعات الصرفه
ان كان الورم مادام يدرج في خلط المحللات القوية
الى وقت الانتهاء ثم يقتصر على المحللات الصرفه
عند الانحطاط والورم اما ذات قوام وهي الاظالة
الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريح
المادي اما دموي او صفراوي او سوداوي او
بلغمي اما الدموي ويسمى فلغمونيا فعلامته حرقة
وزيادة حرارة الملمس وحمرة اللون وانتفاخ الورم
والضربان واما الصفراوي ويسمى حمرة فعلامته
حرقة وزيادة حرارة الملمس وعلاج النوعين
الفصد ثم الاسهال بطبيخ الاهليلج وماء
الفواكه ان كان في البدن اخلاط غليظة ثم يطلى
الموضع بالاطلية المبردة كالصندل وماء الكزبرة

وان كان

وان كان الورم سوداويا فعلامته صلابة الموضع
وبرودة الملمس وسواد اللون وعلاجه الاسهال
بما يخرج السوداء والتضميد بالشحوم ودهن
السوسن والحناء والزيت العتيق والزبل وان كان
الورم بلغميا فعلامته ان يكون رخوا بحيث تدخل
فيه الاصبع بسهولة ويكون ابيض اللون بارد
الملمس وعلاجه اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم
وعلاجه الفصد من الاكحل ان وجد في الدم اسهال
الطبيعة بما يخرج البلغم والاجتناب عن كل ما يولد
الفصل السابع في السرطان والخنازير اما السرطان
فورم صلب له اصول كثيرة تولد من السوداء
الاحتراقي وعلاجه الفصد من الاكحل ان وجد
في الدم كثرة والاسهال المتواتر بطبيخ الافتيمون
وليحذر من الاغذية الحادة والمولدة السوداء كالعدس

والسادعون ونحو سمك دابقرو لقدء لحوم الحملان

والدجاج السمن والشراب العتيق اما الثانية فهي

ورم سلعية متشبثة باللحم غير متبرية اكثرها في

العنق فسببها سوء الهضم والتخمة وعدم استمراء الطعام

وعلاجها تقليل الغذاء وتلطيفه وذلك العشاء وترك

الشراب الماء ثم اسهال الطبع بما يخرج البلغم و

اصلاح مزاج الدماغ بالمعاجين المقوية وطلي العضو

العليل بالمحللات واسعيات كرهم الباسليقون

واحشاء البقر العصال الثاني في حميات الحمى حرارة

غريبة تشتعل في القلب اولا ثم تنبث منه بتوسط

الروح والشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل

فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي اما ان

يكون قصيرة الزمان او طويلة الزمان فان كانت

قصيرة الزمان فهي حمى يوم وهي التي تنفصل

في كل يوم وليلة ويكون الحرارة فيها متشبثة في الاعضاء

او لا ثم تشتو منها الى الاخلاط والارواح ثانيا وان كانت

طويلة الزمان فاما ان يكون مادية او لا يكون فان لم يكن

مادية فهي حمى الدق التي تتعلق ببعض الاعضاء

الاصلية اي التي لا ينفصل منها الحرارة وتكون الحرارة

فيها متشبثة في الاعضاء اولا ثم تشتو منها الى الاخلاط و

الارواح ثانيا وان كانت مادية فمادتها لا يخ اما

ان يكون داخلة العروق او خارجة العروق حالك فان كانت

داخلة العروق تنقسم الى صفراوية دموية وسوداوية

وبلغمية وسوداوية بحسب الاخلاط الاربعة وان

كانت خارجة العروق تنقسم الى صفراوية وبلغمية و

سوداوية ولا يكون دموية اذ الدم لا يكون خارج

العروق ولا يبقى الا فيها واما الاخلاط الباقية

يكون موجودة في العروق وخارجها كالمعدة والكبد و

الطحال واما دة في الاقسام سبعة فالحمى ايوم

تحدث من الاسباب البادية كالفرح للفرط والجلوس
في الشمس او المشي فيها ايام الصيف او من اكل
الاغذية الحارة او من الغضب الشديد والتعب
وعلاجها الاشربة البارده كالسكنجبين السكري
وشراب التمر الهندي وشراب الليمون والريباس
البارده الممزوجه بالماء المبرد بالثلج وينبغي ان
يدخل الحمام المعتدل بعد زوال الحمى ويغتسل
بالماء الفاتر لاغراض منها الترطيب ومنها الترقيق
وتحلل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال ويمنع
حيث يخاف العفونة وتلطف غذاؤه يوما او يومين
مثل ماء الشعير او مزورة الماش مع التمر الهندي و
اما حمى الدم فهي المطبقة وهي دموية دائمة غير منفصلة
وحدوثها اما من عفونة الدم فان الكهل جالينوس
واما من كثرته وغليانه بلا عفونة وتسمى سونوخس
وعلاجها الفصد واخراج الدم الكثير وتبريد المزاج
بماء الرمان

بماء الرمان الحامض مع السكر الطبرزد وماء الشعير
ماء الرمان الحامض وان كانت الطبيعة يابسة فيسقى ماء
الاجاص والعناب والتمر الهندي بالطبرزد والغذاء
مزورة الماش والقرع بدهن اللوز وان كانت الطبيعة
معتدلة غير معتقلة فالغذاء العدسية الحامضة بماء
الرمان والاجاص والتمر هندي وماء الحصرم بدهن
اللوز واما حمى الصفراء داخل العروق فهي المحرقة وهي
التي يكون بسبب اخلاط صفراوية عفنة في داخل العروق
التي في نواحي القلب وهي لازمة صعبة الاعراض
ويقال لها ايضا الغب اللازمة وعلاجها الفصد
يحتمل ان وجد في الدم كثرة بقدر الحاجة واسهال
الطبيعة بالاجاص والتمر هندي والشيرخشت ويلزم
العليل اقراص الكافور سحرا لينتج النهار للاغتذاء
او ماء الشعير مع طلوع الشمس او بعد بساعتين واما

حمى الصفراء

حمى الصفراء خارجة العروق فتنقسم الى خالصة وهي التي
لا تزيد مدة نوبتها على اثنتي عشرة ساعة وهي الغب
الدايرة والى غير خالصة وهي التي لا تزيد مدة نوبتها
على اثنتي عشرة ساعة وهي شطر الغب وهي مركبة
من الصفراء والبلغم فينوب فيها الخلطان كل واحد على
مدة وكلما ازداد مدة النوبة ازداد البعد عن الخلوص
وعلاجهم المزعين القصدان وجعل كثير بعد النضج
والقي وقت النوبة بالماء الفاتر والسكنجبين واسهال
الطبيعة بماء الفواكه والتمر الهندي والخيار شنبر ونحو
ذلك مثل ماء الرمان بالهليلج او ان يعطى درهما من
شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين وفي يوم
الراحة يعطى ماء الشعير غدوة وعشاء واقتصر يوم
النوبة بالسكنجبين واما حمى البلغم داخل العروق وهي
اللازمة وتسمى بالنافضة ايضا فعلاجها الفصدان
وجعل الدم كثيرة بعد النضج ثم الاسهال بالمنضج

البلغم

حمى البلغم

البلغم من المطبوخات والحبوبات والغذاء ماء الشعير
بالسكر ممزوجا بالدارصيني والحمص والشبت والقيح
ان وجد الضعف واما حمى البلغم خارج العروق
فعلاجها تنقية المعدة بالقي بماء العسل والسكنجبين البزوري
او العسلي واكل الجلنجبين بعد القي والغذاء ماء الشعير

حمى السوداء

وماء الحمص بدهن اللوز والسكر او العسل واما
حمى السوداء خارج العروق وداخلها فهي حمى الربع
الا ان الاول يسمى بالربع الدايرة والثاني بالربع اللازمة
ووجودها نادر جدا فيجب ان يراعى فيها حفظ القوة
ليبلغ المنتهى فانها من امراض المزمنة اذا صلح التدبير
وربما تزيد على سنة وربما امتدت الى اثنتي عشرة سنة
فما فوقها والحاجة في هذه الحمى الى الانضاج اكثر
مما في غيرها اذ تبقى اليابس مرض اعسر من
تنقية الرطب فما لم يظهر علامات النضج عند اربعة

بالفواكه والدجاج السمين وخوخي من القثاء اسفيدباجا
وليبقى يوم النوبة السكنجبين بماء الفاتر ويمنع العليل
عن الغذاء قبل وقت النوبة بيوم صوم تام امساك لئلا
يتعب الطبيعة في نضج المواد وهضم الطعام واذا ظهر اثار
النضج في القارورة وجب ان يسقى في ثاني يوم الراحة
طبيخ الاهليلج الاسود الهندي مع الخيار شنبر او مطبوخ
الافتيمون او حبه ويكرر الاستفراغ حتى ينقى البدن
ويجب ان يكون الغذاء مصونة بادرار البول بماء الكرفس
والرازيانج بعد هضم الطعام ... او يخرج ... يختلف
العليط واذا انقضت حدة الحمى اي مال الى الانحطاط
فيلزم العليل الغافث ويطبخ الفواكه مع ماء التعيرد

اما الحمى المركبة وهي التي يجتمع فيها خلطان فصاعدا و
التركيب قد يكون من اصناف داخلة في اجناس متباعدة
مثل تركيب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يكون من
اصناف متفقة في جنس قريب مثل تركيب اصناف
من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية ويقال

لها شطر الغب وقد تكون من اصناف داخلة في اجناس
متباعدة مثل تركيب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يكون
من اصناف متفقة في جنس قريب مثل تركيب اصناف
من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية ويقال لها
شطر الغب وقد يكون من اصناف متفقة في نوع مثل
تركيب غبتين وربعيتين وثلثة اربلع والتركيب اما تركيب
مداخلة وهو ان يدخل احد احديهما على الاخرى او مبادلة
وهو ان ياخذ احديهما بعد انقلاع الاخرى او متلاحقة
وهو ان يلحق معا ويتركا معا ... تطيب من نطولات
مقام ... والنافع على سبيل الاجمال
متى اختلف ادوارها بان ياتي يوما بعد اثنى عشرة
ساعة ويوما بعد عشر في اماثل او اكثر ويختلف
احوال الحموم في اعراض الحمى حتى يكون يوما اصلح
ويوما افسد واختلطت العلامات والدلايل
التي يدل على الاخلاط فعلاجها اختلاف الادوية

بحسب الاعراض الظاهرة وذالك موكول بعد من الطبيب
واما الحمى الدق فى بشاهها ان تحدث عقيب حميات
منقطعة او لراي يكون انتقاليه وعلامتها ذوبان اللحم
وسقوط القوه وذهاب الصوت وغور العينين كل ذالك
لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء الرطوبة الاصليه
وحمرة الوجه عند الاكل لتصعد الابخرة والادخنة
الكثيرة وعلاجها ان يلزم العليل ماء الشعير وإبالكو
ودخول حمام الرطب كل يوم كتاب التبريد و
الترطيب والجلوس فى الماء الفاتر الذي اغلى فيه قرع
وقثاء وصحلة وخس ونعم بلوغ وبنفسج وشعير مقشر
ويلزم التمريخ بدهن البنفسج وتوضع على صدره خرقة
مبلولة بالماء الورد الذي حل فيه الصندل الكافور
مبردا بالثلج والغذاء السمك المشوي والجبن الطري
والقثاء والخيار وله معالجات اخر تعلو من
هذا المختصر ولذا اكتفينا بهذا القدر وهو تمام الكلام

في الاغذية بعنايت الواهب الفياض المقالة العاشر
فى القوى الاطعمة والاشربه المالوفة المستعمل كثيراً
هي تشتمل على فصول الفصل الاولى في ذكر قوى الحبوب
وطبايعها الحنطة حارة رطبة فى الدرجة الاولى وقيل
وقيل معتدلة فى الرطوبة واليبوسة واجوده الجديد
المتوسط فى الصلابة والمتخلخل المطهر للمنيه البيضاء
الشعير بارد رطب فى الدرجة الاولى وقيل بارد
يابس فى الاولى ولا شك ان اليبس اغلب فى جرم
الشعير يابس واما ماؤه فرطب وهو اقل غذاء من
الحنطة وماؤه اغذى من سويقه وهو اوفق غذاء
للمحمومين الجاورس بارد يابس فى الثانية تابعي مخفف
البكد . لا وخلع نطق الهضم ويعطى اللبن للحمص حار
رطب فى الدرجة الاولى واما يابسة يابس فى الاولى
والاسود اقوى منه مقطع يهيج شهوة الجماع ويدر

فى الني العدس بارد فى الدرجة الاولى يابس فى الثانيه
قال جالينوس هو اما معتدل فى الحر والبرد وقيل
بارد اما القول بانه يبوسته فى الدرجة الثانية
فغامض وهو مولد للسوداء نفاخ يقلل البول
والطمث ويضر البصر الماش بارد رطب فى الدرجة
الاولى قيل غير المقشر مايل الى اليبوسة والمقشر
معتدل فى الرطوبة واليبوسة فالقول في رطوبته
فى الاولى مطلقا قول ممرّوة خلطه محمود خصوصاً المقشر
اللوبيا حار رطب وقيل بارد يابس وهو نفاخ
يرى احلاما رديه جيد للصدر والرية مدرّ
للطمث واصلاحه بالفلفل والملح والخل الارز
حار قابض فى الدرجة الاولى اختلف الاطباء فى
حرارته وبرودته قيل انه بارد فى الاولى وقيل معتدل
وقيل يسمن ابدان المحرورين واما يبوسته فمتفق

فيها ولذا يعقل البطن ويدبغ المعده ويجلو الوسخ
السمسم حار لين فى الدرجة الاولى والادمن الني
الرطب وهو مرخ مطول للشرب مرخ للمعده واصلاحه
بالعسل الخشخاش بارد فى الدرجة الاولى يابس فى الثانيه
وقيل بارد يابس فى الثانيه والاسود فى الثالثه مبرد
مخدر منوم شرباً وضماداً ويؤخذ منه الافيون بزر الكتان
قيل حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة ردي
للمعده جيد فى تسكين الوجع السذاب وهو الفيجن
حار يابس فى الدرجة الثالثه قيل فى الثالثه محلل
او رياح يجفف المني نافع للصدع وورقه يسكن ويورث
النسيان والشهوة والوحشة وانظار ذكر المصنف
بعد انه من الاصعدة الماونه يدل على ما لا يحتاج
على النطق الفصل الثاني فى اللحم والبيض لحم الضأن
حار رطب ما خلا التيس فانه بارد يابس لحم البقر

بارد يابس لحم العجل معتدل على ان كل حيوان يكون بالطبع
ايبس راجها فصغيره اجود من كبيره لانه اقرب الى
المبدأ ولحرارته سبة تعين على اعتدال مزاجه و
وان يجي يكون بالطبع ارطب فاعتداله عند منتهى
شبابه لحم الحيوان البري احر وايبس من لحوم
الاهلي لحم العصافير حار يابس لحم المائي بارد
ارطب من لحوم غيره من الطيور كالوز لحم
السمك الطري بارد رطب سريع الانهضام و
اجوده الصغار الذي الطم الذي لا ينتن اذا ذبح
برعة الماخوذ من ماء عذب شديد الجرية اوكثير
الموج وافضل الملح ما الوريعوق وهو حار يابس
واما البيض فصفرة بيض الدجاج حار وبياضه بارد
وهما رطبان افضله النيمبرشت مح الدجاج
ومشوية بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه
يمنع تاثير الشمس ويسكن اوجاع العين و ه بيضة

فقوتها

لحم الحيوان البري

فقوتها تناسب ما يشبهها في الحرارة والبرودة
والرطوبة الفصل الثالث في اللبنيات الالبان
كلها باردة رطبة وقيل حارة رطبة الالبان البان
البقر ابرد من البان الغنم بعد الكيموسات ويقوي
البدن ويزيد في الدماغ والمني ويهيج الباه وافضل
الالبان لبن النساء مترشحاً من الضرع وكل حيوان
مدة حمله اقل من مدة حمل الانسان فلبنه اجود
كالبقر السمن حار لين اي رطب في الاول ينفع
محلل يلين الحلق والصدر خصوصاً بالعسل واللوز
وهو ترياق السموم المشروبة والزبد اقل حرارة من
السمن منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيغتذي
ويسمن وينفع السعال والصدر الجبن الطري بارد
رطب في الثانية لبقاء مائية اللبن فيه ولهذا يكسر
لهب المعدة والجبن العتيق اي اليابس حار يابس
يغذو غذاء كثيرا يعقل البطن لغلظه ويسبب حصا

الفصل الرابع فى البقول الكراث حار
يابس فى الثانيه اذا اكل او شرب طبيخه ينفع من
البواسير البارده واذا ما الخل قد فاق الكندر ...
يقطع الدم سيما الرعاف وادمان اكله يورث ظلمة
البصر وفساد الاسنان الحمص ويقال له كوك بارد
رطب فى الثانيه واغذاه المطبوخ منه مخدر منوم
ينفع من الهذيان ويزيد فى اللبن واستعماله فى
الشراب يمنع السكر الثوم حار يابس فى اخر الثالثه
محلل منفخ جدا مقرح للجلد وينفع من تغير المياه
ووجع الاسنان و الدعال المزمن البصل حار
رطب فى الثانيه وقيل يابس محلل مقطع جالى ...
الافواه العروق ... الوجه ضمادا وبزره يذهب
البهق والاكثار منه ... ويضر بالعقل
الاسفاناج معتدل الحر والبرد وقيل بارد رطب
فى الاولى وهو الحق جيد الغذاء نافع للصدر والرية
الحارتين ولاوجاع الظهر ملين للطبيعه الكرفس حار

في اخر الاولى يابس فى الثانيه محلل النفخ وينفع الدود
ويدر ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ضار
للمصروعين الطرخون والنعنع حار بابس
فى الاولى فى الاول ... ويخفف ينفع الفلاع
ردي للمعده وفى الثانى رطوبه تصلبه ...
الباه ويقوي المعده والكبد الباردتين ويعين
الهضم ويشهي الطعام ويدفع الصيفه ويقتل
الديدان السلق بارد رطب وقيل حار يابس
قال الشيخ هو فى الحقيقه مركب القوى ملطف
محلل ردي للمعده مغث عصاره يقتل القمل
وغسالته يذهب النخاله عن الراس الكزبره باردة
رطبه فى الاولى اي رطبه منها ينفع الاورام الحاره
ويقلل الحنار وضمادا يقوى المعده الحاده والاكثار
منه يولد ظلمة البصر الجرجير حار يابس الباذروج

حار في الثانية رطب في الاولى مفرح بالخاصية

والاكثار من اكله يولد غلظة البصر المثبت حار في اخر الثانية

يابس في اولها محلل للرياح يقطع الثاليل والبهق و

البرص ويقتل الديدان ويجذبه يلتق الغدد ومطبوخه

الصندل بارد في الاولى ومائيه يابس في الاولى و

رطبه رطب فيها ينفع سدد الاحشاء والعروق تقوى

المعدة والكبد ودق حب الرشاد ويسمى بالفارسيه

تون قه وورق النخل حار ان يابسان في الاولى قيل

رطب وفيها تلطيف وتحليل ينفع من الكلف والنمش

والبهق منوخ بارد في الثالثة ملين اي رطب في الثانية

يقلع الثاليل ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة

والرمد ويذهب الصوت العوسج حار يابس في الثانية

محلل ملطف يقتل عصيره الديدان شربا وحقنة

ويسقط الاجنة احتمالا الافي وهو بقلة ليشبه

الهندبا وبارد يابس في الاولى ينفع قروح الامعاء

واستطلاق البطن ويسكن العطش والغثيان الكوثر

حار يابس مقو للكبد مفتح لسددها مسهل الصفراء

مدر للبول والطمث الاسفاناج حار يابس في الثانية

يولد السوداء والسدد والجرب والبواسير والجذام و

ويفسد اللون ويبتي الفم واصلاحه بلحم السمين البقلة

اليمانية باردة رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة ضمادا

والعطش وينفع السعال اللبلاب هي شيء يلتوي

على الشجر وتبقى منه خيوط طوال واوراقه طوال الربيعي

منه بارد رطب الخريفي منه حار يابس وهو ملين محلل

يقطر عصيره في الاذن الموجعة القرع بارد رطب في الجر

الثانية سريع الانحدار حسن الكيموس ان لم يفسد قبل

الهضم او بعده مسكن العطش والنقي منه رد المعدة

واما اصول البقول فالفجل حار يابس في الثانية قطاع

للبلغم قليل الغذاء عقيب الطعام ويقيء بعسر الهضم معين

عليه الكرنب وهو صنفان منه بستاني وهو المعروف

ومنه بري وهو اجودهما حار في الاولى يابس في الثانية

نفاخ ينفع السعال القديم وصفاء الصوت ووجع الظهر
اذا شرب مرقته مولد السوداء والدم العكر ومطلق
اللحم السمين الجوز البري مسمار يابس في الثالثة
والبستاني حار رطب في الاولى يهيج شهوة الباه
بطي الانهضام الثلجم حار رطب في الاولى خلطه غليظ
يقوي الصوت نصب على النقرس والشقاق العارض
من البرد فينفع منهما سريع الانهضام الفصل الخامس
في الفواكه الرطبة واليابسة اما الرطب فالجيد
ما حلاوته مسهل للطبيعة جيد الغذاء مقو للبدن
والمشمش الابيض حلو الرقيق المقشر الدقيق الحبة المعلق
بحيث التين والرطب والجوز حار رطب اي كل واحد منهما
مسمن كثير الغذاء التين الذي اغذى من جميع الفواكه
وفيه تليين بالغ وتفتيح نافع للسعال والجوز عسر الهضم
رديء للمعدة اليابسة الرمان الحلو معتدل وقيل بارد
رطب في الاولى والحامض بارد يابس
في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء

خمسة

خصوصاً شرابه والحلو ملين للصدر ويقمع السعال
وافضله الاملسي العناب حار رطب قيل بارد
في الاولى مسكن للدم قليل الغذاء عسر الهضم رديء
للمعدة نافع لوجع الكلى والصدر الخوخ اي الخوخ
بارد في الاولى رطب في اول الثانية سريع التعفن ملين
كثير الغذاء رديء الكيموس الكمثرى والسفرجل بارد
في الاولى يابس في الثانية قابضان مقويان للمعدة
مسكنان للعطش الاجاص بارد رطب في الثانية وملين
للطبيعة نافع للصفراء مرخ للمعدة قليل الغذاء والاكل
المطبوب بعده ماء العسل المنهضم بارد رطب في الثانية
خلطه سريع العفونة وهو لجود للمعدة من الخوخ مولد
للحميات سريعاً التفاح بارد يابس اي حامضة واما الحلو
فقريب من الاعتدال مائل الى الحرارة مقو للقلب
وللمعدة خصوصاً الصيني خلطه نفاخ مستعد للتعفن
والحميات البطيخ الحلو حار في الاولى رطب في الثانية
سريع الاستحالة للصفراء والنضج منه لطيف والقثاء كثيف

البرد ٢٠٧

فى طبع القستا و بنفسه منضج حار مدر للبول مفتح حصاة

الكلي والمثانه وعنب الحلو حار في الاول الثانيه رطب

في اخرها التوت الاسود ويقال له الشامي و شاه

توت ايضاً بارد لين الى رطب و مه قبض يمنع سيلان

المواد الى الاعضاء سيما النيء منه نافع جداً للاورام

الحلق غرغرة و حش بامنه ويشتهي الطعام و في لين و

يسرع انحداره من المعدة و فيه ادرار و الابيض منه

معتدل الحرارة و هو قريب من التين الرطب في افعال

و الكيفيات لكنه اقل غذاء منه القثاء الخيار بما معانه ليان

في تناسبه وقد ذكرنا التفرقة بينهما سكنان للحرارة والصفراء

لكن حلطه مستعد للعفونه مولد للحميات واما الفواكه

اليابسة العناب معتدل الحر والرطوبة واليبوسة

غليظ السيستان حار باعتدال ملين للحلق والصدر

والبطن ويعين على الاسهال ويدفع حرقة البول ويسكن

العطش اللوز الحلو حار لين باعتدال والمر حار في

الثانيه الي يبوسه والحلو سمين نافع للسعال والخشونة

الصدر

الزيت : نوع من صبغ الزيتون قال جالينوس كل ما كان من الادهان يعصر من الزيتون

فانه يسمى زيت بطريق الاستعارة والزيت قد يعتصر من الزيتون النضج وقد يعتصر

من الزيتون ... وزيت الانفاق هو المعتصر من النيء وانما ... تخمة

للنفقة ويقال له ركابي ... كان يحمل على الركاب ... الابل ...

الصدر ينفع سعال الكبد والطحال خصوصاً المر عن البلغم

جيد الخلط الفندق معتدل الحرارة بطيء الهضم يتولد

منه المرار ويهيج القيء ويصدع ويولد الرياح ويزيد

في البلغم الجوز حار يابس الخوخ ينفع اللثة ويقال له

ويقال له بالفارسية شفتالو معتدل الحر ... وماء

ورقه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضماداً وشرباً

المشمش الحلو معتدل الحر نقيعه يسكن العطش و

الحامض بارد نقيعه يسكن الصفراء التفاح حار يابس

في الثانيه فيه رطوبة فضلية ينفع القلب ويفتح سدد

الكبد ويقال انه يزكي الزبيب حار لين لحمه في الاولى

وعجمه بارد يابس واجوده السمين الكثير اللحم نافع من

من السعال يخصب البدن واذا اكل مع العجم يجلو العين

ومضغه جيد اقوى المعده والكبد والامعاء التين

الاسود اي التين الاسود حار يابس يقوي الشعر ويطوله

الشيب والابيض اي ذيت الانفاق بارد يابس

في الاولى جيد المعده مقو للاسنان ويشد اللثه اذا

الى العراق كذا ماك ... سمى الفضي ... في ... جربه ان كل ... فيه ... اهل الروم ... والانفاق ... منه وما قيل ... هذا الزيت ... لانه ... في ... وزيت ... بالماء ... ... العين والحلم ...

حرف الفاء موجب الشاه
فارسيه تخم سيندان حار
يابس في اول الرابعه محلل
منضج

اصل في الفاء الفصل السادس في اوليمين جمع ريحان
الورد بارد قابض اي بارد يابس في وسط الاولى ياسه
في الثانيه وهو من الادويه المركبه القوى وبزره اقوى
نفعا وهو مفتح يسكن حركة الصفراء ويقوي الاعضاء
الباطنه وماؤه نافع من الغشي والصداع الحار وشمه يطفي
محرور الدماغ ... حار يابس والمستعمل منه اصله و
عصارته ينفع الصوت والحلق وينفع السعال ويسكن اصفر
الوجع حار في الثانيه لين اي معتدل في الرطوبه واليبوسه
واصله حار يجفف مقيء ودهنه كدهن الياسمين
يحلو الكلف ودهنه ينفع سدد الدماغ وينفع الصرع
ويفتح الروس عاره البنفسج بارد لين اي رطب
يولد دما معتدلا ويسكن الصداع الدموي والصفراوي
شما وضمادا يلين الحلق وينفع من الرمد والسعال المزمن
حار يابس في اول الثانيه طبيخه نافع لاسترخاء
وعسر البول والمفاصل ... ريد الطمث وينفع الصداع
والشقيقه واللقوه والفالج وشمه ينفع سدد الدماغ والمخ
ابتام ويقال السيسنبر رايحته كرايحة المرزنجوش حار في ثالث

ياس

يابس في الثانيه يقتل القمل وينفع الاورام الباردة والعواق
الاستسقاء بشراب واورام الكبد البارده النسرين
والتامسور ملطف للدماغ يابس وغسل الشعر حار
في الثانيه يقتل العلقات وينفع الدوي والطنين و
وجع الاسنان واورام الحلق والانفين الخانق للماء
والزيت المنقوطين ويقال خيري البري حار يابس
الفلنجمشك حار يابس في الثانيه ينفع السدد العارضه
في الدماغ وينفع الخفقان ويقوي المعده والكبد والقلب
البارده وبعض الاغذيه الغليظه ويضعف المكثفه الحرب
معتدل الحر ماؤه المطبوخ يدر البول والطمث
والعنبر والمسد ادا جلس في طبيخه وبزره يدر الطمث
واصله ينفع من وجع المفاصل اللفاح وهو ورق يبروج
وهو الشبه بصورة الانسان ولهذا يسمى بيروجا الصنم
بزر الفقر بارد بادس يحمر الجلد المعتدل الحر وقيل
بارد في الاولى يابس في الثانيه يزيد اللذه ويقوي
الانسان وينفع نفث الدم ويمنع الجراحات الباطنه
حار يابس في اخر الثانيه ملطف للرطوبات ولها

جزره بالكرموز
الاسود منه معتدل
والاصفر فيه حرارة

بيروج كيعوبة
اصل اللفاح البري

٢٠٩

ينفع المشايخ ودهنه نافع في الامراض البارده في
العصب والاعصاب معتدل الاس بارد في الاولى
يابس في الثانيه قابض قبضه اكثر من يبس يحبس
العرق وكل سيلان والدلك به في الحمام يقوي البدن
وينشف الرطوبات من الجلد وورقه اليابس ينفع
صنان الابط البابونج حار يابس في الاولى منضج
ملطف مرخ محلل للاجساد يقوي الدماغ والاعضاء
العصبيه الكافور شجره الكافور من كبار اشجار الهند
وهو صمغها بارد يابس في الثالثه يقطع الرعاف وينفع
الاورام الحاره والصداع الحار وشمه يسهر ويقوي
الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه العمل
السليق الادهان دهن الخل وهو دهن السمسم معتدل
الحر واليبس يسكن الاوجاع ويلين دهن الجوز
حار يابس غليظ محرق يصلح للمشايخ والمبرودين
دهن اللوز معتدل الحر واللين يحلل ما في الصدر
ويلين الاخلاط ويسكن حدتها وهو صالح لجميع المحرورين
دهن بزر الكتان حار يابس يستعمل في جميع الاعضاء
زرك

التي تحتاج الى التسخين والتحليل والتليين دهن الزيت
بارد يابس يقوي العضو مع التحليل لما فيه من البخارات
الغليظه دهن البنفسج معتدل البروده الى الرطوبه ينفع
من السهر ويبس الدماغ ويرطب البدن ويعدل الاخلاط
الحاره دهن الورد بارد يابس قابض ينفع من الصداع
الحار اذا استعمل مع الخل وخاصة اذا اذيب فيها ماء الورد
ويشم ويستنشق دهن الياسمين والنرجس حاران يابسان
نافعان الامراض البارده في العصب دهن الخلاف معتدل
الحر والبرد ينفع الصداع البارد والسهر دهن الخشخاش
بارد مخدر منوم محلل مسكن للاوجاع يابس للنوازل
ويقوي المعده دهن الشهدانج وهو بزر القنب حار يابس
في الثالثه يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع دهن
الخردل حار يابس يسخن الاعضاء البارده اذا طلي
عليها دهن الفستق حار لين منوم مفتح للسدد دهن
النيلوفر بارد وخواصه كخواص دهن البنفسج دهن
المرزنجوش حار يابس يفتت رياح الغليظ وينفع الصداع

البارد وينفع سدد الدماغ دهن النرجس حار لين نافع
للاعضاء التي يحتاج الى التسخين والتحليل اعلم ان الادهان
المتخذ من الاشياء نوعان امامغتي وهو استخرج
منها بالعصر مثل دهن الحل واللوز واما اضافي وهو
الذي طبخ مع دهن الحل وغيره حتى تاخذ قوته ويزل
مايكنه مثل دهن البنفسج والنيلوفر الفصل الثاني
في الطيب المسك قوي الحرارة واليبوسة ايحها
في اخر الثانية يقوي القلب ويشجع اصحاب السوداء
وينفع الغشي وسقوط القوة والعلل الباردة خصوصا
المشايخ وينفع سدد الدماغ ويفش الرياح الغليظة
العنبر لين الحرارة ويبساحا في اول الثانية يابس
في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ
العود الهندي يوتى من الهند بل وهو وسط الهند
معتدل الحرارة يابس في الثانية يقوي المعدة والكبد و
يقوي القلب والحواس وينفع الدماغ جيدا الكافور
يابس بارد وهو مركب من جوهرين احدهما بارد

وهو

والاخر بارد ومايوجد منه في الخشبة احرف
اصنافه وهو ابيض الصافي اللون الصندل
معتدل البرد يابس مع تحليل للمواد ولهذا ينفع
الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا
وشربا وينفع ضعف المعدة الحادث من الحرارة و
الصفراء طلاء وشربا ومن الحمى الدقية والحرقة الاعراض
حار في الثانية يابس مع تحليل للمد في الاولى
مفتح لسدد الكبد محلل ما ينفي منع خفقان القلب
ويكرو وصلح ويفرح ويقوم ويقوي القلب
ويسقط الكثيرة القسط حار يابس في الثالثة مطلف
مفتح للجلد ينفع للفالج وكل مرض يحتاج
فيه الى الجذب من العمق كعرق النساء ويدر
البول والطمث القرنفل حار يابس اي رطب
واما بالنبح حار يابس في اخر الثانية نافع
للمعدة والكبد والدماغ والقلب جوز بوا
حار في الثانية لين اي رطبه واما يابس

٩١

يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي العين وينفع
السبل ويطيب النكهة وينفي الكمش … الكلف و
يقوي المعدة والكبد والطحال السك بارد يابس
في الثانية وقيل حار في الاولى قابض مقوي للاحشاء
وفي الطيب تحليل وتفتيح سدد الاوضاع وفيه في الباه
السنبل اي اصناف منه معتدل للهود يابس في الثانية
قيل حار في الاولى ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا
اشنا اجوده المكي حار لين في الاولى وقيل يابس
فيها يسهل المرة الصفراء والسوداء والبلغم وينفع الوحي
الوسواس وانتشار الشعر والجرب والحكة الغافلة
حارة لينه وقيل يابسه في اخر الثانية يعين على
الهضم وينفع الغثيان والقي ان شرب مع اقماعه
و … الرمانين الفصل التاسع في … هي
ما يعالج به الاطعمه المكتوبة اليابسه معتدل في الحر
واليبس وقيل بارده في الاولى يابس في الاول
الثانيه ذات قبض وتغذيه يسكن الوجع وينفع الاورام

دهنه ودسک

التوابل

الحاره وتحليل الخنازير ويقوي للمعدة الحاده وينفع
الخفقان الكمون والكرويا والنانخواه والتوبنق وفلفل
والدارصيني والزنجبيل والخولنجان والابخرة حارة
يابسه محللة للرياح مقطع ملطف يطرد الرياح و
النفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة وتدر البول
والطعت الخردل حار يابس الى الرابعة منقي للبلغم
وفيه جلاء وتحليل … وا … الدم ميت
ويجفف كالسماق والسماق والحصرم والرخبين وهو ما
يتخذ من الماست مان يصفى ويصب على كبيحج
يسقط ماؤه ويجفف بارده بارد يابسه يعقل البطن
ويمنع … الفصل العاشر في الوالحي هي صباغ يتخذ
من البقول كالباذنجون والخيار والبصل المسلوق في الملو
والمقلية في الدهن الملقات في الاشنب والحامض مع الابازير
الخل بارد يابس مركب لطيف نفاذ مقطع ملطف
يقمع الصفراء ويمنع الورم ويعين على الهضم ويضر السوداوييين
وبورى اي … وهو شي سيال …

كرويا

الصباغ يتخذ من جوز ولحمة يتخذ منه من رقيق

والتعالة المحمضة اذا طرح في الجب مع الماء والملح

وضع في الشمس الصيفية اربعين يوماً الى ان يدرك

يصفى فيكون مائه مرياً حار يابس يحفظ المعدة

ويقطع اللزوجات ويعطش واذا تجرع قليلاً منه

على الريق يقتل الديدان الثوم المربى بالخل حار يابس

معين على الهضم قليل الحرارة وحبه نافع للمبرودين

كذا البصل المربى بالخل العتيق حال اللطيف مدر للبول

معين على الهضم مشهي الطعام الشرغاذ المربى بالخل

حار يابس غليظ هاضم كاسر للرياح الفصل الحادي عشر

في الانبذة والاشربة وهي مسالات التي يطرح منها

السكر وما يجري مجراه ويقاهدها الانسان والجوب

وهي العصارات المتخذة من النبات والثمرات التي

فيها غلية وحلاوة واما الانبذة فنبيذ العنب حار رطب

والعتيق حار يابس فنبيذ الزبيب معتدل الحر والرطوبة

نفاخ النبيذ التمر والدبس مليين اما الاشربة والربوب

والسكنجبين السكري الساذج بارد نافع للمعدة

ناقض للبلغم شائع النفع في الحميات المادية لتسكين

الحرارة ومنعه العفونة وتقطيعه الخلط اللزج وتفتيح

السدد والسكنجبين المتخذ من الاصول والبزور الحارة

البارد من البرود والاصول كبزر الهندباء وبزر الخيار

واصل الهندباء والمتخذ للفادة منها كبزر الرازيانج

واصله وبزر الكرفس واصله والانيسون ودواء حلة الوردي

نهو اقوى من الاصول والبزور الحارة اكثر حرارة نافع

للمعدة الشراب البسيط معتدل الحرارة والبرودة

مليين مرطب مرخ للمعدة يعلى البسيط الطري يصفى

ويطبخ مع السكر رب التفاح والسفرجل بالريحان

عاقلات للبطن رب الحصرم بارد مسكن للعطش

رب الرمان الحلو حار جيد للمعدة مسكن الغثيان و

والعطش رب التوت بارد مطلق للطبيعة جيد

للحرارة نافع للخناق الفصل الثاني عشر في الاعجات

جمع الهزة وذكر الباهي المربيات من الاحمر وهي

الاشياء التي تربى بالعسل وغيره الجلنجبين السكري
هو للعدة لبحي لها اسهال الصفراء والبلغم
وفوق العسلي اقوى حرارة منه التفح الذي معتدل
الحر والبرد وللبطن ملين للبطن نافع للسعال والصدر
والدماغ والتخيل الذي بالعسل مسخن المعدة
والكلي والكبد محلل للبلغم كاسر للرياح مطيح للباه
الفصل الثالث عشر في احوال الطبيخ اما السعيد حات
وهي في اصطلاح الاطباء عبارة عن مرقة التي لا
يطرح فيها شيء من التوابل نحو ملبنة والمقليات
ويقال لها السكباج مجففة والمركب منها مثل الزيرباج
وهي المرقة التي يتخذ من الخل والفواكه اليابسة
ويطيب بالزعفران ويطرح فيها التوابل المعروفة
مثل الكمون ويحلى ببعض الاشياء الحلوة معتدل
والبنيات وهي المرقة يتخذ من الماء واللبن وبعض
المعصرة التوابل بانواعه والمتخذ من المياه المعصرة كماء

المحرم

المحرم والرمان والسماق فتوتها مثل قوة عصاراتها
وسميت باسمائها يقال الحصرمية والرمانية و[illegible]
والسماقية والزرشكية واما الحلاوات العسلي وهو المتخذ
من العسلي والدهن معين على الهضم نافع للوصبي
والبلغمي والتلجيني وهو المتخذ من العسل او غيره
من الحلاويه ونشا الحنطة او الارز ودهن الحل
غليظ مولد لسدد خصوصا المتخذ من دقيق الارز
واما المتخذ من السكر فهو اجود من الحلاوي معتدل
يناسب للشباب والكهول والمشايخ والامزجة
الحارة الباردة حتم المصنف المختص على الحلو
اذ يقال الحلو يوجز واقتصرنا ايضا في شرح هذا
المختصر بالحلواء المتخذ من سكر والحمد لله على التوفيق
والصلواة والسلام على صاحب التصديق والنبي محمد
خير الورى وعلى اله مصابيح الدجى ومفاتيح الهدى وسلم
تسليما كثيرا كثيرا تمت الكتاب بيد احقر الطلاب بعون الله

الملك الوهاب في اثنا عشر شهر ربيع الاول

يوم الخميس سنه سته وتسعين مايتين بعد الالف كتب

بيد احقر الطلاب ابو طالب الشريف من الرحوم الحاج

[illegible]

[illegible]

و مسهل [illegible] صندل [illegible] طلب [illegible]

و بوشش صندل و گلاب [illegible]

قرص جبانیز کافوری بهست بتهار زحوق ورق ونشئ و سعال [illegible]

جبانیز سفید ورق گل سرخ صندل سرخ مغز تخم خیار ره مغز تخم

خیار بالنگ تخم کاسنی تخم کاهو تخم [illegible] بیها بنقاف

کافور [illegible] اوفته بنجته بلعاب [illegible] سرشته [illegible]

یک مثقال [illegible] قرص زرشک کبیر [illegible]

[illegible] دو درم [illegible] خشک [illegible]

مغز تخم خیار ره [illegible] ورق گل سرخ و [illegible]

[illegible] تخم کوثت [illegible] تخم کاسنی [illegible]

و سنبل الطیب و عصاره [illegible] فوه ولک

منقی [illegible] زعفران [illegible] کوفته و بیخته

به اب [illegible] قرص سازند شربتی یک مثقال [illegible]

[illegible] قرص زرشک صغیر زرشک [illegible] دانه [illegible]

تخم کاسنی تخم [illegible] مغز تخم خیار [illegible] ورق

گل سرخ [illegible] سنبل الطیب [illegible]

کوفته و بیخته بلعاب [illegible] سرشته و قرص سازند

[illegible]

طرائيفث ١ ديابوني امراء الثانية تحبس البطن
والدم وتحلل سيلان وتقوي الاعضاء
والامعاء وطرائيفث قطع خشب البحر متعقد

ضعيف مبارزت

مردم محرور هرچه داروها

بستر خورده انبان كار ضعيفتر

بسه ملكي بروح تازه وجعرا

وارامرده ولازغوغام مبتوت كرده

قوة تام حاصل ايه وبعض بشنه كه

وبعض كلو چندان قوت يابنه كه عجب

وعليه ترسي كه ايه رس ملا واده

بشه خداوند مزاج معتدلرا سمت

وغير ماسيلتكتاب وحيره بابه خوانه

اطريفل مقل هليله سياه پوست هليله كابلى امله مقشر عسل مصفى

دو برابر اجزا او اگر خواهند مليّن شود تلوين خالص بسنجند سطوخودوس

اضافه نمايند شربتى يك مثقال ادويه الجبات محفوظ مانند گراين

ضعيف اشربه و اقراص و شيرجات و لعابات كه در تب عفونت و سائر تبها استعمال كنند

[illegible]

دواى [illegible] و [illegible] كه مستور نيست و اشربه معمول از دوات

و نزد فقير مناسب با شربه اثنا عشريه [illegible] باسم دوا المنضج و دواء المصلح كه

كه مسطور شده با شربت منضج با مشروب بارد و برابر اسم كه [illegible]

دواء المنضج مغز ان عناب سپستان خبازى بورث بنه شيره تخم خيار مغز تخم كدو لعاب هليله

لعاب بزرقطونا ترنجبين دواء الملطف دواء المصلح رازيانه كشنيز خشك عنب الثعلب

عناب سپستان اصل السوس خبازى بورث بنه ترنجبين

دواء الملين بنفشه عناب سپستان نيلوفر خبازى اصل السوس بورث بنه و شيره تخم خيار

تخم كدو ترنجبين تلوين روغن بادام دواء المسهل بنفشه نيلوفر عنب الثعلب

عناب سپستان تخم خطمى خبازى اصل السوس تخم خيار تخم كاسنى تيم كوفته ترنجبين

شيرخشت تلوين روغن بادام دواء المقوى اجزاء دواء المسهل با تمر هندى

پوست هليله زرد ريوند چينى اضافه نمايد

شربت جامع قرص طباشير ملين شربت بنفشه با شربت نيلوفر [illegible] كه مناسب باشد

بيخ منضج با شيره تخم خيار تخم كاسنى تخم كدو [illegible] كه موافق باشد در شفاف

نيز اگر [illegible] باشد تخم كاسنى موافق [illegible] عرق بيد يك [illegible] اضافه نمايند

مشروب بارد شيره تخم خيار تخم كدو لعاب بهدانه لعاب بزرقطونا [illegible]

شيره عناب ترنجبين عرق بيد [illegible] نسخ در اول كتاب [illegible]

پياله

[illegible]

قرص كافور افيونى

مغز ان طباشير گل سرخ

[illegible] جلنار [illegible]

[illegible] تخم كاسنى [illegible]

تخم خرفه [illegible] سعد [illegible]

اذخر افيون سنبل ريوند لك

پوست بيخ كبر افيون كافور [illegible]

[illegible] با گلاب قرص سازند شربتى [illegible]

[illegible] در استسقا كه طبيع نرم باشد مفيد است

ضماد [illegible] اذخر قصب الذريره زعفران [illegible]

[illegible] با آب [illegible] سرشته ضماد [illegible]

سعد [illegible] گل ارمنى بالسويه

طلاء للافراط [illegible] صندل سرخ صندل سفيد [illegible] گل ارمنى [illegible]

[illegible] با [illegible] سرشته [illegible]

ما راو كثرة الجماع ملسعا بعا المار ونعرها المكي ما نه الشر الابرة
الغذاء المتين يجمع فيه ثلث خصال توليد الرياح اعتدال الحرارة
والرطوبة مع الاغتذاء غذاء كثير صفة البيض النيمرشت وتجمع الصفات
الثلثة وصفة البيض النيمرشت ان يلقى بيضه مع القشرة الماء المغلي شديد
الغلي بقدر ما يقرأ الواحد الى المائة ويخرج الحنطة الجديدة
مع اللحم والبصل ينفع حار رطب والحمص فيه صفات ثلثة
وهو العفو بركة فيه صفتان ليس يتبع

بجاسف
يفتر بيوفرده

لا يرمانه بدين
هو الانيغون

١٦٩٩٥
٢٠٨١٧٠

CNA-20M